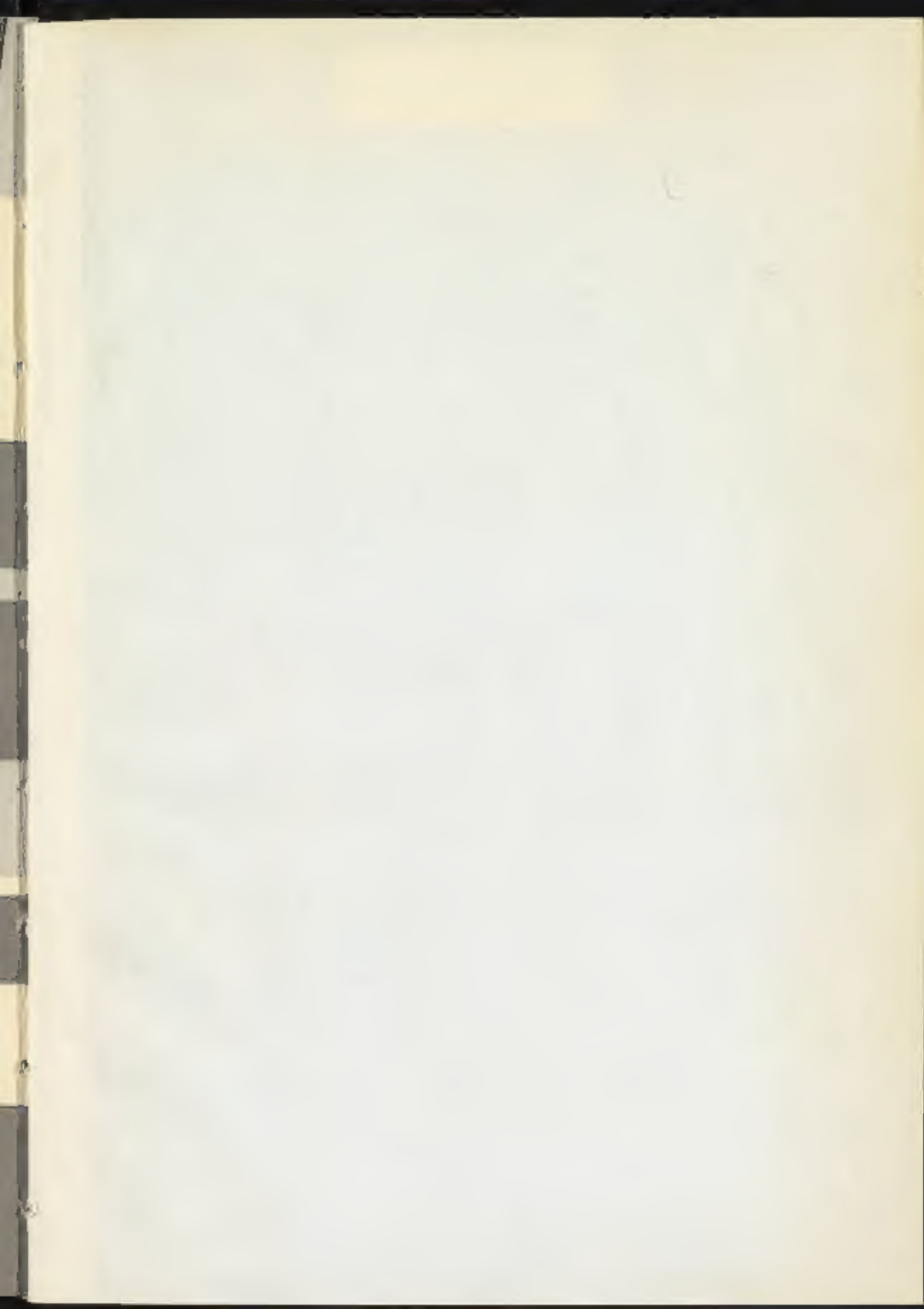




32101 073827972



حب و بطولة

سليمان العيسى

مختارات من الشعر العربي





al-ʿIsā, Sulaymān

سليمان العيسى

Hubb

حُبِّ

وَبُطُولَةٍ

مختارات

من السيرة النبوية

نشر وتوزيع
مكتبة الشرق بجلد
عبد السميع عيسى



كلمة على الطريق

كنا في مناظرة ادبية ذات يوم ..
و كنت أحد الاطراف في الحديث ..
وطلب مني ، فيما طلب ، أن أعرف الادب .
وأعترف أنها كانت مهمة شاقة ..
هذه الكلمات القليلة التي يطلب مني فيها تحديد شيء فوق الحدود ، والقيود ..
وأذكر أنني قلت :
عرفوا لي أولاً حنجرة أم كلثوم ..
أو صوت فيروز ..
أو فرحة الطفل التي تقع في عينيه عندما تقدم اليه هدية حلوة .. وعندئذ ..
سأعرف لكم الادب بوجه عام .. والشعر بوجه خاص .
وإذا كان لا بد من كلمة أقولها ،
فالادب - عندي - ببساطة :
وكلمة جميلة ، مسؤولة .

وإذا لم يصبح هذا التحديد على أدبنا القديم ، ففي أطال به أدبنا الحديث ليصبح
أن نقول عنه : إنه يتشظلم بسبب ، ويحمل رسالة .

الكلمة الجميلة وحدها .. لم تعد تكفي ..

لا بد من مسئولية ، مسئولية ضخمة ، يحملها الفنان ..

ليحفر أثره في تاريخ الأجيال ..

وفي قلوب الملايين المطاش الى حقيقتهم ..

وليفعل بهد ذلك ما يشاء ..

ليتاول أي موضوع أراد ..

فانه لن يفس .. ولن يُبتذل ..

سيظل في مستوى الصدق وحرارة الحياة .

وبعد ..

فهذه زيارة خاطفة لكروم الشعر العربي .. أضمرها بين يدي طلاني .. جواباً على
سؤال طالما ألحوا به علي .. ماذا نقرأ من الشعر؟ وأيه الأجيال والأحامل؟ زيارة خاطفة ..
مررت بها عبر التاريخ ..

من أعماق الجاهلية حيث يقص الشعر ملحمة العروبة ويخلدها .. الى أيامنا هذه ..
حيث يخوض الشعر معركة العروبة والحرية والخلاص .

كانت زيارتي لأمأ ..

فاكتفيت من كل حديقة زهرة ، ومن كل نهر بقطرة ..

وإذا كان لكل أمة مجال في الفن تجدد فيه عبقريتها ..

فإن مجال الأمة العربية هو الشعر .

نحن قوم هذا البيان ، وضرب هذا البحر التدفق على ألسنة المهتمين ودين
من البيان شجراً .

و قد كان أحد ، بحوصلة في المشرق وسفنه ون في سبيل كلمة جمية ..
في حري ، الكلمة الحرة ، في مصطنع رسالتها لأن ..

فترى إلى لندن .. وبحمل شعرة الكهرح أمام ملايين النور من أمم امت التي
استمدت من هذا ، من ، تستفيد مكافئ تحب الشمس ، وتشرق على الاساية من حديد ..
رسالة حب ، وشعر ، وحمل .

كاتب راري حافظة - كذا ..

و كفي حرص في هذه ، اختار ، أن لا أقف عند لون واحد من المقاطع ..
كان نصيب عيني موصوعاً : حب والمصونه .

ثم صيرته نفس موصوعه ، و حري تهدهد الماطلة والوجدان ..
و مل نفسي ما في حب ماطلة رفيقة ، وصوه بيده إلى المجد .

كان هذا ، لأحد ، رائدني في كل قطعه مطعبي .. بعد أسرعت بالوصول إلى
معدلات ، وحت في لأقطار احرية حولة عجل . فاد ، أحذر ناقة من اشعر ..
حرص ، ما أمكن ، بتمثيل فيها المراحل في مرم اشعر العربي الحديث . من
الروني وشوقي . إلى سبب ودر الملائكة .

وم تم هل انجربه لحد به اني يظلمون عليها الشعر اخر .

فيس همي شكل الايات ..

و تم تهني اسعة الحية ، ولروح اشاعره اني تختلج وراء الايات ..

هذا .. وأنت عذري لي شعراء أو هو بين الذي لم تمنح لي هذه المروسة القصيرة
لوقوف عديم ..

إن وطني العربي يتمتع اليوم في جميع أرجائه من طفاف في الغنى ولأدب تعدد
والخصب ، ونشر المعرفة الكبر ..

ولا يستطيع أحد أن يشعرا الحكة على هذه المديح التي تتمحور عن أرضنا الطيبة
كثير يوم ..

حسنا ان رفض كذب ، وقوم اريب بعد ..

حسنا أن يؤمن بكلمة الجبهة حادده ..

وما يستطيع أن يقدمه في هذه المركة مقدسة .. غير مكافئة ..

معركة الحرية .. والوحدة .. واعدالة ..

الى محوصب أمتنا .. من محيط .. الى خضم ..

حلب : ٣ حزيران ١٩٦٠

سليمان العيسى

شاعر جاهلي

حمية الجمولة

إِنَّا مُجْبُوكٌ مَا نَمْلِكُ فَجَبْنَا
 وَإِنْ دَعَوْتَ لِي جُنَّتِي وَمَكْرُومِي
 لَأَنَا، سَيِّئُ شَرِّهِ، لَأَنْدَعِي لَأَبِي
 إِنْ تَشْتَدُّ رَغْبَةُ يَوْمًا لِمَكْرُومَةٍ
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
 إِنَّا أُنْزِلَ حَصْرُ يَوْمِ الرُّوْعِ عَسَنَّا
 يَبْغِضُ مَعَارِفُنَا سَهْنَى صَرَاحُنَا
 إِنْ لَمْ نَمُشِّرْ أَقْنَى أَوْائِلِهِمْ
 لَوْ كَانَ فِي الْأَثَمِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدْ عَوَّا
 إِذِ الْكُفَاةُ تَنْجُو أَنْ يُصِيبَهُمْ
 وَزَكَبَ الْكُفْرُ أَحْيَانًا فَيَفْرِجُهُ

وَدَسَقْنِي كِرَامَ النَّاسِ فَسَقِينَا
 يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا
 عَنْهُ، وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
 تَنَقَّى السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا
 إِلَّا اقْتَنَيْنَا عَلَامًا سَيِّدًا فِينَا
 وَلَوْ لُسَامُهَا فِي الْأَثَمِ أَغْلِينَا
 تَأَسُّوْا بِأَمْوَالِهَا آثَارَ أُبْدِينَا
 قِيلُ الْكُفَاةِ: أَلَا أَيْنَ الْحَمَامُونَا
 مِنْ فَارِسٍ؟ خَالَهُمْ إِيَّاهُ بَعَثُونَا
 حَذُّ الْقَضَاءِ وَصَنَائِهَا بِأَيْدِينَا
 عَنَّا الْحِفَاطُ، وَأَسْيَافُ تَوَاتِينَا

«الحماسة»

سحيم بن قيس

أنا ابن حيلة

« كان سحيم شجاعاً قد بلغ السن . وكان لاجوس
ولا يرد شئ من يمينه .. فتحدث في الشعر ، فأحبطه ذلك ..
وقال هذه الأبيات يقارع بها هذا التحدي ويعجز نفسه ،
ومعبرته ... »

وفتح الخجاج خطته التاريخية في السكوة مطع
هذه القسيمة .. وسى الناس اسم الشاعر حتى يصيح
ابنت حر . أم الخطبة المشهورة ..

أنا ابنُ حِلَا ، وَطَلَّاعُ النِّبَا
وإنْ مَكَانَا مِنْ حِمْرِي
مَنْ أَضْعُ المِمْامَةَ نَعْرِفُونِي^١
مَكَانُ اللَّيْلِ مِنْ وَسْطِ المَرِينِ^٢

(١) ابن حلا ، وصح لاسمى طلاع نداء نادى في الآونة وثباتا حمرى وعمره في الجبال
أصبح المصانة أسمر على وجهه

(٢) حمري " أحد أجداد الشاعر " وبه يعجز

عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ

فَرْوَسِيَّة

أَلَا لَا يَحْزَنُ أَحَدٌ عَنَّا فَتَحْتَلِ هَوَّ حَمَلٍ الْمَاهِيَا
إِلَيْكُمْ يَا نِي كَرِي ، إِلَيْكُمْ لَمَّا تَرَفُوا مِنَ الْيَقِينِ ١
أَلَمَّا تَعْلَمُوا مَا وَمَنْعَكُمْ كَذَبَ بَصْمِينَ ، وَبَرْتِيَا ٢
عَلَيْنَا الْبُخْضُ ، وَلَيْلُ الْبَحْمَانِ وَسَيِّفَ يَقْمَنُ ، وَيَنْحَنِيَا ٣
عَلَيْنَا كُلُّ سَامِعٍ دَلَّاصٍ تَرَى هَوَّ السَّطَوِّ لَهَا غَضَوَا ٤
إِذْ وَصِمَتْ عَنِ الْأَنْطَالِ يَوْمًا رَأَتْ لَهَا حُلُودَ الْقَوْمِ حُورًا ٥
وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرُّوْعِ جُرْدٌ عُرْفُنَ لَنَا نَقَائِذَ ، وَاقْتُلِينَا ٦

١ - كَرِي أَيُّ مَعْنَى هُوَ هُوَ

٢ - بَرْتِيَا هُوَ بَرْتِيَا

٣ - بَرْتِيَا هُوَ بَرْتِيَا

٤ - لَهَا غَضَوَا هُوَ لَهَا غَضَوَا

٥ - حُورًا هُوَ حُورًا

٦ - الرُّوْعِ هُوَ الرُّوْعِ وَجَدَ هُوَ جَدَ + خَيْرَ مَعْنَى هُوَ مَعْنَى لَحْظَاتِهِ مِنَ الْأَصْدَاءِ
وَأَحَدًا يَحْدُوهُ قَائِلٌ بِهِ وَفِيهِ

وَرَدُّنْ دَوَارَعَا، وَخَرَجْنْ شُمُتَا
 وَرِشَاهَنْ عَنِ آتَا، صِدْقِ
 عَلَى آتَرَا، بِبَحْ جِسَانِ
 حَذَنْ عَلَى نُعُولَنْ عَمْدَا
 لَيْسْتَنْ قَرَا، وَفُضَا
 يَقُشْنْ جِيَادَنَا، وَيَقُشْنْ لَسَمِ
 إِذَا لَمْ نَحْمَنْ، فَلَا بِيَا
 كَأَنَّا لِرِصَانِ قَدْ نَبِيَا
 وَنُورُهَا إِذَا مَتَا، نَبِيَا
 حَاذَرُنْ تَقْسَمُ وَتَهُونَا
 إِذَا لَاقُوا كَذِبًا مُعْتَمِدَا
 وَأَمْسَرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّبَا
 نُعْوَانَا، إِذَا لَمْ نَحْمُوا
 لَتَى بَعْدَهِنَّ وَلَا حَبِيَا

« الملقاة »

١ - الرصائع جمعه رصعة وهي عضة اعلان على نحو العرس

٢ - انقض الحسان

٣ - الحطم انقض الذي يصع على آية علامة يعرف بـ

٤ - محزون ، مفرد ومربوط ،

٥ - تمحونا : تمحونا من الاعداء ،

هَوَّجَ الرَّبُّ، فِي الْبَرِّ مَوَارِ
وَقَعْتُ فِيهَا مَرَّةً يَوْمَ أَسْأَلُهَا
عَنْ آلِ نَعْمٍ أَمْوَالًا عَشْرَ أَسْفَارٍ
فَسَتَحَبَّتْ دُرُّ نَعْمٍ، مَا تَكَلَّفْنَا
وَالدَّرُّ نُو كَذَّبْتِ... دَاتُ أَحْبَابٍ
فَمَا وَحَدَّتْ بِهَا شَيْئًا نَوْدُ
إِلَّا لثَمَامٍ، وَإِلَّا مَوْفِدَ السَّارِ
وَقَدْ أَرَبَ وَنَعْمَ لَا هَيْثُنَ بِهَا
وَالدَّهْرُ وَاحِشٌ لَمْ يَهْنُمْ بِأَمْزَارِهِ
يَوْمَ تُحْبِرُنِي نَعْمٌ، وَأَخْبِرُهَا
مَا كُنْتُ الْمَسَّ مِنْ حَافِي وَشَرَارِي
لَوْلَا حَمَائِلُ مِنْ نَعْمٍ عَلَيْتُ
لَا أَقْصَرَ الْقَبْءُ عَنْ أَيِّ إِقْصَارٍ

فانْ أَفَاقَ ، لَقَدْ طَالَتْ عَمَائِقُهُ
وَالْمَرُّ يُحْنَقُ صَوْرًا بَعْدَ أَلْوَاوٍ
دُبَيْبَتُ دُمَا عَلَى الْمَجْرَانِ طَابَهُ
مَنْعِيًا وَرَعِيًا . لَكَ الْعَابُ الزَّارِي^٢

« ديوان النابغة »



١ - النابغة : الصلابة ، الحزم . يخلق : يجمع ، ويذهب ، يذهب .
٢ - الزاري : الضائع .

الشنفرى

الجموع النبيلة

سوره من لايه اشعر ابي حلاله
حده جعلت سبلة . . في اصحره حيث
موم اترمع كل شطف اسيس وقاوه
الخراب .

أدِيمُ مَطْلَ الحُجُوعِ ، حَتَّى أُمِيتَهُ
وَأَصْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَادْهَلُ ١
وَأَسْتَفُ "رَبِّ الْأَرْضِ كَيْ لَا يُرَى لَهُ
عَلَيَّ مِنَ الصُّوْلِ أَمْرُؤُ مَنْطُ وُلُ ٢
وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّمِ لَمْ يَتَّقَ مَشْرَبُ
يُمَاشُ بِهِ إِلَّا لَدِي ، وَمَا كُلُّ ٣

انطال : مماطله .

١ - انطوب : لم . انطوب : الذي يمس بفضله عن امر .

٢ - انطوب : لم . انطوب : لمب والمقدم .

طرفه بن العبد

أنا الرجل الضرب

شاعر شباب الحاهلية ، تمرد على قبيلته ،
وعلى الحدود التي رسمتها له التقاليد . واسعى
تحت سم الصحراء العربية بحثه الاستناق ،
ويروى عنه ملح لي الحرية والحياة ..
مات في عنقوان الزهو ..
في السادسة واشرين

أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه
خشاشٌ ، كرأس الحية المنوقدا
كريمٌ ، يروّي نفسه في حياته
سقيماً ، إن متاعداً ، أيّاماً الصدي ١

١ - الضرب : لرجل الحقير الضم ، السريع حركة

٢ - صدي : لعصا .

ندامايَ يَرضُ كالنجوم ، وفَيِنَّة
 تروحُ علينا بينُ بردٍ ومجسدا
 إذا نحنُ قننا : أسمعينا ، أنبرتُ لنا
 على رسلها ، مطروقةٌ لم تشددِ ٢
 إذا رجعتُ في صوتها ، خلتَ صوتها
 تجاوبَ أطارٍ على رُبعٍ ردٍ ٣
 رأيتُ بني غبراء لا يُنكروني
 ولا أهلُ هذكَ الطُراف المددِ ٤
 فإنْ بَغَيْني في حانقةِ القومِ نلتُني
 وإنْ تَلَمَّسَني في الحوايتِ تصنطدِ ٥
 ولستُ بحلالِ التلاعِ تخافة
 ولكنْ متى يَسْتَرَفِدِ القومُ أرفدِ ٦

١ - الفيه : الجارية السعيدة . المجدد : التوب التام المعصوم بالرضوان .

٢ - من رسلها : على مذهبها . المعروضة : التي يباحف . وثروى : مطروقة ، أي قاترة اللط .

٣ - الطير : التي لها ولد . والجمع : أطار . الربيع : الحديث من ولد الأبل . الردي : البالك .

٤ - نو غبراء : كناية عن الصغراء . وأهل طراف المدد : كناية عن الأشراف .

٥ - الحلقه : مكان اجتماع القوم . حوايت : بيوت الخدابين .

٦ - التلاع : المرمعات و المحضبات . الرمد : الأضياء .

إذا ابتدر القومُ السلاحَ وجدتهني
 منبعاً ، إذا بليتُ بقاعه يدي ١
 فأليتُ ، لا يتفكُ كشحي بطانة
 لعَضْبٍ ، رقيقِ الشفرينِ مهتدٍ ٢
 أحي ثمةً ، لا ينشئ عن صريعة
 إذا قبل مهلاً ، قال حاحرُهُ : فدي ٣
 لعَمْرُكَ ، ما مُري علي ثمةً
 نهاري ، ولا ليلي علي بسرمدٍ ٤
 ألا أبشداً اللأثمى أخضر الوغي
 وأن أشهد اللدات ، هل أنت غليدي ٥
 فان كنت لا تسطيع دفع منيتي
 فدعني أنادرها بما ملكت يدي ٦

١ - بل بالشيء طعنه .

٢ - لكسح : أحمره . لعصب : السيف المقاطع .

٣ - حاحر : من حاحه أي عامل السيف الذي يسمى أي به يكتفي بالصرخة الأولى وأبشداً : حديث عن أبيه .

٤ - ثمة : نقطة . عظم : سرمد : السهم .

٥ - لوعى : صوب الغرب . أطله : وضعه غمر .

٦ - منطبع : حفرة من سطح . ثمة : الثوب .

سَتَجِدُنِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ حَاجِلًا
وَبَأْتِيكَ بِالْأَحْصَارِ مَنْ لَمْ تَزَوَّدِ ١

- من العنقة -



١ - أي سعل إليك الأحصار من لم يزود به

شاعر جاهلي

لو كنت من مازن

« شاعر . وفي اسمه : «مزين بن أنيف» - لاقم
على قومه . . لأهم بوائوا عن مجده . إنه يصب
سحقه على المتعدل ويصفحت حث يهذر الكرامة ،
ويصع الحق . . »

لو كنت من مازن لم تسبح إلي
إذا لقام بنصري . . مشر خشن
قوم إذا الشر أبدى تاحديه لهم
لا يسألون حاكم حين يندبهم
لكن قومي وإن كانوا دوى عند
ينجرون من ظلم أهل الصم مفره

سئو للقيصة من ذهل بن شيبان
عند الحبيطة ، إن دؤلونة لا
صاروا إليه زرافات ووحدانا
في النابتات على ما قال برهاننا
لبسوا من الشرفي شيء ، وإن هانا
وس إساءة أهل سوء إحسانا

كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيئِهِ
 فَنَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا
 سَوَاهُمُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا
 شَدُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانًا
 « الْحَمَازَةُ »

١ - لَيْتَ لِي بِهِمْ * لَيْتَ لِي بِدَلَا مَعَهُمْ

عنتة

اللفظ

ذهب في التاريخ أسطورة
الغرومية ، والحب السيل . وكانت
سيرته تحسداً لقيم اريمة في حياة
الصحراء ، تمشق الجاهل لريمة حتى
اساعة . .

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِي بِالضَحَى

إِذْ تَقْلِبُ الشَّعْثَانِ عَنِّ وَضَحَ الْقَمِ

في حومة الموت التي لا تشكي غمرائها الا بطل غير نفعهم^٢
إذ يشقون بي الأنة لم أحس عنها، ولكني تضابقت مقدماتي^٣
لما رأيت القوم أقبل بجمعهم^٤ يتدافعون، كررت غير مدمم^٤

١ - الوصاة : الوصية بالثبات والصبر في الحركة في حر الضحى .

٢ - لعمرات : الشدائد .

٣ - الأنة : لئال أو إرماع . لم أحس : لم أجد . النفس : مكان الانعام .

٤ - يتدافعون : يصرع بعضهم بعضاً على قتال .

يدعون عَشْرَةً، والرماحُ كَأَها
 ما زلتُ أَرعِيهم بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ
 فَازُورٌ من وَقَع القَنَا بَلْبَانِهِ
 لو كان يدري ما لمحارضةُ اشْنَكِي
 ولقد شفى نَفْسِي وأرأى مُقَمَّهَا
 أَشْطَانُ يُشْرِى لَبَّانِ الأُذْهِم^١
 وَلَبَّانِيهِ حَتَّى تَسْرُبِلَ بالدَمِ^٢
 وشكا اليَّ بِمَبْرَةٍ وَتَحَمَّحُمِ^٣
 وَلَكِنْ لو عَدِمَ الكَلَامَ مَكْتَبِي
 قِيلُ الفَوَارِسِ : وَيَكْ عَتَرَ، أَفْدِمُ^٤

« من الملقب »

-
- ١ - الأَشْطَانُ : الحبال الطويلة . لَبَّانِ الأُذْهِم : ضد الفرس .
 ٢ - نَحْرُهُ : كعبه صدره . . . بِلْ : ألبس ثوبه .
 ٣ - المَبْرَةُ : الدفعة . تَحَمَّحُمِ : صوبه الفرس .
 ٤ - قِيلُ الفَوَارِسِ : جملهم ونداءهم . وَيَكْ : كلمة جوابية . . . وَيَدْعُ

حاتم الطائي

نفسه كريمة

هدء العوس الكريمة .. فتد في الزمن ..
وتحمل القيم اسيرة من حيل الى حيل .. كالربيع
يحدد الطبيعة كل عام .. ويحمل لها الحضرة ..
واحمال .

أهين الذي تهوى التلاد، فانه إذا مت كان المال تمينا مقسسا ١
ولا نشقين فيه، فيستعد وارث ٢، حين نحشى أعباء اللون، فتم ٣
نحمل عن الأدين، واستنق ودعهم
ولن نستطيع الخلم، حتى تجمنا ٤
متى ترق أضفان العشرة بالانسا

١ - تلاد : المال القديم والمورث

٢ - غير اللون : كتابه من انبه

٣ - تحمل من الأدب : (حمل الأعزاء عن امرئناك وبني قومك) - حلم - منه اصد

وكف الأذى، يُحْصَمُ لك الداءُ، تَحْصَمَا
وعوراءٌ، قد أعرضتُ عنها، فلم يَضِرْ
وذي أودٍ قوْمُهُ، فتقوْمَا ٢

وأغفِرُ هوراءَ الكريم إذا خَارَمَ ٣
ولا أُحْذِلُ المولى، وإن كان غادلاً
وليلٍ بهم قد تسرلتُ هَوْلُهُ
ولن يكسِبَ الصلوكُ هَدْواً ولا عِيَّ
لحى الله صُعُوكاً مناه وحمه
ينام الضحى حتى إذا ليلُهُ استوى
نَبَهُ مثلوحُ القوادِ، مورِّمًا ٧
ولله صُعُوكٌ، يُساورُ هَمَّهُ
وعِضِي على الأحداثِ والدهرِ مُقَدِّمًا
ففى طَبِيبَاتٍ، لا يَرَى الخَمْسَ تَرْحَةً

١ - مرعى من الرمة وهي السجدة الأما، لانه الحشر والربوب، جسم الله، : استأصنه .

٢ - عوراء : بقية ، ذو أود : الموجد .

٣ - ادخلوه : استأصنه .

٤ - المولى : الصديق والغريب ، المضم : المصوب ، هججه : الهى

٥ - الكس : الحمار .

٦ - الصلوك : الفقير أو لرجل من عامة الناس .

٧ - استوى الليل : بلغ أسفه مثلوح القواد : بيده .

ولا شِمةً ، إذْ نالها حدٌّ مَعْنَا
 إذا ما رأى يوماً مكارمَ أَعْرَضَتْ
 نَيْمٌ كِبْرَاهُنٌ ، نُسْتُ صَمًّا ٢

« ديوان عام »

١ - المخلص : المروج - النوحة الخرس والقده .

٢ - ثم : حرف عطف ، والتاء وتاء .

السؤال

بِسْمِ الْكَرِيمِ قَلِيلٌ

هذه القصيدة .. كل بيت من
أنت كائن حي .. بحسب صوره ،
وتحسب بحركه . ولديك جسم ..
ورؤ فيها إله في لحيه ، وهـ
شيء لأخى ساحة .. ووصوح :

إذا المرأة لم يدانس من وء عرسه	فكن رد رتديه جميل
وإن هو لم يحمل على القوس ضيمها	فيس لي حسب انشاء سيدل
تعيها سا قلس عديت	فتب لها : إن لكرام قليل
وما قل من كات غايه مشا	شبت من لعلى وكهول
وما ضربا أرق قمل ، وحار	عرير ، وحار لأكثرين ذيل
لنا جل يحله من نحيره	مبيع برد الطرف ، وهو كليل

رما أصله تحت الثرى ، وسمه
 وإنا لقوم لا نرى آفة من آفة
 يقرب حس الموت آفة لنا
 وما مات منا سيد حثيف ثغفه
 تسيل على حيد الصبات عومسا
 صمونه ، فلم تكندُر ، وحسن سيرنا

إنا أنطأت حينا ، وفحول

فحن كاه المرن ، ما في بعضا
 ونكر إن شئنا على ليس قواهم
 اذا سيد منا حلا ، قام سيد
 وما أحميت مر لنا دون مارق
 وأيامنا مشهورة في عدونا
 وأسيافنا في كل شرق ومغرب
 معودة ن لا نسن نساها
 كهانم ، ولا فينا بُند بخيل^١
 ولا بُنكرون القول حين تقول^٢
 تؤول كما قل الكرم فقول^٣
 ولا ذمنا في النالين نزل^٤
 لها غرر معلومة وحجول^٥
 ها من فراع الدارعين قول^٥
 فتمند حتى يُسنداح قيل

عمر وسول : حسن صاحب

١ - يقال : مات فلا حيا له ، على مره من اسفل ذهب دمه هرا

٢ - الصب : انصرنكم : بكاء

٣ - قوله : إن وصار سيد فهو في ردمه

٤ - الدارع : لا يسلو له دمع من الحرس : انصر : جمع من انصر في حد سيف

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم
فان يبي الربان قطب لقومهم
فليس مباء عالم وجهسول
تدور رحام حولهم ، ونحول
« ربوان السما »



ذو النحر الطهوي

في الجرب

اسمه خليفة بن حنبل . . كان من فرسان
بي طيبة ... حادته روحته ، وقد أطلق الحدب ،
وصى اميش . تنعم ، ونشكو .. ونلح عليه
في طلب المال فكان جوابه هذه الأبيات :

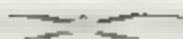
لما رأت إبلي جاءت حلوبتها
هزلي، عجافاً، عليها الریش والخيرق^١
قالت : ألا تنمي مالا تعيش به
مما تلاقى . وشر الميشة الرمق^٢ !
فيثي اليك . فابا ممشر صبر^٣
في الجدب ، لا خيمه فيا ، ولا نزق^٤

١ - صمى « ذ النحر » : به است . اعنوه : نوق الي بطب .

٢ - فيثي ليك : ارجعي الي هك .

إِنَّا إِذَا حَطَّمْنَا حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا
تَارِسُ الْعُودِ، حَتَّى يَنْتُتَ الْوَرَقُ ١

«الرصعيات»



١ - حطمة : الهك لشديده اني حطمت كل شيء - حلت العود : أوال وعط.

صَرْخَةُ قَوْمِيَّةٍ

كسرى يبحر أرملة آلاف فارس،
لسحق قبيلة الشاعر، والشاعر يعمل
كأنه في دوائك لك. أنتك قومه
لعدو؟ انه معارف حياته لا يصاد
الخطر... فيرسل اليهم هذه الصيحة
يحذروهم... وتقع القصيدة في يذكرى،
وتكون حياة الشاعر قماً لها.

أنتيغ إياداً، وخيل في سرائيم
يا لهف نفسي، إن كانت أموركم
الأتخافون قوماً - لا أبالككم -
لو أن جمهم راموا بهدنة
أني أرى الرأي إن لم أعص، قد نصها
شتى، وأحكم أمر الناس فاجتمعوا
أمسوا اليكم كأمثال الدببي سرعاً
شمم الشمايخ من تهلان لانصدفاً

(١) غزل : حصى - لواء - الاشراف.

(٢) الدببي : الجرود بل ان يعني والنم

٣ الشمايخ - رؤوس الجبال - "تهلان" - جز بعد

في كل يوم يسنون الحراب لكم
 وأنتم تحرقون الأرض عن سفينه
 وتلبسون ثياب الأمن ضاحية
 مالي أراكم نياماً في بلبسية
 صونوا جبادكم واجلوا سيوفكم
 لا تشمروا المال للاعداء ، إسم
 ماذا يرد عليكم عز أوليكم
 كاشفو غايباتي برأي منكم حمصد
 يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غيراً
 هو الجلاء الذي تبقى مذلتة
 هو الغناء الذي يجتث أصلكم
 فقلدوا أمركم - لله دركم -

لا يجمعون إذا ما غافل هجما
 في كل معشمل تبغون مَزْدَرَعاً^١
 لا تغزءون ، وهذا الليث قد جمعا^٢
 وقد ثرا ن شهاب الحرب قد سطما^٣
 وحددوا القيسي السبل والشيرما^٤
 إن يظهرُوا يحنوكم والتلاد معا^٥
 إن ضاع آخره ، أو ل و نصماء
 يصيح فؤدي له ريثان قد نَقَمَاه
 على لسانكم كسرى وما جمعا^٦
 إن طار طائركم يوماً ، وإن وقعا^٧
 فمن رأى مثل ذا يوماً ، ومن سَمِعَا^٨
 رَحْبَ الدراع ، بأمر الحرب مضطهما^٩

١ الجمع : موضع السبل . المزدح : مكان لوج .

٢ ملهية : رجاء وسعة عيش .

٣ القيسي : جمع قيس . لشرع : جمع شرع : اورر .

٤ أنمر لال : جمعه ، التلا : لال صديم .

٥ حمصد : محكم قطع ذهب عطه

٦ يجتث : ينزع ويسائل

٧ رحب الدراع : واسع القوة .

لا مُتَرَفًا إِنْ رَغِبِي الْعَيْشَ سَاعِدَهُ
 لَا يَطْعَمُ النُّومُ إِلَّا رَيْتَ يَبْنِيهِ
 مُسَهَّدُ اللَّيْلِ، تَعْنِيهِ أُمُورُكُمْ
 مَا نَعَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ
 فَلَيْسَ يَشْفِيهِ مَالٌ يُنْتَبِرُهُ
 وَقَدْ بَدَّلْتَ لَكُمْ نُصْحِي بِلَا دَخَلٍ
 وَلَا إِذَا حُلَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعًا
 هَمْ يَكَادُ مَتَبَاهُ يَقْطَعُ الضِّتَعَا ١
 يَرُومُ مِنْهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلَعًا ٢
 يَكُونُ مُتَبِعًا طَوْرًا، وَمُتَّبَعًا ٣
 عَنْكُمْ، وَلَا وَلَدٌ يَبْنِي بِهِ الرِّفْعَا ٤
 فَاصْبِرُوا، إِنْ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا ٥

من «الافاق» .

١ ريك : قدر . القيا : جمع شاء وهي الحدة .

٢ السهاد : الأرق . تعبه : بهمه . المطلاع : لاطلاع . و التأم .

٣ سلب أشطر الدهر : يتغير أموره من غير وشر .

٤ الدخول : المش والحديقة .

المنتحل اليشكري

يا هند

شاعر جاهلي قديم .. قبل إنه كان من أحد العرب ؛
وكان يدعى للنمى بن المدر ، تهم بحب المتحددة روم
النمى ، وكانت تحمل ماء عصرها ، فقبل . إن النعمان
قتله ، وقيل : حبه ، ثم عمس حبه في ثوب له حقيقة
الى اليوم ..

أما القصيدة .. فيها صورة الشاعر الذي تسكره
الرحوله ، كما تسكره الحب .. أهداها الى هند تحت الملاء
عمرو بن هند :

إن كنت هاذا نبي ، فسيري نحو المراق ، ولا تحوري^١
لا تسألني عن جُلّ مالي ، وانظري حسبي وخيري^٢
واذا الرياحُ تساوحتْ بجواب البيت الكبير^٣

١ لا تحوري . لا ترجعي ٢ الخ : بكسر الخاء : الكره والمراءاة .

٣ تساوحت : هتفت كل مكان . البيت الكبير الذي لا كدور وهي ما مر الا من
من هدايا الحيام .

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ^١ السَّدى شَرِيحَ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي^٢
 وفوارس^٣ ، كَأَرَارَ حَرَّ النَّارِ ، أَحْلَاسَ الذَّكُورِ^٤
 سَدَّوْا دَوَابِرَ نَيْطِيزِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ^٥
 وَاسْتَلَامُوا ، وَتَذَبَّبُوا لِمِ^٦ التَّنْجِبِ لِلْمَغِيرِ^٧
 وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَاتِ فَوَارِسُ مِثْلُ الصُّتُورِ^٨
 يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْعُبَارِ ، يَحْفَنُ بِالنَّمَمِ الْكَثِيرِ^٩
 أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَيْكَ . . . وَالْقَوَائِحِ بِالْمَغِيرِ^{١٠}
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى لِقَاءِ الْخَيْدَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ^{١١}
 أَلْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ ، تَرَفُّلُ فِي الدَّرَسِ فِي الْحَرِيرِ^{١٢}
 قَدْ قَعْتُهَا ، فَتَدَافَعْتُ مَشْنِي الْقَضَا إِلَى الْقَدِيرِ^{١٣}
 وَلِثَمَّتْهَا ، فَتَقَسَّتُ كَتَفُوسِ الطَّنْجِي الْبَهِيرِ^{١٤}

-
- ١ الشريح : نوع من الفدح الزكاجا يستعمله في الحرس ومثله شجر . والتمت كتابه من الأريحية والكرم .
 ٢ لأو : وهي نار . أحلاس : ذكر . حرس : لا يدرى . حرس : حرس .
 ٣ البصر : فلاح الجند . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ٤ أسلموا : أسلموا . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ٥ يحسن : يحسن . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ٦ حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ٧ حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ٨ حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ٩ حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ١٠ حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ١١ حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ١٢ حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ١٣ حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .
 ١٤ حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس . حرس : حرس .

ودنت ، وقالت : يا مُنْخَلُ ، ما بجسميك من حرور^١
 ما شَفَ جسمي غيرُ حَبِّكَ ، فاهْدِني عني ، وسيري
 وأحبها ، وتجدني ويحب بافتها بميري
 يا رَبُّ يومِ المُنْخَلِ . . . قد لَهَا فيه ، قَصِيرُ^٢
 فاذا سَكِرْتُ ، فإني رَبُّ الخورنق والسدير^٣
 وإذا صحتُ ، فإني رَبُّ الشوْبةِ ، والبصيرِ
 واقد شَرِبْتُ من المُدَامَةِ بالصغيرِ ، وبالكبيرِ . .
 يا همدُ . . . من لِسْتَيْمِ يا همدُ . . للعاني الأسيرِ

« الأوصعيات »

١ الحرور : الخمر ٢ الخورنق والسدير : صنوان كانا اللذان يرانقن في العير

یربی الامّاه

أمرتهم صري بمذبح النوى ولم يستبينوا الرشد إلا ضحى المدي^١
وما أبا إلا من غزيرة، إن عوت غويّت، وإن ترشد غزبه أرشد^٢
نادوا، فقالوا: أردت الخيل فارساً فقت أعبد الله، ذلكم الردي^٣
أشبن بك عبد الله خاتى مكانه فاكان وقافاً، ولا طائش اليد^٤
صداً ما صبا، حتى علا الشيب رأسه فلما علاه .. قال : للباطل : ابعد^٥
وهو أن وجدني أني لم قل له : كذبت، ولم أخل بما ملكت يدي
غداة دماي .. ولرماح نؤشه كوقع الصياع في النسيج الممدود^٦

١ النوى : موضع كانت به المعركة . ٢ غزبه : جبهه اسمر أو أحد جده . ٣ انوار : المجمع من
لغات . ٤ الصياع : جمع لصاعه . ٥ مكر السادي . ٦ وهي شوكه خاتله يوي . ٧ النسيج .

فطاعنتُ منه الخيلَ ، حتى تبددتُ وحتى علاني حالكُ اللونِ ، أسودِي
 طبعانَ امرئٍ آسىَ احابه بنفسه ويعلم ان المرءَ غيرُ مُخَلَّدِ
 وهونَ وجدي أنما هو قارِطٌ أماي ، وآني واردُ اليومِ أو غدا

« الاصمبيات »

عمرو بن مقدي كرب

وبقيت مثل السيف فروا

ليس الجمال بمنزلة فاعلم وإن ردت بيت برذا
إن الجمال معادن ومناقب ، أورتني مجدا
أعددت للعدنان سابعة ، وعداء عذدي ١
نهذا ، وذاسطب بقدر البيض ، والأبدان قدا ٢
وعلمت أني يوم ذلك منازل حكبا ، وهذا
قوم ، اذا لبسوا الحديد تنسروا حلقا وقدا
كل امرئ يجري الى يوم الهياج بما استعدا

١ الحدائق : رواب ، الدهر . السابعة : الدرع الطويلة . الداء : اللدني : الفرس : القوي : الربيع .

٢ ذو شطب : سيف له طرائق .

لما رأيتُ نساءنا يَفْحَصْنَ بِالْعِزِّ شَدًّا ١
وبدتُ ليسُ كأنها بَدَرُ السَّما إِذا تَبَدَّى
وبدتُ محاسنها التي تَخْفَى ، وكان الأمرُ جِدًّا
فأزلتُ كِبَشَهُمْ ولم أَرَ من نزالِ الكَبَشِ بُدًّا
م بَنَدُرُونَ دمي ، وأنذُرُ إن لَقِيتُ ، بأن أَسُدًّا
كم من آخر لي صالح بَوَثَّةُ يَدَيَّ لِحدا
ما إن جَزَعْتَ ولا هَلِغْتَ ، ولا بَرُدُّ بُكَايَ زَنَدًا
ذهب الذين أحبهم وبقيتُ مثل السيفِ فَرْدًا
« صمته أبي تمام »

شاعر عربي

عَدَارُ نَجْدٍ

يموت الشاعر ، ويجهل الناس
اسمه ، وتعيش أياته نعمةً تتجدد
عذوبتها على الشعراء :

أقولُ لصاحبي ، والعيسُ تهوي	با سبن المنيقة الضمائر
نمتع من شميم عَدَارِ نَجْدٍ	فما بعد المشية من عَدَارِ
ألا يا حبذا فحاتُ نَجْدٍ	وربما روضه بعد القطار
وأهلك إذا يحمل الحى نَجْدًا	وأنت على زمانك غيرُ زاري
شهورٌ يتقضين ، وما شعرنا	بأنصافِ لمن ، ولا مِرَارِ

«عن الحماسة»

مالك بن الربيع

وخطباً باطراف للفتة مضجعي

« نشأ في ناحية بني تميم عند العصرة » يقول
اشعر^١ لرفيق الحيد ، وبصرى في الصحراء
متعرداً ثوراً ، على طريقة الفتاك من العرب^٢ .
ويعرّبه سعيد بن عثمان بن عدان فيقتله « بعد »
فيطلق معه الى خراسان . وتلدغه حية في
الطريق فيقف أمام الموت وجهاً لوجه ، يرقي
نفسه ، ويتحدى النهاية .. »

بجذب الفضاء ، أزجي القلاص النواجيا ^١	ألا ليت شعري ، هل أيتن ^٢ ليلة
وايت ^٣ الفضاء ماشى الركاب لباليا	فليت الفضالم يقطع الركب عرصه
واصبحت في جيش ابن عفان عاريا ^٤	ألم ترني بمث ^٥ الضلالة بالهدى
لقد كنت عن باقي خراسان تاليا	لعمرى ، لئن غانت خراسان هامتي
سيفارك ^٦ هذا تاركى لا أباليا	تقول ابنتي لما رأيت وشك رحلي
بني ^٧ بأعلي الرقنين وماليا	قله دري ، يوم أترك طائما

١ النحا ، شعري ، اليدبة . ٢ أزجي القلاص : أجت انبوي اسريه .

وَدَرُّ الطَّبَاءِ السَّامِحَاتِ عَشِيَّةً
تَقْدَتْ مِنْ يَمْنِي عَلِيٍّ فَلَمْ أَجِدْ
وَأَدْهَمَ غَرِيبٍ يَجْرُ لِحَامَهُ
فِي صَاحِبِي رَحْلِي، دَنَا الْمَوْتُ، فَانْزِلَا
خِذَانِي فَجَرَانِي يَسْرُدِي إِلَيْكَ
وَحُطَّطًا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مُضْجَعِي
يَقُولُونَ لَا تُبْعِدْ، وَمِنْ يَدْنِي
غَدَاةً غَدٍ، يَا لَهْفٍ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
إِذَا مِتَ فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِمِي
تَرَيَّ جَدْنَا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ قُوَّتُهُ
رَهِينَةَ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ نَضْمَتِ
أَقْلَابَ طَرَفِي فَوْقَ رَحْلِي فَلَا أَرَى
وَبِالزَّمَلِ مِنِّي نِسْوَةٌ لَوْ شَهِدَنِي

يَخْتَرُونَ أَتَى هَالِكٌ مِنْ وَرَائِي
سِوَى السِّيفِ، وَالرَّمْحِ الرَّدِّيِّ بِأَكْيَا
إِلَى الْمَاءِ، لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الْمَوْتُ مَاقِيًا
بِرَايَةٍ، إِنِّي مُقِيمٌ لِيَايَا
فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَمْبًا قِيَادِيَا
وَرُدًّا عَلَى عَيْنِي فَضَّلَ رَدَائِيَا
وَأَبْنَى مَكَانُ الْبَعْدِ إِلَّا مَسْكَنِيَا
إِذَا أَدْخَلُجُوا عَيْنِي، وَحُتِفَتْ ثَوَابِيَا
عَلَى الرِّبْمِ، أَسْتَقِيتِ الْفَهَامَ الْمَوَادِيَا
غِيَارًا كَلَوْنَ الْقُسْطَلَانِي هَايَا
قَرَارُثَهَا مِنِّي الْمَظَامَ الْبَوَالِيَا
بِهِ مِنْ عِيُونِ الْمَوْنَسَاتِ مُرَاعِيَا
بَكِينٍ، وَقَدَّيْنِ الطَّبِيبِ الْمَدَاوِيَا

عن «المتنخب من ادب العرب»

١ أدهم غريب : جمع الفرس الأسود . ٢ ادخلو : صاروا ، بلاء .

٣ الزيم : نعيم . الترددي : مسحاب للمطر . ٤ القسطلاني : مئة إلى القسطلان وهو غدار الحربة .

هاي : محتلف بالتراب .

قلبي كبير

وكان أجل الناس وجهاً ، وأمدم قامة ،
وأكملهم خلقاً . قيل إنه سفر عن وجهه
فأصابته العين . فكان لا يذني إلا مقنناً .
هذا الشاب الوصاة .. يفترون للحلق الوصاة .
في حياة هذا العربي الأصيل .

بُعَاتِي فِي الدِّينِ قَوِي ، وَأَنَا	دِيُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِيهِمْ حَمْدًا
أَسَدٌ بِهِ مَا قَدْ أَخَذُوا وَضَعُوا	تَفُورَ حَقُوقِ مَا طَافُوا لَهَا سَدًا
وَفِي جَفَةِ مَا يُنْثَقُ الْبَابُ دُونَهَا	مَكَلَّةٌ لِحَاكٍ ، مَدْفَقَةٌ تَرْدًا ٢
وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ ضَيْقٍ جَمْعُهُ	حِجَابًا لِيَتِي ، ثُمَّ أَحْدَمْتُهُ عِبْدًا ٣
وَأَنْ الْقَدِي يَنْتِي وَبَيْنَ نِيْ أَنِّي	وَيَنْ بَنِي عَمِّي لِخْتَلَفٍ جَدًا

١ علوا : أمدوا . سد التمر : أصلها وحامها .

٢ الجفة : لقصه الكبد للطعام . تزد : الحمر المنقوت

٣ الفرس نهدي : الجميل لعالي .

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ
وَأَنْضَيْتُمْ وَأَغْبَيْتُمْ حَمَظَتُ غِيُومِهِمْ
وَأَنْزَجَرُوا طَيْرًا بَنَحْنَسَ تَحْرِيبِي
وَلَا أَهْلَ الْحَقْدِ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
وَأَيِسُوا إِلَى نَصْرِي سِرَاعًا، وَإِنْهُمْ
وَلَا فِي لَعَبْدٍ الضَّيْفُ مَا دَامَ قَاوِيًا

وَأِنْ هَدَمُوا مَحْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
وَأِنْ هَمُّهُوَ وَأَعْيَنِي هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدًا
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا نَمَرَهُمْ سَعْدًا
وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا
دَعَوْنِي إِلَى نَصْرِي أَتَيْتُهُمْ شِدْدًا
وَمَا شِيمَةُ لِي غَيْرَ هَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَا

من «أُمّالي القلي» .

أَبَتَ لِي عَفَى

« .. دخل الحارث بن نوفل بابه على معاوية فقال : ما علمت أبنت ؟ قال : انقرآن وانقرآن ، قال : روه من فصيح الشعر ، فانه يفتح العقل ، ويضعح السطى ، ويطلق اللسان ، ويدل على المروءة والشجاعة . ولقد رأيت ليلة (صيفين) وما يحسنني عن الفرار الا آيات عمرو بن الأطنابة حيث يقول : »

أَبَتَ لِي عَفَى ، وَأَنْتَى ثَلَاثِي	وَأُخْذِي الْحَدَّ بِالْثَمَنِ الرَّبِيعِ
وَأَعْطَانِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي	وَضَرَبَنِي هَامَةً الْبَاطِلِ الْمُشْبِعِ ^١
وَقَوَّيَ كَمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ	مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي ^٢
لَا دَفْعَ عَنْ مَأْثَرِ صَالِحَاتِ	وَأُحْمِي نَعْدُ عَنْ عِرْضِ صَحِيحِ
بِذِي شُطْبٍ ، كَلَوْنِ الْمَيْتِ مَافٍ	وَنَفْسٍ لَا تَقْرُءُ عَلَى الْقَبِيحِ ^٣

« من الأغانى »

١ المبتغى : الرجل الجاد في الأور . ٢ جشأت وجشأت تارت وعلت .
٣ الشطب : الطرايق في السعد .

الصمة بن عبد الله

جنتي الى ريا

كانت النادية في عهد بني أمية تسقى بأفدس
الحب والعزل انقي . وهوى الصمة ممة عمه
وقف امر حائلاً به وبين الحبيبة . فيهجر
أهله وبلده ، ورحل الى الشام .
وبلح عليه الوحدة ، فيمطر الأمن بهذه
الآيات من بيده .

حَسَمْتُ إِلَى رِيَا، وَنَفْسُكَ مَاعَدَتِ مَزَارَكُ مِنْ رِيَا، وَشَمْبَاكَا مَعَا
فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَانِمَا وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
قَفَا وَدَمًا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَى وَفَدَلِي لِنَجْدٍ عِنْدَمَا أَنْ يُودَعَا
يَنْفُسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبِّي وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَمَّعَا

١ المصطاف . مكان الإقامة في الصيف . والمذبح : مكان الإقامة في الربيع .

ولست عَشِيَّاتُ الحى برواجع اليك، ولكنْ خَلَّ هَيْبَتُكَ كَدَمًا

ولما رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَفْرَضَ هَوْنًا

وحالتْ بَنَاتُ الشُّرْقِ يَحْنَنٍ نَزْهًا ١

بَكَتْ هَيْبَةُ الْبِشْرِ، فَلَمَّا زَجَرْتُهَا مِنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْعِلْمِ أَسْبَغْنَا مَعًا

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَيِّ، نَمَّ أَنْشَى عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصَدَّقَا

من «حاسة أبي تمام»

قطري بن الفجاءة

أَقُولُ لَهَا

رغم خد ربح ، وقائد ثورتهم .. هؤلاء الاطمان الذين
أطلق عليهم « ربح وسدح اموت » .. تتحدد بطولتهم ابيوم
تورته « عربية مصبنة في كل مكان » من دنس المهاد ، فكان
ابو من لم يقطع بين الحضر ، وبين أمهم ..

أَقُولُ لَهَا وَغَد طَارَتْ شَعَاعاً من الأبطال ويحك لن تُرَاعِي
فَالِك لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ على لا تحل لذي بك لم تُطَاعِي
فَصَبْرًا فِي جَدَلِ الْمَوْتِ صَبْرًا وما نيلُ الخلود يُسْتَطَاعُ
وَلَا تُوبُ الْقَاءِ بِشَوْبِ عِرٍّ فيصنوي عن خي الخلع البراع
مَسِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَوٍّ فدائيه لأهل الأرض داعي
وَمَنْ لَمْ يُعْتَبِطْ بِسَامٍ وَيَهْرَمَ وتُسَلِّمُهُ المونُ إلى نِقِطَاعٍ^٢
وَمَا لَسَرَهُ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إذا ما هُدَّ من سَقَطِ الْمَتَاعِ

« الحماسة »

١ آخر شعاع لربح ايمان « داح نيب » - عبط ٢ موت في مضع لشاعر

حِطَّانُ بْنُ لُحَيْسٍ

اَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

إنسانية أم وحيم .. تفرق في هذه
الآيات :

أُزَلِّي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ	من شامخٍ عالٍ إلى خَفِضٍ
وَعَالِي الدَّهْرُ بِوَقَرِ النِّيِّ	فليس لي مالٌ سوى مِرْضِي
أُبْكَايَ الدَّهْرُ ، وَيَا دِمَا	أَضْحَكِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
لَوْلَا بُنْيَاتٌ ، كَزُفِّ الْقِطَا	رُدِدْنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ	فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
وَأَعْمَا أَوْلَادُنَا يَهْتِنَا	اَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ	لَا مَتْنَمَتْ عَيْنِي مِنَ الْعُضْرِ

« الحماسة »

جعفر بن عليّة

رسالة من السجن

وتصيق حدران اسحر بالشاعر ..
الحب يفتح أمامه آفاقاً لا تحدّها حدود ..
يرسل الى حبيته هذه النجوى الحامسة :

هوأي مع الركب اليما بين مُصنَّعُ	جَنِيْبُ وَجْهِي أَنِي بِمَكَّةَ مُوثِقُ
عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا، وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ	إِلَيَّ، وَبَابُ السَّجْنِ هُوَ فِي مَنَاطِقُ
أَلَمْتُ، فَحَيْتُ، ثُمَّ قَامَتْ وَوَدَّعْتُ	فَمَا نَوَلْتُ كَادَتِ النَّفْسُ زَهَقُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّصْتُ بِكُمْ	لَشَيْءٍ، وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ
وَلَا أَنَّ نَفْسِي بَزْدِهَا وَعَيْدُهُمْ	وَلَا أَنِّي بِالشَّيْءِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ
وَلَكِنْ عَرْنِي مِنْ هَوَاكَ صَابَهُ	كَمَا كُنْتُ أَقْبَى مِنْكَ إِذَا مَا سَطَلْتُ

« الحامسة »

ابن الدمينّة

الدمينة

هبت على الجزيرة في العصر الاموي نضمة من
نمحات التزل الرقيق خمرت البادية والحاضرة .
وكا مرف جبل يلبنة ، وقيس بلبل ، فقد
عرف ابن الدمينّة بفتاة أميمة . . وفي هذه
القصيدة الطويلة صلاة ، يشها ما في جوانحه
من لوحة وحب .

أمّك أميمَ الدارُ غيّرَها البلى ١
بسّاسٍ ، لم يُصنّج ولم يُعسّرْ فأويا
سوى عازفاتٍ يَنْتَحِبْنَ مع الصدى
أميمَ . . لقد صَنَيْتَنِي وَأَرَيْتَنِي
فأرتاحُ أحياءاً ، وحينئذٍ كأنما
وهيفٌ بجوّ لاني الثرابِ لمُؤبٍ ٢
بها يمدّ جِدَّةَ البَيْتِ مِنْكَ هَرِيبٌ ٣
كما رَجَمَتْ جُوفَ لَهْنٍ فُؤُوبٌ ٤
بدائعٍ أَخْلَقَ لَهْنٌ ضُرُوبٌ ٥
على كَيْدِي ماضي الشَّبَابِ فَرِيبٌ ٦

١ أمّك : أي هذه الدار من دورك . انهم : الريح الحارة .

٢ السّاسِر : الأرض الخالية من النبات . يقال : ما لي الدار عريب : أي ما بها أحد .

٣ المارقات : الرياح أو الجن . الجوف : القصب الأجوف الذي يورق .

٤ صبي : بلوتني يا صاه والام . ماضي الشاة : سيف فاطم الحد . ذريب : حاد .

أَحِبُّهُ هُوبًا أَوْ دَيْبًا ، وَإِنِّي
أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ هَادِرًا
وَلَا زَائِرًا وَحْدِي ، وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِينَ حَبِيبَةٌ
لَكَ اللَّهُ . إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي
وَأَحُدٌ مَا اعْطَيْتَنِي عَفْوًا ، وَحَيٌّ
فَلَا تَتْرَكُنِي نَفْسِي شَعَاعًا ، فَانْهَارَ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَجْرَ أَقْنَى ، وَدَعَا
هَجَرْتُ اجْتِنَابًا ، لَا مَلَأَ وَلَا قَلَى
فِيَا حَسْرَاتِ النَّفْسِ مِنْ غَرَبَةِ الْهَوَى
وَإِنِّي لَا مُنْجِيكَ حَتَّى كَأَنَّ
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَمَى ، فَلَقَّ الْحَمَى
وَلَوْ أَنَّي اسْتَغْفَرَ اللَّهَ كُلَّمَا

لِشْتَهَرُ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
وَلَا وَارِدًا . . . إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ ١
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا قَبْلَ : أَنْتَ مُرِيبُ
إِلَى الْوَمِيهَا ، أَوْ أَنْ يَحِينَ حَبِيبُ ٢
وَمُشْرِ بِمَا أَوْلَيْتَنِي ، وَمُثِيبُ
لَا زَوْرُ عَمَّا تَكْرَهُنَّ ، هَيُوبُ
مِنَ الْوَجْدِ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ ٣
وَطَارَتْ لَا ضَنْجَانٍ عَلَيَّ قُلُوبُ
أُمِيمَةٌ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبُ ٢
إِذَا اقْتَسَمْنَا بَيْتَهُ وَشَمُوبُ ٣
عَلَيَّ بَظَهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ
وَبِالرَّيْعِ لَمْ يُسْمَعْ لَهْنُ هُبُوبُ
ذَكَرْتُكَ ، لَمْ نَكْتَبْ عَلَيَّ ذُئُوبُ

١ . لَا تَدْرِكُنِي هَبِي شَعَاعًا . مَعْدَهُ صَدَقَهُ .

٢ . الْعَلَى . الْحَمَى . ٣ . أَنَّهُ . قَالَ لِي . الْعَمْدُ . لَشَمُوبُ . مِنْ أَسْمَاءِ الشُّبَّةِ .

سمي واهلي من اذا عرَّضُوا له
 ولم يمتدَّ عُدْر البري ، ولم نزل
 لقد ظلموا ذاتَ وشاح ولم يكن
 يقولون : من هذا المريبُ ؟ رصنا
 عربُ دعاه الشوقُ فأنشده الهوى
 ألا ليت شمري عنك هل تذكرني
 وهل لي نصيبٌ في فؤادك ثابت
 بعض الأذى لم يدرك كيف يحيبُ
 له بهتةٌ حتى يُقال ، مريبُ
 لنا في هوى ذات الوشاح نصيبُ
 أما والهدايا لأي كعربُ^١
 كما اقتيد عودُ بالذمام ادبُ^٢
 فذكرك في لذيذٍ إلى حبيبُ
 كما لك عندي في الفؤاد نصيبُ

« ديوان ابن الحمينة »

١ الهدايا : كل ما يهدي إلى ملك من الأسماء .
 ٢ المود : أجمل المود . الأدب : المدح .

البانة الغيئة

سلي البانة الغيئة مالا جزع الذي
 وهل فست في أظلالهن عشية
 وهل هملت عينا في الدار غدوة
 اري الناس يرجون الربيع، وانما
 اري الناس يخشون السنين، وانما
 لن ساءني ان نلتني بمساء
 ليتهنك إمساكي بكفي على الحشا
 به البان، هل حييت أطلال دارك ؟
 مقام أخي الباساء، واخترت ذلك ؟
 بدمع، كنهظم اللؤلؤ المتهالك ؟
 ربي الذي ارجو نوال وصالك
 سيني التي اخشى صروف احتمالك
 لقد سرتني اني خطرت ببالك
 ورقراق عيني رهبة من زبالك

« عن الحماسة »

حبر

حي للستانه

حي المارل ، إذ لا نبغي بدلاً
لو تعلمين الذي تلقى أوبت لنا
يا ليت ذا القلب لاقى من بمله
لا بارك الله في ههنا إذا انقطعت
كيف التلاقي ، ولا بالقيظ محضركم
إن العميون التي في طرفها حوّر
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا نفحات من يمانية
لزمان يدعوني الشيطان من غزلي

بالدار داراً ولا الجيران جيرانا
أو تسمعين إلى ذي العرش شكوانا
أو ساقياً ، فسقاه اليوم سؤوانا
أسباب دنياك من أسباب دنيانا
منا قريباً ، ولا مبدأك مبداننا
قتلنا ، ثم لم يحيين قتلانا
وهن اضعف خلق الله ارضكانا
وحبذا ساكن الريان من كانا
تأنيك من قبل الريان احيانا
وكن يهوئي إذ كنت شيطاناً

« ديوان جرير »

جميل بثينة

حَتَاب

تَقُولُ بَثِينَةُ ، مَا رَأَتْ فَنَوْنًا مِثْلَ الشَّعْرِ الْاَحْمَرِ^١
كَبُرَتْ ، جَمِيلُ ، وَأَوْدَى الشَّبَابُ ، فَقُلْتُ بَيْتُ ، أَلَا فَصْصِرِي^٢
أَتَذْسِيبَ أَيَّامِنَا هَلْ سَوَى وَبَاءَ مِنَّا بِدَوِي الْاَحْمَرِ^٣
أَمَا كُنْتَ أَصْرَنْتِي مَرَّةً لِيَالِي لَحْنُ بَدِي جَهْوَرِ^٤
لِيَالِي أَنْتُمْ لَنَا جَبْرِ ، الْاِتِّدَاكُ بَيْنَ بِي ، فَاذْكُرِي^٥
وَلَاذْ أَمَا اغْبَدُ ، عَضُّ لَشَبَابٍ ، أَجْرُ الرِّدَاءِ مَعَ الْمِثْرَارِ
وَلَاذْ لِمَتِّي كَجَمَاحِ أَرْبَابِ تُرَجِّلُ بَالِمْكَ وَالْمَنْبَرِ^٦
فَعَبِيرُ ذَلِكَ مَا تَعْلَمِينَ ، تَعْبِيرُ ذَا لَوْ مَنِ الْمُنْكَرِ
وَأَتِ كُنُوتُؤُهُ الْمَرَارَانِ ، بَعَاءُ شَبَابِكَ لَمْ تَعْصِرِي^٧
قَرِيبَانِ ، مَرَبْعًا وَاحِدًا فَكَيْفَ كَبُرْتُ ، وَلَمْ تَكْبُرِي^٨
« دِيوَانُ جَمِيلِ بَثِينَةَ »

١ شعر الأحمر ، المصنوع بالحاء والهمزة .

٢ اللوى : الرجل الخشوي . وهو موضع : الأحمر : موضع أودى .

٣ جهور : اسم مكان . ا : اسمته شعر الحياء للآداب . رجل تشط

٤ المريران : تيس القوس ، كانوا يتحدون بالآلات . لم تعصري : لم ترهني العشرير .

عمر بن أبي ربيعة

لَيْتَ هِنْدًا

لَيْتَ هِنْدًا، تَنْجِزُنَا مَا نَعِدُ وَشَفْتَ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ ١
وَأَسْتَبِدَّتْ، مَرَّةً وَاحِدَةً إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُ ٢
عَادَةً بِفَقْرٍ عَنْ أَشْنَبِهَا حِينَ تَجْلُوهُ، أَقْلَحِ أَوْ سَرِّدِ ٣
وَلَمَّا عَيْنَانِ فِي طَرْفَيْهَا حَوَرٌ مِنْهَا، وَفِي الْجَبَدِ عِبَرُ ٤
صَهْلَةٌ، بَارِدَةُ الْقَيْظِ إِذَا مِمَّامَانِ الصَّيْفِ أَضْحَى يَتَقَدُّ ٥
وَلَقَدْ أَذْكَرُ، إِذْ قُلْتُ لَهَا وَدُمُوعِي فَوْقَ خَدِّي تَطَرَّدُ ٦
قُلْتُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ أَنَا مَنْ شَفْتُهُ لَوْجَدُ، وَابِلَاهُ الْكَمَدُ ٧

١ الأست: شعرة رية، عدوة، الأوج: جمع حور، وبه الإنسان يرمي، الأضحى: الحور
٢ العجز: شدة اسأمس وسوء في البه مع استدا، الخدلة: ورقة الخمر، السد: من لمو، سبوه
٣ الصهْلَة: معطى انطاع، الناعة: لعم صمم لصعد، المصمان: سده غر.

نَحْنُ أَهْلُ الْخَفِيفِ ، مِنْ أَهْلِ مِثْيَ ۱ مَا لِقَتُولِ قَتْلَاءِ قَوَدٍ ۱
قُلْتُ : أَهْلًا ۱ ائْتُمْ بِنَيْتِنَا فَتُسَيِّئَ ۱ فَقَالَتْ : أَنَا هُنْدُ
إِنَّمَا أَهْلُكَ جِيرَانُ لَنَا إِنَّمَا نَحْنُ وَمِنْ شَيْءٍ أَحَدُ
أَحَدُتُونِي أَنَّهُ لِي نَهَشَتْ ۲ مُقَدَّمًا ، يَا حَيْذَا فَتَكِ الْعُقَدُ ۲
كَلَّمَا قُلْتُ : مَتَى مِيعَادُنَا ۱ ضَحَكَتْ هُنْدُ : وَقَالَتْ : بَعْدَ عُذَا

« ديوان مهربن أبي ربيعة »

١ الخفيف : موضع مكة ، وهي مكة ، القود : القصاص وقتل العادل من الفيل .

٢ قتل عُقْدًا : طدى عُقْدًا وقتلها فيها لسوءه . والعائات في لمد : من الاحواب .

الأخطى

هزيمة ابن بزر

مذ أكثر من عشرين سنة .. قرأت ديوان
الأخطى .. ولست معلم ما حفظت ١ ..
وبقيت هذه الأبيات .. تردد على لساني ،
مستمعة على النسيان ..

ونجس ابن بذر أركضه من رماحنا

بنضاعة الأمطاف ، متهبة الحضر ١

إذا قلت : نالته الموالى ، قاذفت به سواحق الرجلين ، مائة الصدر ٢

كأهبا ، والآل ينجاب عهما إذا انتمسا فيه ، بمومان في غمر ٣

١ ساحة الأمطاف - يريد فرس ، ابن تصب مرقا - مله الحضر - سرية الدوكاتار المعتة .

٢ الموالى : الرماح - سواحق الرجلين : طويكتها ، مائة الصدر : معتة

٣ الآل : السواب - ينجاب : يتكفئ - الغمر : الماء - الكو .

فظلُّ يُفدِّيها ، وظلَّت كأنها
مقَابُ دعاها جُنحُ ليلٍ إلى وكرٍ
ننيقُ . ثلاثي شيوخ عاربٍ
وما حلتُمَا كانت تَريشُ ولا تَبري
منقادعُ في طَلَماءِ ليلٍ تحاربُ
فذلُّ عليها صَوَّتُها حيةَ الحرِّ

« ديوان الاخطل »

الفرزدق

السَّاعِرُ وَالْبَيْدَاءُ

في شعر الفرزدق صور دقيقة على وعورتها،
لوحات كاملة عن الرجولة والكرم وأعماله
القبيلة التي يزهو بها بنثرها هنا وهناك في
ندبات صائده، وهذه أحداها من قصيدة
يمدح بها الوليد بن عبد الملك :

بلوتُ من الدهر الذي فيه واعظٌ وجاريتُ بالنعيم وطالبتُ بالتسلُّ^١
وُجرتُ عند المضيمات فلم أكنُ ضريعَ زمانٍ، لا أُميرُ ولا أُحلي^٢
وبيداءٍ تفتالُ المطيَّ قطعُها
بركائبٍ هولٍ ليس بالماجرِ الوغلِ

١ اشيل الثَّأرَ والمداوة. ٢ المخلط : التصادف. الضريع : الماجر.

اذا الأرضُ سَدَّتْها الهواجرُ ، وارْتَدَّتْ
 مُلَأَ سَمُومٍ لم يَسُدَّيْنِ بالغَرَلِ ١
 وكان الذي يَدُو لنا من صراها
 فضولُ سَبُولِ البحرِ من ماء الضحَلِ
 ويدعو القطا فيها القطا فَيُجِيبُهُ
 نوائِمُ أَطْفالٍ من السَّبَبِ المحلِ ٢
 دَوارِجُ ، أَخَذْنِ الشَّكِيرَ كَأَنَّمَا
 جرى في مآفِها مرادُ من كُحلِ ٣
 يُسْقِيْنِ بِالْمِوَاةِ زُغْبًا نَواهِضًا بقايا نَظافٍ في حواصلها تَنَلِي ٤
 تَمُجُ ٥ ادَّوَى في أَدَاوِي بها اسْتَقَتْ
 كما اسْتَمَرَّخَ السَّاقِي من السَّجَلِ بالسَّجَلِ ٥
 وقد اقْطَعُ الحَرْقَ البَمِيدَ نِياطُهُ عَائِرَةُ الصَّمْعَيْنِ ، وَجَناءُ كَالْهَيْقَلِ ٦

١ الهواجر : شدة لحر السموم اريح الحارة يسدين : يسحب
 ٢ السب : القفر ٣ الشكير : الزغب ٤ الميواة : القلابة ٥ الأدوى : جمع ادأوه - إنا صمير
 من لجلد - السجل : الدلو ٦ الحرق : لأرض الواسعة تشرق من الرياح عائر الصمعي : صمعه للثبات
 القديدة على السير - الهزل : الطويل من العام

كَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّيْمَامِ كَأَنَّهَا تُحَازِرُ وَقَعًا مِنْ رَنَائِيٍّ أَوْ تَحُلِي
 نَارُهُ مِنْ طَوْلِ الْكَلَالِ ، وَتَشْفِي
 نَارَهُ مَفْجُوعٍ بِشُكْلِ عَلَى تُكَلِّ
 إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْحَسَهَا
 إِلَى خَيْرٍ مِنْ حَادَّتْ لَهُ عُقْدُ الرَّحْلِ

« ديوان الفرزدق »

سريد بن أبي طاهر :

ومضات من الصبغة

« ويمضي الشاعر في تصوير حبه لما حبه ، وفي تصوير
هد البحر الذي احتله وملك عليه مرة ، حتى ينتهي الى
وصف الطريق والحيد .. فاد الطريق نابسة قد تفرقت
أعلامها ، كما تفرق الشعر في رأس الاسع .. ود الحيل
وهي مسرعة كأنها القطا تصب من الحو الى ماء لتحموه ..
واذا سو كمر قومه سادة هذه اليد الرهبة .. واذا هو
لسان القبلة وحدها اعصار .. »

وَفَلَاةٌ ، واضحٍ أفرأبها	باليات ، مثل مُرْفَتِ الْقَرْعِ ^١
يَسْنَحُ الْآلُ على اعلامها	وعلى اليد إذا اليوم مُتَعَّ ^٢
قر كئناها . على مجتو لها	بصلا ب الأرض ، فيهن شجع ^٣
يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ ، يهوين بنا	كهوى الكدر صبيحن الشرع ^٤
لبنى نكر . بها ممسكة	منظر فيهم ، وفيهم مُسْتَنَع

١ أفرأبها : روحيا . مرمت الفرع : اشعر اشعوى في رأس الاسع او انعم المشرق في لسانه .
٢ الآل : السراب . متع النهار : انذب الظفر . ٣ فيهن شجع : فيهن حفة وهور نصف الحيل .
٤ يدرعن الليل : يتخذه درعا . ٥ أما أي سرور فيه . كندر : القطا . الشرع : مورد الماء .

بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُلُوا نَفْعُ النَّائِلِ، إِذْ شِيْءُ نَفْعُ ١
 مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سَوْءُ الْجَزَعِ

رُبَّ مَنْ تَضَجَّتْ غِيظًا قَلْبَهُ قَدْ تَنَى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ ٢
 وَبِرَّانِي كَالشَّحَا فِي حَقِّهِ عَسْرًا مَخْرَجُهُ، مَا تُشْرَعُ
 مُزِيدٌ يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرَّانِي قَادًا أَسْمَعُهُ صَوْتِي أَتَقَسِّمُ
 وَبُحَيِّبِي إِذَا لَا قَبْتُهُ وَإِذَا يَحْلُو لَهُ لَحْمِي رَنَمُ
 فَرُّ مَنِي حَيْثُ لَا يَنْقُصُهُ مُوقِرَ الظَّهْرِ، ذَلِيلَ الْمُنْتَضِعِ
 وَرَأَى مَنِي مَقَامًا صَادِقًا نَابِتَ الْمَوْطِنِ، كَنَاءَمِ الْوَجَعِ
 وَلَسَاءَ صَبْرِيَا صَارِمًا كَحَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ

هَلْ سُوْبِدُ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ تَنَبَّدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ ٣

« حُرَيْثُ الْوَرَبَاءِ »

١ بسط الأيدي : كناية عن الكرم . ٢ قتل المحتاج يوماً بهذا البيت وما بعده .
 ٣ الليث الخادر : الأرض في حرته . تنبذ : ضاعت وجمت الجمع : طلب الماء واشتب في أرض جديدة .

بشار بن برد

مِنْ بَائِثَةٍ

يحمل بها على الضحك ، ويناصر بي أمة .

وسام لروان ، ومن دونه الشجا
رويداً تصاهل بالراق جيادنا
وكنّا اذا دبّ العدو لسنخطنا
ركبنا له جُهرًا ، بكل مُشَقَّفٍ
وجيش ، كجُنح الليل بزحف بالحصى
غدونا له ، والشمس في خدر أمها
بضرب ينوق الموت من ذاق طعمه
كأنّ مثار للنقع فوق رؤوسنا
اذا الملك الجبار صمّر جده
وهول كالج البحر جاشت غواربه
كأملك بالضحك قد قام نأبه
وراقبنا في ظاهر لا نراقبه
وايضا نسنقي الدماء مضاربته
وبالشوك ، والخطي "حُرّ" تعالنه
نطالعا ، والطلح لم يجر ذائبه
وتُدرك من تيجي الفيرار مثالبه
واسيا فنا ليل "سهاوي" كواكبه
مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

« ديوان بشار »

صَرِيحُ الْغَوَانِي

سَهَابُ الْمَوْتِ فِي يَدِهِ

في اندسح ، على ما فيه ، صور اسطولات
المرية ، وهذه أمانات قبلت في القائد العربي
يريد من مرشد الشبيبي . . وقد انقطع الشاعر
إليه . وحسنه برؤث شعره :

سَلَّ الْخَلِيفَةُ سَيْفًا مِنْ بَنِي مَطَرٍ	أَقَامَ قَائِمُهُ مِنْ كَانَ ذَا مَيْلٍ ١
سَدَّ لُتُورٌ يَزِيدٌ عَمْدًا انْهَرَجَتْ	بِقَائِمِ السَّيْفِ ، لَا بِالْحَقْلِ وَالْحَيْلِ ٢
يَفْشَى الْوَغَى وَشَهَابُ الْمَوْتِ فِي يَدِهِ	يَرْمِي الْفَوَارِسَ وَالْأَبْطَالَ بِالشَّمْلِ
يَمْتَرُ عِنْدَ اقْتِرَارِ الْحَرْبِ مَيْتَسِمًا	إِذَا تَعَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَاطِلِ
مُؤَفٍّ عَلَى مُسْجٍ ، فِي يَوْمِ ذِي رَهْجٍ	كَأَنَّهُ أَجَلٌ ، يَسْمَى إِلَى أَمَلٍ

١ دائم ليل : مصبه الليل الإجماع .

٢ اللُتُور : لُتْ ، على المدود ، لُحْلُ الخداع

ينال بالرفق ما يعيا الرجا^١ به كالموت مستعجلاً يأتي على مهل
 يُغشي المنايا المنايا، ثم يفرجها^٢ عن النفوس، مُطِلّات على الهبل^١
 لا يرحل الناس^٢ إلا نحو حُجْرته
 كالبيت يُقضي إليه مُتقى السُّبُل^٢

«الأناني»

١ غشي المنايا المنايا : مسح الأعداء وهمه بعد وهمه أهل
 ٢ : حفرته معناه أبيت يريد به الكلمة

البحتري

زُسَيْدٌ لِّلْأَخْوَالي

من قصيدة محمد بن الشاعر حين يرى إلى النزاع
الدموي بين أسامة وعشيرته ، ودوي قريته .

اسبتُ لَأَخْوَالي ربيعةٌ إِذْ عَقَّتْ^١ مصايِفُها منها ، وأفوت رِبوْعُها^٢
وامسَتْ تساقى الموت من بعد ما غدت
شُرُوبًا ، تساقى الراح ، رَفَقًا شُرُوعُها^٣
إذا افرقوا عن وقعة ، جَمْعُهم^٤ لا خرى دماء ما يُطَلُّ نَجِيمُها^٥
حمية شعب جاهلي ، وهجرة^٦ كلَّيبية ، أعيان الرجال خضوعُها^٧
وفرسان هيجاء تيمش صدورُها حتى تضيق دروعُها^٨
تقتل من وترٍ أحرز نفوسها عليها ، بأيدي ما تكاد تُطَيِّمُها^٩
إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكّرت القربى ، ففاضت دموعُها

« ديوان البحتري »

١ عقت : عقت وطست . أفوت غلت من أمها . ٢ رها شروعا : سائنا ورودعا . ٣ النجع : الدم
٤ كلب : اسمه من كليب وائل وكان يضرب به المثل في الشدة يقال : أمر من كليب وائل . الوتر : الثار
٥ نعيم : الدم

المتنبى

بناء ومرحله

من قعيده أرسلها وتر العروبة الخلد
في بطل العروبة سيف الدولة بعد معركة
مرعش ، وبناء قلعتها الحصينة :

وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جَدُودَهُ
يَكُنْ لَهُ صَبْحًا ، وَمَطْنَمُهُ غَضَبًا

ولست أباي بعد إدراكي المولى
أفرب غلام علم المجد نفسه
إذا الدولة استكفت به في ملية
شهاب سيوف الهند ، وهي حدائد
أكان نرائنا ما تناولت ، أم كسبنا
كتعلم سيف الدولة الطعن والصربا
كفاهها ، فكان السيف والكف والقلبا
فكيف إذا كانت نزارية عربا ؟
ویرهب ناب الليث ، والليث وحده
فكيف إذا كان الليث له صخبًا ؟

وَيُحْشَى عُبَابُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ مَكَانُهُ
 فَكَيْفَ مِنْ بَشَى الْبِلَادِ إِذَا عَمًا ،
 فَبُورِكَتَ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا
 بِهِ تُدَبِّتُ الدِّيَاجَ وَالْوَشْيَ وَالْمَصْنُوبَا
 هُنَيْئًا لِأَهْلِ الثَّرِّ رَأْيُكَ فَبِهِمْ
 وَأَنْتَ حِزْبُ أَقْبَى صِرْتَ لَمْ حِزْبَا
 وَأَنْتَ رُغْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَصَرْفَهُ
 فَإِنْ شَكَّ قَلْبُكَ حَدِثْ نَاسِحًا خَطْبَا
 فَيَوْمًا بِخَيْلٍ نَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ
 وَيَوْمًا بِجُودٍ نَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا
 سَرَابَاكَ تَتَرَى ، وَاللَّهُ مُسْتَقٌ هَارِبُ
 وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى ، وَأَمْوَالُهُ تُهْبَى
 أُنَى مَرَّ عَشَا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدَ مُقْبِلَا
 وَادْبَرَا إِذَا أَقْبَلْتَ ، يَسْتَعْمِدُ الْقُرْبَا
 كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مِنْ يَكْرَهُ الْقَنَا
 وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُغْبَا

مضى بعدما انف الرماحان ساعة
كما يتلقى المذب في الرقعة المذبا
ولمكنه ولي والظن سورة
إذا ذكرتها فله لمس الجنب
أرى كلنا ينفي الحياة لنفسه
حريصا عليها مستهما بها صبا
فحب الجبان النفس أوردته البقا
وحب الشجاع الحرب أوردته الحربا

«ديوان المتنبي»

تَنَمُّ لَدَيْكَ الرُّسُلُ

مرسان الثور يطوفون بسيف الدولة في
بلاطه ، ورسول الروم معهم يطلب
الهدية .. ويدخل الشاعر على الأمير
البطل فينشد :

كفاها لِمَامٌ ، لو كفاه لِمَامٌ	إذا زار سيفُ الدولةِ الرومَ فازياً
لكل زَمَانٍ في يديه زِمَامٌ	فَتَنَمُّ الْإِزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوُهُ
واجفانُ رَبِّ الرُّسُلِ ليس تَنَامُ	تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغَبِطَةُ
إلى الطعن قُبْلًا ، ما لحنَ لجامُ	حِذَارًا لِمُشْرَوْرِي الجِيَادِ فُجَاءَةٌ
وتُضْرَبُ فيه ، والسياطُ كلامُ	تَمَطَّفُ فيه ، والأعنةُ شَمْرُهَا
إذا لم يكن فوقَ الكرامِ كرامُ	وما تنفعُ الخيلُ الكرامُ ولا القنا
كَأَنَّهُمْ فيما وهبتَ مَلَامُ ١	إلى كم تردُّ الرُّسُلَ ما أَوَّالُهُ

١ يقول : كما أنك لا تصمي ال ملامه لانهم في سعادتك فكذلك لا تقبل الهدية

فان كنت لا تعطى الذمام طواعة
 وإن نفوساً أمثلك منية
 إذا حاف ملك من ملكٍ أجرته
 وهم منك بالبيض الحيفاف تفرق
 تنثر حلاوات النفوس قلوبها
 وشر الحماة من الرؤا أمين عيشة
 فمؤذ الأتادي بالكريم ذمام^١
 وإن دماء أمثلك حرام
 وسيفك خافوا ، والجوار تسام
 وحوالك بالكذب اللطاف زمام
 فتختار بعض العيش وهو حمام^٢
 يذل الذي يختارها ويضام

« ديوان المتنبي »

١ يقول ان كنت لا تعطى الروم هدايا ، صلباً حرامية فان جرحهم انك يوجب لهم الذمام

٢ بعض النسخ يريد يحيش القلح الحمام : يكثر الخلق الموت

القَصِيدَةُ لِلدُّوَلِيِّ

التقى الشاعر بسيف الدولة في انطاكية ..
 دخل عليه وهو حائل تحت طارة (حبة)
 من الذهب عليها صورة ملك اروم ،
 وصور وحش وحيوان .. فكانت هذه
 القصيدة أول ما أنشده :

وفي صورة الرومي ذي التاج ذِلَّةٌ لا بَلَجَ ، لا تِجَانَ إلا عِثْمُهُ
 تُقْبِلُ أَمْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطِهِ وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُمُهُ وَبِرَاحِمُهُ ١
 قِيَامًا لِمَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كَيْفُهُ
 وَمَنْ يَبْنِي أَذْنِي كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ ٢
 لَهُ عَسْكَرٌ خَيْلٍ وَطَيْرٍ ، إِدَارِي بِهَا عَسْكَرًا ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَاجُهُ
 أَجَلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ نِيَابُهُ وَمَوَاطِنُهَا مِنْ كُلِّ مَافٍ مَلَاغِمُهُ ٣
 فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصَّبْحِ مِمَّا تُغِيرُهُ وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تَزَاحِمُهُ
 وَمَلَّ الْقَتَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ وَمَلَّ حَدِيدُ الْهِنْدِ .. مِمَّا تَلَاطِمُهُ

١ البراجم : معازل لأصابع ٢ القرم : الد المواسم : جمع موسم وهو ما يرسم به المكرام .
 ٣ الأجلة : ما يجعل كل ظهر الدابة . الملاطم : ما حول القدم .

سَحَابٌ مِنْ الدِّقْبَانِ، يَزْحَفُ تَحْتَهُ
 سَكَتٌ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ
 مِهَالِكٌ، لَمْ تَصْغَبْ بِهَا الذُّبَابُ نَفْسَهُ
 فَأَجْبَرْتُ بَذْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ
 غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ
 وَكُنْتُ إِذَا بَنِمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً
 لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعَلِّمًا
 عَلَى مَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَخْرَجِ بِتَجَادُهُ
 وَإِنَّ الَّذِي سَمَّى عَلِيًّا لَسُنْصِيفٌ
 وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَذُّهُ

سَحَابٌ إِذَا احْتَسَقَتْ سَقَطَهَا صَوَارِمُهُ
 عَلَى طَهْرٍ عَزَمَ، مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ ١
 وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغَرَابَ قَوَادِمُهُ
 وَخَاطِبْتُ بِحَجْرٍ لَا يَرَى الْعَبْرَ عَائِمُهُ ٢
 بَلَا وَاصِفٍ، وَالشَّعْرُ هَذِي طَاطِمُهُ
 سَرِبْتُ، فَكُنْتُ السَّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ
 فَلَا الْمَحْدُ تُخْفِيهِ، وَلَا اضْرِبُ نَالِمُهُ
 وَفِي يَدِ جِبَارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمُهُ
 وَإِنَّ الَّذِي سَمَاءَ سَيْفًا لَظَالِمُهُ ٣
 وَنَقَطَعَ لَزِمَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ ٤

« ديوان المتنبي »

١ : مؤيّدات - موهبة ٢٠ - المر : الساحل

٢ : سم سيف الدولة - علي بن سليمان -

٣ : لزيمات الزمان : شدائده

افاضل الناس

من قصيدة بحدح ٣ بحمد الخطيب الخصبي وهو
يومئذ شغل الفصاء ببطاكية .

أما معنى القصيدة فتقده يصحها الشاعر على حمله ..
ونعجب للرحولة والقوة ..

أفاضلُ الناس اغراضُ لدى الزَّمنِ يحلو من الهم أخلاهم من العِطنِ
وانما نحنُ في جبلٍ سَوَّاسيةٍ شرَّ على الحر من سُقْمٍ على بَدَنِ
تحتوي بكل مكانٍ منهمُ خِلَقُ تُخطي إذا جئت في استقبامها بمنٍ ٢
لا اقترى نلداً إلا على غرَرٍ ولا أمرُ بحلقٍ غيرِ مُصنَّعٍ ٢
ولا أحاشر من أملاكهم أحداً إلا أحقُّ بضرب الرأس من وثنٍ

١ الخلق : جمع خلقه . الأشخاص . من لا يسبهم بها إلا العاقب أي أن هؤلاء الناس لا يسبحون جمعه

إسأل . ٢ الذي أذهب من مكان أو مكان . المر . السمر من المهالك ، الأخطار . مصعب . عاهد .

يريد من الناس يستحسن هذه المعرفة عليهم

إني لا أعذرهم مما أعترفهم
 ومندعين يسبوت صحتهم
 خراب بادية، غرتي بطونهم
 يستخبرون، فلا أعطيهم خبري
 حتى اعترف نفسي فيهم وأني^١
 عارن من حائل، كاسين من درن^٢
 مكن الضباب لهم زاد بلاعن^٣
 وما بعائش لهم منهم من الظمن^٤
 وكمة في طريق خفت أعزبها
 فيهندي لي، فلم أقدر على اللحن^٥

قد هوو الصبر عندي كل نارلة
 لله حال أرجيها، وتخليتي
 مدحت قوما، وإن عشا نظمت لهم
 تحت المجاج، قوافيها مضرة
 وليئن العزم حد المركب الحشيش
 وأقضي كونها دهري ويمططني
 قصائد من لاث الخيل والحصن
 إذا توشدن لم يدحثن في دن

« ديوان المتنبي »

-
- ١ أعذرهم : كل جهلهم حتى ألوم نفسي وأني : أي أقر عن لومهم .
 ٢ المندع : المندع بالتراب . السبوت : الأجر الذي لا يفت دينا .
 ٣ خراب بادية : قصور صراء . غرتي : جياح . مكن الضباب : يحجبها . والظمن : جمع ظم
 وهو دوية معروقة .
 ٤ الظمن : جمع ظم : وهي الفك والرية .
 ٥ اللحن : الخطأ في الأعراب .

سَيِّحُ النَّضْلِ

من اهتد الثوار في كل حين

سَيِّحُ النَّضْلِ مِنْهُ مِثْلُ مَضْرِبِهِ

وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصِّبْمِ ١

لَقَدْ نَصَبْتُ ، حَتَّى لَا تَكُنْ مُسْطَرًّا	قَالَ لَا أَفْعَمُ ، حَتَّى لَا تَقْتَنَحُمْ ٢
لَا تَرُكْنِي وَجْهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً	وَالْحَرْبُ أَفْعَمُ مِنْ سَاقِي عَلَى قَدَمِ
وَالطَّمَنُ يُحْرِقُهَا ، وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا	حَتَّى كَأَنَّهَا صَرِيًّا مِنَ اللَّتَمِ ٣
قَدْ كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فِي كَلْحَةٍ	كَأَنَّهَا الصَّابُ مَذْذُورٌ عَلَى لُحْمِ ٤
بِكُلِّ مَنْصَبٍ مَا زَالَ مُنْتَظَرِي	حَتَّى أَهَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ ٥

١ صِمَّةُ الصِّبْمِ : قَارِصُ الْعَرَسَانِ .

٢ لَا ت : يَمْنَعُ لَسَ . وَهِيَ تَجَرُّ مَا يَمْنَعُ أَحَدًا .

٣ اللَّتَمُ : الْجَبُونُ . كَأَنَّهَا : حَرْبُهَا . الدَّوَارُ : الرِّمَاحُ . الصَّابُ : سَابِ مَرَّةً .

٤ الْمَضْطَرُ : الْخَاصِي فِي الْأُمُورِ . أَهَلَّتْ : أَتَتْ وَتَرَّتْ .

شيخ، يرى الصلواتِ المحسَّ ناطقةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ

رَدِي حِيَاضَ الرَدَى يَا نَفْسُ وَاتَّركِي

حِيَاضَ خَوْفِ الرَدَى لِلشَّاءِ وَالسَّمَمِ

إِنْ لَمْ أَذَرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعَيْتُ إِنْ أَمَّ الْحَدِيدَ وَالكَرَمِ

أَيْعَلِكُ الْمَلِكُ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةً وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضَمِّ^٦

مَنْ لَوْ رَأَى مَاءً مَاتَ مِنْ ظَمَأٍ وَلَوْ مَرَّتْ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَّمِ^٧

«ديوان المتنبي»

٦ الوضَمُ الحَشَّةُ يَقْلَعُ الْجَزَارُ طَعْمًا نَعِيمًا . وَاللَّحْمُ عَلَى الرَّصَمِ كَدَيْهِ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي لَا امْتِنَاحَ لَهُ .

٧ مَنْ : بَدَلٌ مِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ : أَيُّ هَلْ يَمْلِكُ جَانٌ دَلِيلَ دَمِ ظَمَأٍ وَلَا يَجُوزُ عَلَى الدَّوِّ مِنْ لَمَاءٍ .
وَلَوْ تَحِيلَ فِي يَوْمِهِ لَمْ يَسْتَطِعِ النَّوْمَ .

أَبُو فَرَّاسٍ السَّخَمَانِي

فِي اللُّسْرِ

يشوق إلى ملته ، وأمه ، وأولاده ..

لَا بَيْكُمُ أَذْكَرُ^١ ، وَفِي أَيْكُمُ أَفْكَرُ^٢ ،
وَكَمْ لِي عَلَى بَلَدَةٍ بُكَاءُ^١ وَمُسْتَعْبِرُ^٢ ،
فِي حَلَبٍ مُدَّتْ لِي^١ وَعِزِّي^٢ وَالْمَخْرُ^٢ ،
وَفِي مَنَسِجٍ مِّنْ رِّجَاهُ^١ الْفَسْ^٢ مَا أَذْخَرُ^٢ ،
وَمِنْ حُبَّةٍ زُلْفَةٍ^١ بِهَا يُكْرَمُ^٢ الْمُخْشَرُ^٢ ،
وَأَصِيَّةٌ^١ كَالْعِرَاحِ^٢ .. أَكْبَرُهُمْ أَصْغَرُ^٢

١ استعير : جرت مجرته أي دمه .

٢ لاخر : أصغر . والمراد أمه .

وَقَوْمٌ أَلَيْنَاهُمْ وَغَضِبُوا الصَّيِّتَ أَخْضَرُ
يُخْبِلُ لِي أَمْرُهُمْ صَكَتُهُمْ حُصْرُ
فَحَزَنِي لَا يَقْضِي وَدَمْعِي مَا يَقْتَرُ
وَمَا هِدْهُ أَدْمَعِي وَلَا ذَا الَّذِي أَصْمَرُ
وَلَكِنْ أَذَارِي لَهْوَعٍ ، وَأَسْرُ مَا أَسْتَرُ
خَافَةَ قَوْلِ الْوُشَّاقِ : مِثْلَكَ لَا يَصْبِرُ

« ديوان أبي فراس »

ادوار مررت

إذا مررت بوادي جاش غاربته
 فاعقل قلوبك، وانزل، ذك وادينا^١
 وإن عبرت بادي لا تطيف به^٢ هل السفاهة فاجلس^٣ ، ذاك نادينا
 نغير في الهجمة الغراء نحرها^٤ حتى ليعطش في الاحيان راعينا^٥
 ونجعل الثول بعد الخمس صادية^٦
 اذا سمعت على الامواه حاديت^٧
 وتفتدي الكوم اشتاتا مروعة^٨ لا تأمن الدهر إلا من أحاديث^٩
 ويصبح الضيف^{١٠} أو لا تأمتر لنا^{١١} رضى بذاك ، ويمضي حكمه فينا.

« ديوان أبي فراس »

١ جاش غاربته : هاج موجه واضطرب . اعمل قلوبك . اربط بذاك .

٢ الهجمة : القصة من الأبل .

٣ الفول : لسان جمع شائلة . الخمس : يوم الخامس من الشهر . صادية : عطش .

٤ الكوم : القطة من الأبل .

أنا الجسار

من روميات الشاعر القائد .

وأجري، فلا أعطي الموى فضلَ مِقْوَدِي
 وأهفو، ولا يخفى عليَّ صوابُ
 صبورٍ، ولو لم تبقَ مي نيةٌ فؤولُ، ولو أن السيفَ جواب
 وقورُ، وأحداثُ الزمانِ تنوشي ولموتٍ حولي جبهةٌ وذهاب
 وأنحظُ أحوالَ الزمانِ بمقلةٍ
 بها الصدقُ صدقُ، والكذابُ كذابُ
 وربُّ كلامٍ مرَّ فوق مسامعي كما طنَّ في لُوحِ الحجرِ ذهابُ ١
 إلى الله أشكو أنا بمازلٍ تحكَّمتُ في آسادهنَّ كلابُ
 تمرُّ اللبالي .. ليس للنع موصعُ لديّ، ولا لمتفين جنابُ ٢

١ اللوح : الحسم ، الحجر من الأرض : بناء
 لمتفر : طالع المعروف : جناب : راحة .

ولا شُدُّ لي مَرَجٌ على ظهرِ سابِغٍ ولا صُرْبَت لي بالعَرَّاءِ قَبابٍ
 ولا بَرَقَت لي في اللقَاءِ قَواطِعُ ولا لَمَعَت لي في الحُرُوبِ حَرابٍ
 سَتَذَكَّرُ أباي نُمَيْرٌ وعامرٌ وكعبٌ، على علاتها، وكلابٌ
 أنا الجارُّ، لا رادي بطني عليهمُ ولا دون مالي في الحوادثِ بَلَبٌ
 وأنسطو، وحي ثابت في صدورهم وأحلمُ عن جهَّالهم، وأهَّابٌ

« ديوان أبي فراس »

الشريف الرضي

نَبَتْهُمْ

من أهدى الفتوة و منعوان .

نَبَتْهُمْ^١ مثل عوالي الرماح
فوارس^٢ ، نالوا المنى بالقنا
ليغارة ، سامع^٣ أنبائها
ليس على مضر^٤ منها مَبْقَاة^٥
يا نفس^٦ ، من هم^٧ إلى همة
قد آن للقلب الذي كدّه^٨
إلى الوغى ، قبلَ غُومِ الصُّباح^٩
وصاحوا أغراضهم^{١٠} بالصِّباح^{١١}
يَمَسُّ^{١٢} منها بالزلالِ القَرَّاح^{١٣}
ولا على المَجْلِبِ منها جُنَّاح^{١٤}
فليس من عِبٍّ^{١٥} الأذى مُسْتَرَّاح^{١٦}
طولُ مناجاةِ المنى أن يُّراح^{١٧}

١ : الصبح : السوف الرقيق .

٢ : المجرى : الصارخ : جاح : الم لودب .

لَا بُدَّ أَنْ أُرَكِّبَهَا صَعْبَةً وَقَاحَةً ، تَحْتَ فُلَامٍ وَقَاحٍ
 يُجْهِدُهَا .. أَوْ يَنْشِي بِالرَّدَى دُونَ الَّذِي قَدَّرَ .. أَوْ بِالنَّجَاحِ
 الرَّاحُ وَالرَّاحَةُ ذُلُّ الْفَتَى وَالْعِزُّ فِي شَرْبِ ضَرْبِ الْتَفَاحِ^١
 فِي حَيْثُ لَا حُكْمَ لَغَيْرِ الْقَنَا وَلَا مُطَاعٍ . عَيْدُ دَاعِي الْكَفَاحِ
 وَأَشْمَتُ الْمَفْرَقِ ، ذِي هَمَّةٍ طَوَّحَهُ الْهَمُّ بِبَيْدٍ ، فَطَاحِ
 لَمَّا رَأَى الصَّبْرَ مَضْرًا بِهِ رَاحَ ، وَمَنْ لَمْ يُطِيقِ الْقَلَّةَ رَاحَ
 دَفْعًا بِصَدْرِ السَّيْفِ لَمَّا رَأَى أَنْ لَا يُرَدُّ الضَّيْمُ دَفْعًا بِرَاحِ
 مَتَى أَرَى الزُّورَاءَ صَرَّجَةً مُنْظَرًا بِالْبَيْضِ الظُّبْيِ ، أَوْ تَرَاكِحَ
 بِصَبْحِ فِيهَا الْمَوْتُ عَنْ السَّنِ مِنْ الْعَوَالِي ، وَالْمَوَاضِي فِصَاحِ
 مَتَى أَرَى النَّاسَ وَقَدْ صَبَّحُوا أَوَّالِ الْيَوْمِ بِطَعْنِ صُرَاحِ
 بِلَتَفَتِ الْمَارِبُ فِي حِطْفِهِ صَرِيحًا ، يَرْقُبُ وَقَعَ الْجِرَاحِ
 لَمَنِي وَالشَّائِمَ عَرْضِي كُنْ رَوْحَ آسَادِ الشَّرَى بِالنَّبَاحِ
 يَطْلُبُ شَاوِي ، وَهُوَ مُسْتَيْقِنٌ أَنْ عَنَانِي فِي يَمِينِ الْجِمَاحِ
 فَارَمَ بَيْنِيكَ مِيًا ، نَرَى وَقَعَ غُبَارِي فِي عَيُونِ الطَّلَاحِ^٢

١ الصرب : اللب . والقاح : انود . اشارة الى حياة الخشوع في الصبراء .

٢ الطلاح : شجر عظيم .

وَأَرْقَ عَلَى ظَنَمِكَ، هِيَّاتَ أَنْ يُزَعِّزَ الْعُودُ بِمَسْرِ الرِّيحِ ١
 لَا هَمَّ قَلْبِي مَكُوبٍ إِلَيَّ بَوْمًا ، وَلَا بَلٌّ بِدَيِّ السَّاحِ
 إِنْ لَمْ أَتْلُهَا بِاشْتِرَاطٍ ، كَمَا مَشَتْ عَلَى يَبْضِ الظُّبْيِ ، وَاقْتِرَاحٍ ٣
 وَخُطَّةٍ ، يَضَعُكَ مِنْهَا الرَّدَى عَسْرَاءَ ، تَبْرِي الْقَوْمَ بَرِّي الْقِدَاحِ
 صَبَّرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَهْوَالِهَا وَقُلْتُ مَنْ هَبْثُوتِهَا : لَا بَرَّاحِ ١
 إِمَّا فَنِيَّ ، نَالَ إِلَيَّ فَاشْتَفَى أَوْ بَطَلٌ . . ذُقِ الرَّدَى فَاسْتَرَاخِ

«ديوان الشريف الرضي»

١ الأرجح أنه يفصل الخلاقة بهذه الأبيات

قطرة من ماء الحيرة

من قصيدة أدب في الشاعر حينه
البلد ، وهو في العراق .

طرينَ لغزو البارق المتعالي	بغدادَ وهنّا ، ملهّن ومالي ١
سمت نحوه الأبصارُ حتى كأنها	بناربه من هـ ، وثمّ ، صوالي ٢
إذا طالَ عنها سرّها لو رؤوسها	تعدّ اليه في رؤوس عوالي ٣
نمت فوقها ، والصراةُ حيالها	ثرابُ لها من أبنقٍ وجدل ٤
إذا لاحَ إغاضُ سترتُ وجوهها	كأنّي عمرو ، والمطيرُ سعال ٥

١ وما : بلا . الضم في طرين يعود للابل .

٢ هنا : هـ . ثم : هناك . صوالي : من صلي النار ، تعمل حرما .

٣ طال : أي بعد . المولى : الزمّاح .

٤ الصراة : مبر صبح في بغداد . ثراب لها : حنة لها .

٥ في حد البيت إشارة إلى استنوره : رعدا فيها أن عمرو بن برموج تزوج سقلا ، وهي أخت رسول ، قيل له ذلك مستجدها حين امرأه ما لم ير برقاً . وذلك لأنها إذا رأت البرق ضوّه . فكل إذا لاح برق سقلا .

وكم هم يعضون ان يطير مع الصا

الى الشام ، لولا حيسه بمقال ١

ومن لي بأبي في جناح عمامة	نشرتها في الجنع ، أم رثال ٢
تهاداني الأرواح حتى تحطبي	على يد ربح بالفرات شمال ٣
فيا برق ليس الكرخ داري وانما	رماني اليه المهر منذ ليال
فهل فيك من ماء المعرة قطرة	تغيت بها طمان ليس بسال

من ديوان « سقط الزند » .

١ الصو الهزين من الجمال

٢ في الجمع في السر أم الرثال : العامة .

٣ الأرواح جمع ربح .

ابن خفاجة

ظل الشباب

ألا ساجلٌ دموعي يا غمام^١ وقد وقبتُها ستين حولاً^٢
وكنْتُ، ومن لبائلي لبيني^٣ يطالعا الصباح ببطن حزوي^٤
وكانها البشام^٥ مرّاح أنس^٦ فبشرنا الضلام^٧
فإذا بعدنا فعمل البشام^٨ فبيل به ، على بأس ، أوام^٩
على أفياء سرّ حقيق السلام^{١٠} ويا فتل الشباب، وكنْتُ تندی

« ديوان ابن خفاجة »

١ على حزوي : اسم موضع . ٢ الشام : بحر

٣ الأوم : العطش ٤ سرعة ٥ الدوحة .

ابن زهر الأندلسي

نفحة من الموشحات

ما لِنُموْلَةٍ ! من مُكْرَمٍ لا بُفِيقُ يالَهُ سَكْرَانُ !
من غَيْرِ خَيْرٍ ما لِكُثِيبِ المَشُوقِ يَتَدُبُّ الاوطانُ !
هل تُسْتَعَاذُ اَبْنَامُنَا بِالْخَلِيجِ وَلِيَالِنَا ؟
او يُتَفَادُ من النِّسِيمِ الارْبِجُ مِسْكُ دارِنَا ؟
او هل بِنَاذِ حُسْنِ المَكَانِ السَّهْجِ اَنْ يُحْيِيَنَا ؟
رَوْضُ اَظَنَّةٍ دَوْحٌ عَلَيْهِ اَنِيقُ مُورِقُ الافْئَانِ
والماءُ يَجْرِي وَعِشْمٌ ، وَغَرِيقُ من جَنَى الرِّيحَانِ

« ادباء العرب »

١ - دارين : موضع بالبحرين كانوا ياتون بالمشك منه .

ابن زيدون

أقرب العبد

بين الحب والطموح ، بين راحين القرب ، وصحور
الخدمة والمحبسة ، شاعرا حياته ، دامي القلب
دمي لأقدام ، إنه الآب في الحسن يذكر قرطبة
وأيام صباه .

تَنفُتُّكَ مِنْ عَرَفِ الصَّبَا مَا تَنْشَقُّهَا
وَمَا وَدَّهَ ذِكْرُ الصَّبَا فَتَذَوُّهَا
وَمَا زَالَ كَلِمُ الرِّقِّ ، لَمَّا تَأَلَّفَا
بُهِيبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ حَتَّى تَذَوُّهَا
وَهَلْ يَلْطَمُ الدَّمْعُ الْمَشُوقُ الْمُصْبَا ١



رَمَتْنِي إِلَيَّ عَنِ قَسْبِي النَّوَابِزُ

١ بهيب . يدعو . المصبا : ذو الصورة والصور .

فَا أخطأني مُرُسلاتُ المصائبِ
أَقْفَيْتِي نَهاري بِالْأَمَانِي الكواذِبِ
وَأَوَيْتِي إِلَى لَيْلٍ بَطِيٍّ الْعُكُوكِ
وَأَبْطَأُ سَارِي كُوكِبَاتِ الْبُكْلَاءِ ١



أَقْرِطِبَةُ الْعَرَاءِ ، هَلْ فِيكَ مَطْمَعٌ ؟
وَهَلْ كَبِيدٌ حَرَمِي لِيَيْنِكَ تُنْفَعُ ؟
وَهَلْ لِيَلْيَالِكَ الْحَمْدَةُ مَرْجِعُ
إِذَا الْحُسْنُ مَرَأَى فِيكَ ، وَالنَّهْوُ مَسْمُوعُ
وَإِذَا كَتَفُ الْعِيَا لَدَيْكَ مُوْطَأُ ٢



أَلَيْسَ حَبِيبًا أَنْ تَشُطَّ النُّوَى بِكَ ؟
فَأَحْيَا ، كَأَنْ لَمْ أُنْسَ نَفْعَ جَنَابِكَ
وَلَمْ يَلْتَمِمْ شَعْبِي خِلَالَ شِعَابِكَ
وَلَمْ يَكْ خَدَقِي ، بِدَوْدَةٍ مِنْ تَرَابِكَ ؟
وَلَمْ يَكْتَفِنِي مِنْ نَوَاحِيكَ مَنَشَأُ ؟



١ النسي : جمع قوم - وفد مرث - بكلاء برص . ٢ كف الدوب . جادها . موطأ . مدال . ميسر .

نَهَارُكَ وَمَنَاحُ ، وَلَيْلُكَ صَحِيَّانُ ،
 وَتَرْبُكَ مَصْنُوحُ ، وَغُصْنُكَ نَشْوَانُ
 وَارْصُكَ تَكْنَسِي ، حِينَ جَوْكَ عُرْيَانُ ،
 وَرَبَّكَ رَوْحُ الْفَنَوسِ ، وَرَبِّحَانُ
 وَحَسْبُ الْإِمَانِي طَلَبُكَ التَّنْفِيَّاتُ ١

« دهران ابن زبردن »

١ الطحيان : الراضح الصافي . المصباح ، المطور صيحا .

بحر الدهر وبأسو

بحث ابن زيدون بهذه الشكوى من مسجته
بخطاب الوزير أبا حفص بن برد :

ما على غلتي بآس^١ يبحر^٢ الدهر وبأسو^٣
ربما أشرف بالمرء على الآمال بآس^٤
ولقد يُنْجيك إغفال^٥ ، وبُرديك^٦ احتراس^٧
والمهاذير^٨ ميهام^٩ والمقادير^{١٠} قياس^{١١}
ولكنكم أجدي قعود^{١٢} ولكنكم أكدي^{١٣} التماس^{١٤}
وكذا الدهر^{١٥} ، إذا ما عزّ^{١٦} ماس^{١٧} ، ذل^{١٨} ماس^{١٩}
وبنو الأيام أخفاف^{٢٠} : سرّاة^{٢١} وخيَّاس^{٢٢}
نلبس^{٢٣} الدنيا ، ولكن^{٢٤} مُنْعة^{٢٥} ذاك اللباس^{٢٦}
يا أبا حفص^{٢٧} ، وما ساواك في قههم^{٢٨} إياس^{٢٩}
من سنّار^{٣٠} أباك لي في غسقى^{٣١} الخطيب^{٣٢} اقباس^{٣٣}

١ يأسو : يدوي ٢ يبردي يهلك ٣ لاحتراس : التومي والاساء ٤ القياس : ما جمع قوس .

٥ أجدي : أصغر وأقعد ، اكدي : لم يظهر بحاجة أو أصل القليل ٦ أخفاف : مختطفون ٧ سرّاة : اشراق

٨ يشير إلى الآلة : وما الحياة الدنيا إلا متاع الزود ٩ هو لباس من معاوية الخري ١٠ ولي القضاء في عهد عمر بن

عبد العزيز وكان مطرب الخيل بالذكا ١١ اساء : الصو ١٢ اسقى : انظمه ١٣

وودادي لك نصي^١ لم يُخالِعه قدياس^٢
 أنا حيران، وللأمر وصوح^٣ ، والتباس
 ما ترى في معشري . . حالوا عن العهد وغاسوا
 كلهم يسأل عن حالي ، وللدثب اعتباس^٤
 إن قسا الدهر^١ فلما من الصخر انجاس^٢
 ولئن أمسيتُ محبوساً ، فلنيت احتباس
 بذي^٣ الورد السنتي وله يمد^٤ افتراس^٥
 قنامل كيف ينشئ مقلة المحد^٦ النعاس !
 وبفت^٧ المسك في الترب ، فيوطأ ، ويداس
 لا يكن عهدك ورداً إن عهدي لك آس^٨
 وأدر ذكرى كأساً ما منطت كمك كأس
 واغتنم صفو الليالي انما العيش اختلاس
 وعسى أن يسمع الدهر^٩ ، فقد طال الشماس !

«ديوان ابن زيدون» .

١ احسن الدثب : طلب الصيد ليلاً . ٢ انجس الماء : اضمح . ٣ يمد : يلام عريته او مكانه .
 الورد : الأسد المشرق لونه يحمرة . السبي : الجري المقدام .
 ٤ شبه العهد بالورد في سرعة الذبول ، وبالأس في دوام الخضرة .

موفق الدين الأربلي

سهم

اعتاد الشعراء أن يمدحوا المديح بنفحات الغزل . .
أما شاعرنا فقد حمل هذه الأيات التي تسمى بالنموذج
والألمة مقدمة لفصيدته :

رُبَّ دَارٍ بِالْمَضَى طَالَ بِلَاهَا	عَكَفَ الرِّكْبُ عَلَيْهَا فَبِكَاهَا
دَرَسَتْ ، إِلَّا تَقَابَا أَسْطَرِي	سَمَحَ الدَّهْرُ بِهَا ، ثُمَّ عَاهَا
كَانَ لِي فِيهَا زَمَانٌ ، وَانْقَضَى	فَسَقَى اللَّهُ زَمَانِي ، وَسَقَاهَا
قَلَّ لَجِيرَانِي ، مَوَائِقُهُمْ	كَلَّمَا أَحْكَمْتُهَا ، رَنَّتْ قُؤَاهَا
كَنتُ مَشْغُوفًا بِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ	شَجَرًا لَا يَبْنُغُ الطَّيْرُ ثَرَاهَا
لَا تَبْتَئُ اللَّيْلَ ، إِلَّا حَوْلَهَا	حَرَسَ ، تَرَشَّعُ بِالْمَوْتِ ظُلُمَاهَا
وَإِذَا مَدَّتْ إِلَى أَغْصَاهَا	كَفَتْ جَانٍ قُطِعَتْ دُونَ جَنَاهَا

فترانى الأمر .. حتى أصبحت
 لا يرانى الله أرعى روضة
 تخمب الدنيا فلا أطرقتها
 وإذا ما طمع أغرى بكم
 فصبايات الهوى أولها
 لا تظنوا لي اليكم رجعة
 كمش التجرىب عن عيني ممتاها
 ممتلا ، بطمع فيها من يراها
 منبهة الا كناف ، من شاء رماها
 رائدا ، إلا إذا عز حاما
 مرض الياس لنفسي فثناها
 طمع النفس ، وهذا منهاها
 كشف التجرب عن عيني ممتاها

« وقفات الأمان »

علي بن زريق

التعزية

« كانت له امة عم قد كلف بها أشد كلف ، ثم ارتحل
من بغداد ، لفاقة أساته الى الأندلس . وهذا ، تذكر
فراق ابنة عمه وما بينهما من بعد ومسافات ، فاعتل عما
ومات . ولا تغدوه وجدوا عند رأسه رقعة كتب فيها
هذه الايات :

لا تعزليه ، فان المذل يوجهه	قد قلت حقاً ، ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حداً أضربه	من حيث قدرت أن اللوم يفهمه
يكفيه من لوعة التنفيذ ان له	من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر إلا وأزعجه	رأيي الى سقر ، بالرغم يتبعه
أستودع الله في بغداد لي قرأ	بالكروح من فلك الأزار مطليعه
ودعته ، وبودي لو يودعني	صقوا الحياة ، وأني لا أودعه

كم قد تشقّع به أن لا أقارقه وللضرورات حال لا تشقّعه !
 وكم نشبت بي يوم الرحيل ضحى وأدمعي مستهلات ، وأدمعه !
 لا اكذب الله ، ثوب العذر منخرق
 هي ، برقيته ، لكن أرقمه
 لا صبرن " لدهر لا يمتني به ، ولا بي في حال يمتعه
 هي الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ، مستجمني يوماً ويجمعه
 وإن تنل أحداً منا مبيته ها الذي يقضاه الله بمسّعه !

« فتح الأزهار »

زفرة من الحنفى

رُدُّوا هلي الصَّبَا من عصري الخالي
لم يَدْر من باتٍ مسروراً لذته
يا غاضبين علينا، هل إلى عِدَّةٍ
عَبْتُمْ فَأُظْلِمَ يَوْمِي بِسَدِّ فِرْقَتِكُمْ
فَالْيَوْمَ، لَا رَسَنِي طَوْعُ الْقِيَادِ، وَلَا
أَيْتُ مَنْفَرْدًا فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ
وَهَلْ يَمُودُ سَوَادُ اللَّيْمَةِ الْبَالِي ١
أَيُّ بِنَارِ الْإِنْسَى مِنْ هَجْرِهِ صَالِي
بِالْوَصْلِ يَوْمُ الْإِنْفَى فِيهِ إِقْبَالِي ٢
وَسَاءَ صُنْعُ الْيَالِي بَعْدَ الْجَمَالِ
قَلْبِي إِلَى زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِمِيسَالِ
مِثْلِ الْقُطَامِي فَوْقَ الْمَرْبَأِ الْعَالِي ٣

المنتخب من أدب العرب

١ اليم : الشمر المجاور للأذن

٢ الشاهقة : الجبل العالي : القطامي : الصخر : المربأ : مكان المراتة .

شوقي

التهنيد عمر المختار

اعتاله الاستعمار وهو شبيخ في التسمين

ركزوا رؤفاتك في الرمال لواء
يا ويحهم ، نصّبوا مناراً من دم
ما صرّ لو جعلوا العلاقة في غدٍ
جرحٌ يصيحُ على المدى ، وضحيةٌ
يا أيها السيفُ المجرّدُ بالفلأ
نلكَ الصخاري غمدٌ كل مهتدٍ
وقبورٌ مَوْتِي من شباب أمةٍ
لو لاذَ بالجوزاء منهم معقلٌ
يستنهضُ الوادي صباحَ مساء
يوحي إلى جيل الفدرِ البعثاء
بين الشعوبِ مودةٌ وإحاءة
تلمسُ الحربةُ الحمراء . . .
يكسو السيوفَ على الزمان مضاء
أبلى ، فأحسنَ في العدو بلاء
وكهولهم ، لم يبرحوا أحياء
دخلوا على أراحها الجوزاء

★

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ
 جَسَدٌ بَرْقَةٌ وَسَيْدَ الصَّحْرَاءِ
 لَمْ تُشَقِّ مِنْهُ رَحَى الْوَقَائِعِ أَعْظَمًا
 تَنَلَى ، وَلَمْ تُشَقِّ الزَّمَاحُ دِمَاءَ
 كَرُفَاتٍ نَسْرٍ ، أَوْ بَقِيَةِ صَنْعِيمٍ
 بَاتِنًا ، وَرَاءَ السَّافِيَاتِ ، هَبَاءَ



وَأَتَى الْأَسِيرُ بِجُرْ نَقْلٍ حَدِيدِهِ
 أَسَدٌ بِجُرَرِ حَبَّةٍ رَنْطَاءِ
 عَصَفَتْ بِسَاقِبِهِ الْقِيُودُ فَلَمْ يَنْوُ
 وَمَشَتْ يَهْيَكُلُهُ السَّنُونُ فَنَاءِ
 نَسْمُونَ، لَوْرٍ كَبَتْ مَنَا كِبَ شَاهِقٍ
 لَتَرَجَّئَتْ هَضْبَانُهُ إَعْيَاءِ

« ديوان شوقي »

رَسَمُ أَبِي الرَّهْوَلِ

من قصيدة :

أَبَا الْهَوَلِ ، طَالَ عَلَيْكَ الْمَصْرُ وَبَيَّضَتْ فِي الْأَرْضِ أَقْصَى الْمُمْرُ ١
 فَيَالِدَةَ الدَّهْرِ ، لَا لَدَّهْرُ شَبَّ ، وَلَا أُمْتُ جَاوَزَتْ حَدَّ الصَّيْفِ ٢
 إِلَّا مَرَّ كَوْبُكَ بَيْنَ الرَّمَالِ ، لِيَطِيَّ الْأُمَيْلِ ، وَجَوَّبَ السَّحَرُ ٣
 تُسَافِرُ مُنْتَقِلًا فِي الْقُرُونِ ، فَأَيَّانَ تُثَلِّقِي غُبَارَ السَّعْرِ ٤
 أَبَيْتَكَ عَهْدُ ، وَبَيْنَ الْجِبَالِ ، تَزُولَانِ فِي الْمَوْعِدِ الْمُتَظَرِّ ٥
 أَبَا لَهْوَلِ ، مَا أُنْتَ فِي الْمُخْضِلَاتِ ٦ لَقَدْ ضَلَّ السَّبِيلَ فَيْكَ الْفَيْكُرُ
 تَحْبِيرَتِ النَّدْوُ ، مَا دَانِ كَوْنُ ٧ وَصَلَّتْ بَوَادِي الظُّنُونِ الْخَضِرُ
 فَكُنْتَ لَمْ صُورَةَ الْمُتَنَفُّوَانِ ، وَكُنْتَ مِثْلَ الْحَجِيِّ وَالْبَصْرِ
 وَسِرِّكَ فِي حُجَّتِهِ ، كَلَّمْنَا أَطْلَلْتُ عَلَيْهِ الظُّنُونُ اسْتَدْنَرُ

١ النصر (يفتحين) كالمصر (يفتح مكنون) : الدهر .

٢ لدة الدهر : انقضاء وقته . والمجمع لادات

أَهَزَّاتَ دَهْرًا بِدَيْكَ الصَّبَاحَ ، فَتَنَقَّرَ عَيْنُكَ فِيمَا نَقَرُ
 أَسَالَ الْبَيَاضَ ، وَسَلَ السَّوَادَ ، وَوَعَلَ مَنَفَارَهُ فِي الْحَجَرِ
 فَعُمِدْتَ كَأَنَّكَ ذُو الْمَحْبِسِ قَطِيعَ الْقِيَامِ ، مَلِيبَ الْبَصَرِ
 كَأَنَّ الرَّمَالَ عَلَى جَانِبَيْكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ ذُنُوبُ الْبَشَرِ
 كَأَنَّكَ فِيهَا لَوَاءُ الْقَضَاءِ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ دَيْدَانُ الْقَدَرِ
 بَسَطْتَ ذِرَاعَيْكَ مِنْ آدَمَ وَوَلَّيْتَ وَجْهَكَ شَطْرَ الزُّمَرِ
 تُطِلُّ عَلَى عَالَمٍ بِسَهْلٍ ، وَتُوفِي عَلَى عَالَمٍ يُخْتَفَرُ
 فَعَيْنٌ إِلَى مَنْ بَدَأَ لِلْجُودِ ، وَأُخْرَى مُشَبَّهَةٌ مَنْ عَبَّرَ
 فَحَدَّثَ فَقَدْ يُهْتَدَى بِالْحَدِيثِ ، وَخَبِرَ فَقَدْ يُؤْتَى بِالْخَبَرِ

« التوقيات »

لها قبل الشمس

من مسرحية « محزون ليلي »
« ساحة في حي بني عامر » مجلس من مجالس
السر « فتية وفتيات من الحي » ليلي
هند « قيس ابن دريج »

ليلى :

أمرني مماعتك يا بن ذريع ، ولا تسمع الطفلة المأذونة
أنت لنا اليوم من يثرب فكيف ترى عالم البادية ؟
أكنت من الدور ، أو في القصور ، ترى هذه القمة الصافية ؟
كانت الحوم على صدرها فلائذ ماس على غايه

هند :

كفى يا بنت الخال ، هذا الحرير كثير على الرمة البالية ؟
تأمل ، ثمر البيد يا بن ذريع كمقبرة وحشة خاوية
سئنا من البيد يا بن ذريع ، ومن هذه العيشة الجافية
ومن مؤقيد النار في موضع ومن حالب الشاة في ناحيه

وراعية من وراء الخيام نجيب من الكلال^١ الثاغية
 وأنتم يثرب ، أو بالمراق ، أو الشام في الغُرَفِ العاليه
 مفضيكم مَمْبِدُ والعَرِيضُ ، وَفِينَذَا الضَّبْعُ^٢ الماويه
 وقد تأكلون فنونَ العشاءِ ونأكلُ ما طهتِ الماشيه
 لبلى :

قد اعتنفت هند يا بن ذريع ، وكانت على مَهْدِها قاسيه
 فما البيدُ إلا ديارُ الكرامِ ، وَمَزَلَّةُ^٣ الذمم الوافيه
 لها قُبلة الشمس عند البزوغِ ، وللحضر القُبلةُ^٤ النايه
 ونحنُ الرياحينُ ميلُ المضاءِ ، وهن الرياحينُ في الآنيه
 وبقنا العشقُ والحاضراتُ يَقُصْنَ^٥ من العشق في طافيه
 ولم نصطدمْ بهموم الحياةِ ، ولم ندرِ - لولا الهوى - ماهيه
 وآنا نخفُ لصيدِ الظباءِ ، وآنا الى الأُسْدِ الضاربه
 هند : « ساخرة »

وفي كل ناحية شاعرٌ يعني بلبلاء ، أوراويه ا

من رواية « مجنون ايلي »

١ اراعيه - اتافه - وثاغيه : التاء .

٢ سعد والعريض ، من شهر المختار في العصر الأموي .

جَبَلُ التَّوْبَةِ

قبس يناحي جبل التوبة .
من مسرحية « مجنون ليلى » .

قبس :

وسقى الله صبارنا، ورعى	جبل التو باد .. حيثك الحيا
وراصعنا، فكنت المرمعا	هيك ناغيثنا لموى فى مبدى
ومكرنا، فسبقنا المظليما	وحدونا الشمس فى مغربها
ورعبنا غنم الأهل مما	وعلى سفحك عشنا زمنا
لشبابنا، وكات صرنا	هذه الربوة كانت ملبا
واثينا، فمحننا الأربعا	كم بنينا من حصاها أرضنا
تحفظ الريح، ولا الرمل وعى	وخططنا فى بقا الرمل، فلم
لم ترد عن أمس إلا أصبنا	لم ترك لى لى مبي طلة
هيج الشوق أنت أن تسمعا	مالا حجارك صمعا، كلما
فأبت أيامه أن ترجعا	كلما جشك راجت العبا
وتهون الأرض، إلا موضعا	قد يهون العسر إلا ساعة

« مجنون ليلى »

أبو القاسم الشابي

النبى والحزن

من قصيده :

أيها الشعبُ ، لئن كنتُ حطَّاباً فأهْوى على الجُدوعِ بهاسي !
لئن كنتُ كالسيولِ ، إذا سا لتَهْدُ القبورَ ومسابرِمْسِ
لئن كنتُ كالرياحِ ، فأطوي كلَّ ما يحترقُ الزهورَ بنحسي
لئن كنتُ كالشَّاهِ أغمشي كلَّ ما أذبلُ الحريفُ بقرمي
ليت لي قوةُ العواصفِ يا شه بي ، فأُلقي اليك ثورةً نفسي
ليت لي قوةُ الأصميرِ ، إن حنَّ
جئتُ فأدعوكَ للحياةِ بنفسي



في صباح الحياة، منعتُ أكوا
 ثم قدّمتُها اليك، فأهرقت
 فتألمتُ، ثم أسكنتُ آلا
 ثم نصّدتُ من أزاخير قلبي
 ثم قدّمتُها اليك، فزّقت
 ثم ألّبتُني من الحزن ثوباً
 بي، وأثّرعتها بخمرة نفسي
 رجلي، ودّستُ يا شعبُ كأمي
 مي، وكفّفتُ من شعوري وحسي
 باقةً، لم يمسّها أيّ لثبي
 ورودي، ودّستها أيّ دوس
 وبشوك الجبال توجّجت رأسي

«شعراء الحرية»

من نشيد الجبار

سأعيش رغم الآء ، والأعداء
 أروني إلى الشمس المضيئة هزناً
 لا أرمق الظل الكثيب ، ولا أرى
 أصفي لموسيقى الحياة ووجها
 لا بطنى "الله" الموحج في دي
 النور في قلبي ، وبين جوانحي
 إني أنا الناي الذي لا تنهي
 وأنا المخلصم "الرحب" ليس تزيد
 وإذا تمردت المواصل ، ونقش
 ورأيتوني طائراً ، مترنماً
 قارموا على ظلي الحجارة واختفوا
 وهناك في امن البيوت تطارحوا
 كالنسر فوق القمة السماء
 بالسحب ، والأمطار ، والأتواء
 ما في قرار المسوة السوداء
 واذب روح انكون في إنشائي
 موج الأسي ، وعواصف الأرزاء
 فلام أخشى السير في الظلماء
 أنامه ، ما دام في الأحياء
 إلا حياة مطوة الأتواء
 بالهول قلب القبة الزرقاء
 فوق الزواج ، في العشاء الثاني
 خوف الرياح الموج والأتواء
 فث "الحديث" ، وميت الآراء

من ديوانه «أغاني الحياة»

فوزي المعلوم

شاعر في طيارة

الشاعر المجمع ، مر على الدنيا كالخلم الحبيب ،
وترك وراءه هذه الصفحة العلوية : ملحمة
الصغيرة ، على بساط الريح ، في ازمة عشر
نسيدياً . تقتطف منها النشيدون التاليين :

يا طيور السماء في الريح ، رُوحِي

بني جربنا

على الجَلْدِ

وبجسمي طيري الى حيث رُوحِي

فيه تحيا

بلا جَسَدِ



هو حلمٌ مُجَنِّحٌ ، رافقَ الشاعرَ ، يطُوي الاجيالَ جِيلاً فَجِيلاً
خَدَمَتْ بِقِطْطَةِ الْعُقُولِ جَنَاحَيْنِ عَلَيْهِ مُجَيَّرَانِ الْعُقُولَا
مَا هُمَا مِنْ خُرَافَةٍ وَخِيَالٍ كَلَّ هُمَا مِنْ حَقِيقَةٍ وَهَيُولٍ
صَمَدِ الصَّرْفِ فِي الْاَثِيرِ تَجِدُنِي قَاطِعاً فِي الْاَثِيرِ مَيْلًا فَيْلَا
حَبِيبًا تَارَةً ، وَطَوْرًا وَثَيْدًا صُمُودًا مَرَّةً وَأُخْرَى نَزُولَا
فَوْقَ طَيَّارَةٍ عَلَى صَهَوَاتِ الرِّيحِ ، رَاحَتْ تُرَوِّضُ الْمُسْنَعِيلَا
هِيَ طَيْرٌ مِنَ الْحَادِ ، كَأَنَّ الْجَيْنَ فِي صَدْرِهَا تَحْتُ خِيُولَا
حَمَحَمَتْ ، تَضْرِبُ الرِّيحَ بِشَعْلَيْهَا ، فَشَقَّتْ إِلَى السَّمَاءِ سَبِيلَا
ثُمَّ مَدَّتْ إِلَى الْجُودِ جَنَاحَيْنِ ، وَجَرَّتْ عَلَى السَّحَابِ ذِيُولَا
غَرِقَتْ فِي الْأَصِيلِ حِينًا ، وَعَامَتْ بَعْدَ حِينٍ ، نَعَلُو قَبِيلًا قَلِيلَا
تَرْتَدِي مِنْ دُحَابِهَا سُرْدَةً اللَّيْلِ ، وَتُنْقِي عَنِ مَنَكِبِهَا الْأَصِيلَا
وَعَلَيْهَا مِنَ الشَّرَارِ نُجُومٌ عَقَدَتْ حَوْلَ رَأْسِهَا إِكْلِيلَا
حَلِيقِي ، حَلِيقِي ، وَأُنْقِي عَلَى الْاَفْلَاقِ رُغْبًا ، وَرَوْعَةً ، وَفُضُولَا
وَاشْهَدِي فِي الطُّيُورِ كَرًا وَفَرًا وَاسْمَعِي فِي النُّجُومِ قَلًا وَقِيلًا !

★

بَيْنَ الطَّيُورِ

قال سُرَّ لآخر: أي طَبِير

هُوَ هَذَا ١

ومن رفاهه ٢

إِنْ يَكُنْ قَادِمًا إِلَيْنَا بِخَيْرٍ

ولماذا ٣

عَلَا رُغَاهُ ٤



ياله طائرًا بصورة شيطانٍ ، يَبُثُّ اللهبَ بُرْكَانُ صَدْرِهِ ١
أَهْوَمِنَّا ، لا ، لا ، فلم أَرَّ جَبَّارًا كهذا في الجو ما بين طيرِهِ
إِنْ قَلْبِي كَلُوجِسٍ مِنْهُ شَرًّا رُحْ بِنَا نَجْتَلِي حَقِيقَةَ أَمْرِهِ ٢

آدمي هدا... أجاب أخوه حاء يشنعمر الأثير بأسره
 كره الأرض عن مطامعه ضاقت، فحطت هنا مضامع فيكره
 نحن لم تهجر السبيطة إلا هربا منه واحتماءا لشره
 قم يا تحشد الطيور، وسقض عابه، تحز به من مثل غدرة



ودوت في الأثير صبعة حرب منلثة به سره وبسفرة
 هوحشد، أنار صرب أخوايه عسار السحاب يعمي بذره
 وإذا بي ما به أجنة سود، على الأفق، حطت وجه بذره
 طوقني كل فاعر شدق صامد لي تحلنيه وطمره



لا تحافي يا طير ما آنا إلا شاعر تطرب الطيور لشعره
 زارك اليوم متعبا، بتشد الراحة في هذه السكون وسيخره
 قر عن أرضه فبرارك عنها من دى أهبا، وتكبل دهره.

« على بساط الربيع »

شقيق يعلم

للديب

أطل على نوره العنصرة ، حله عام ١٩٣٧
بعد غربة طويلة ، وألم ، وحزن .

أي صوتٍ دَعَى غَدَاةَ المَدَى من نَدَى الأَكْبَادِ للأَكْبَادِ |
صَدَقَتْ ذِمَّتُهُ الزَّمَانُ ، فَعُدْنَا نَفْضُ الجُرْمِ مِنْ خِلَالِ الرُّمَادِ |
هَآكِ مَلْهُوِي الصَّبَا ، فَيَقْبِ لَعْنِمِ ذِكْرِيَانِي عَلَى ضِفَافِ الوَادِي |
صَفَقَتْ بِالْجَنَاحِ مُسْتَظْلِمَاتِ طِينِ أَرْكَارِهَا الطَّيْشُورُ الشَّوَادِي |
عَبَّهَا تَسْتَشِفُّ مِنْ حَلَلِ الاِظْلَالِ مُلَالِ غَابِ الأَعْيَادِ |
يَوْمَ أَعْشَى لِرِيَاصَ فِي اللَّيْلَةِ القَمَرَاءِ وَتَبَا بَيْنَ الرَّبِّيِّ وَلُوْهَادِ |
شَارِدًا تَشْدُ النُّجُومَ ، وَفِي جَنَفِي مَائِي ، وَبَيْنَ جَنْبِي زَادِي ..

بالتي تَقْطِفُ النجومَ يداها ثم ترمي بهن تحت وسادي
بقناة ، كأن اجنحة الشجرور كَحَتَّنَ عَيْنَهَا بال واد
تَقْلِي يَيدَ النسيم على أهدابها السود ريشة المَوَادِ
إن أهدابها بَقِيَّاتُ أوتاري شُدَّتْ لى بقايا فؤادي



نَشَطَ الشَّوْقُ لِلآيَابِ ، ونَادَى بِاسْمِ لُبْنَانَ في الضلوع منادي
كيف لبنان ، والمُغَنَوَةُ كَثُرْ لَمْ تُصَفِّقْ سَاءَ جَنَاهُ لِشَادِي ؟
رُبَّ دَائِرٍ يَحْزُ لِبْنَانَ في الصُتْبِ ، ولسانُ مَبرَأ الزُّوَادِ
أَمِنَ العَاذِينَ انتَ إِلَيهِ هَمْرُكَ أَفَقَ ، أَمْ مِنَ المَوَادِ ؟
قَرُبَ الشَّطْ ، فَلْيُقِصِّكَ بَيْنَ المَوْجِ والشَّوْقِ هَوْدَجٌ مَتَهَادِي
هَذِهِ فِي الفَضَاءِ أَعْلَامُ لِبْنَانَ عَلَى عُرَّةِ الصَّبَاحِ بَوَادِي
يَغْمُرُ الفَجْرُ مَنَكِبَهَا ، فَتَكُتُّ عَلَيْهِ مَشْبُوحَةُ الأَعْضَادِ
قَبِمَتْ ، صَدَعَتْ عَلَى الأفقِ بِحْرَاهُ بَيْعَ اللبِّ ، صَاحِبَ الأَزْبَادِ
تَشْرَبُ الجِبَالُ مِنْهُ مَهْلًا وَلَدَ البَحْرِ مِنْ جَدِيدٍ بِلَادِي !



مَوْطِي ، مَا رَشَفْتُ وَرَدَكَ إِلَّا مَادَّ عَنْهُ فَمَيَّ بِحُرْقَةٍ صَادِي
 فِي قُلُوبِ الْمُتَرَبِّينَ جِرَاحٌ حَمَلُوهَا عَلَى الْجَبَاهِ الْجَمَادِ
 لَا تَلُمُهُمْ . . . فَيَوْمَ هَجَرَكَ كَانُوا وَعَذَارَى الدِّي عَلَى مِيعَادِ
 يَوْمَ دَقُّوا سَوَاحِلَ الشَّرْقِ بِالْغَرْبِ ، وَلَمْ يَهْدِمِ سِوَى الْعَزَمِ هَادِي
 كُلَّمَا احْتَكَمْتَ الْمَجَازِفُ شَمْعَ الْإِقْ يُ مِنْهُمْ بِكَوْكَبٍ وَقَادِ
 وَزَعَمْتُمْ كَفَّ الرِّيحِ فَهَلَا جَمَعْتُمْ يَدُ النِّسِيمِ الْمَادِي
 فَمُسَّصُ الْأَمْهَاتِ مَا هِيَ إِلَّا ذِمَّةٌ فِي خَفَارَةِ الْأَوْلَادِ
 حَانَ أَنْ يَخْتَقُوا الشَّرَاعَ وَيَطُوتُوا عِلْمَ الْفَتْحِ بَعْدَ طَوْلِ الْجِهَادِ
 ذَهَبُ الْأَرْضِ - يَعْلَمُ اللَّهُ - مَا يَبْدِلُهُ غَيْرُ تَوْبَةٍ الْأَجْدَادِ
 يَا لَطُودِ أَعْنَاقُهُ آخَذَاتُ بِجِبَالِ شَمْرِ مِنَ الْأَجْدَادِ
 هُوَ لِبْنَانُ ، هَبْ بَيْنَهُ سَيُومًا تَلْفُظُ الرُّوحَ وَهِيَ فِي الْأَعْمَادِ
 هَبْهُ مُسْتَضْفَ الْجَنَابِ فَلَمْ يَفْخَرْ بِمَاضٍ ، وَلَا أَزْدَاهِي بِنَلَادِ
 أَوْفَيْهِ كَمَا نَشَاءُ ، فَحَسْبِي أَنْ لِبْنَانَ خَفَقَتْ فِي فَوَادِي

من ديوانه « نداء المجاذيف »

تَحِيَّةُ اللّٰهِ نَزْلَهُ

خَبَّرْنَا كَيْفَ نُفَرِّدُكَ السَّلَامَ
 طَيْبَ الشَّمْرِ، كَأَعَاسِ الْخُزَامِ
 وَالشَّدَا الْمُحِبِّي سُورِيَا، الْعَظَمَا
 فَادِرَ الشَّامِ ، وَبِيرُوتَ ، وَهَامَا
 فِي بِلَادِ حُرَّةٍ ، لَمْ تَحْنِ هَامَا
 وَأَنْوَفٍ لَمْ يُقْسِلَنَّ الرِّغَامَا
 خَبَّرْنَا كَيْفَ نُفَرِّدُكَ السَّلَامَا

★

إِنَّ بِالْجَرَادِ أَرْوَاحًا مُطِيفَةً
 لَمْ تَزَلْ تَحْمِي ذُرِّي الْقَصْرِ الْمُنِيفَةِ
 أَرْسَلْتَ مِنْ بَيْنِهَا عَيْنَ الْخَلِيفَةِ

نَظَرَاتٍ ، هُنَّ لَعْنَاتٌ مُخِيفَةٌ
لَا يُجَيِّتُنِي سِوَى كَعْسٍ شَرِيفٍ
أَبْعِدُوا لِبْنَانَ هِي وَالشَّامَا
مِنْ دُجُوعِ الْقُلْ لَا أَرْضُنِي سَلَامَا



يَا بَنَةَ الزَّهْرَاءِ ، يَا أُنْدَلُسِيَّةَ
لَمْ تَزَلِ فِيكَ مِنَ الْمَجْدِ بَقِيَّةُ
كَلِمَتٍ فِيهَا السُّيُوفُ الْمَشْرِفَةُ
ضَارِبَاتٍ بِزُنُودٍ عَرِيبَةٍ
فَعَلَى مِثْلِكَ لَا تُلْقَى التَّعْبَةُ
بِأَكْفٍ ، لَمْ يُجَيِّدْ ذَنْ حُسَامَا
خَبَرِينَا : كَيْفَ تُهْدِيكَ السَّلَامَا !



فَإِذَا بِمَدَادُ مَا دَتِ كَاتِقْدِيمِ
مَوْطِنَ الشَّعْرِ ، وَدِيَوَانَ الْمُلُومِ
وَإِذَا رَنَتْ بِهَا صُودُ النَّدِيمِ

مُرجِفاً بِالْحَبِّ أَعْصَابَ النُّجُومِ
وَمُثِيراً لَوَاعَةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَمُدِيراً أَدْمُغَ الْفَجْرِ مُدَامَا
هَذَا سَوْفَ تُقَرِّبُكَ السَّلَامَا

★

وَإِذَا بَيْرُوتُ أُمِّ النُّورِ وَلَتْ
عَنْ سَمَائِهَا اثْقَلُ الرَّاياتِ ظِلَا
وَإِذَا السَّيْفُ مِنَ الصَّحْرَاءِ سَلَا
نَافِضاً عَنْ أَرْبُعِ الْفِيحَاءِ ذُلَا
وَإِذَا لُبْنَانُ بِالْأَمْرِ اسْتَقْلَا
قَلْبِيسْنَا الْمِزَّ ، أَوْمَتْنَا كَرَامَا
هَذَا سَوْفَ تُهْدِيكَ السَّلَامَا
مِنْ دِيَارِهِ (الرواه صبر)

بشارة النخوري

مولد الحسني

عُرِّسَ من الحن في الصحراء قد نَصَبُوا
له الشَّرَاقِيقَ تحتَ الليلِ والقُبَا

كأنه تدمرُ الزهراءُ مارجةٌ	بعثُ لمن الافاعي تقذف اللهبَا
أوهضبة من خرافاتٍ مرقمةٌ	ناعمٍ من لظى، أو من رؤوسٍ ظمَى
تخاصرَ الحن فيها بعدما سكرُوا	وبعد ما احتدمتْ أوتارهم صخبَا
فأزاعَ الرملَ ما زفوا وما عزفوا	فطار يستجدُّ القيمانَ والكُشبَا

* * *

تكشف الصبحُ عن طفلٍ وماردةٍ	له على صدرها زأرُ إذا غَضِبَا
كأنه الزَّبَقُ الرجراجُ في يدها	أو خفقةُ البرقِ إمّا اهتزَّ واضطربَا

نادى أبوه ، عظيم الجن ، عترته
ماذا نسميه ؟ قال البمض : صاعقة
فقام كأطود منهم ماردٌ لسين
سبغت الفتنة الكبرى على يده
وبجمل الشعر رشاً يسجدون له
واختل غير قليل ، ثم قال لهم
وزلزلوا البيد ، حتى كاد سالكها
يرى السراب عباباً هاج زاخيره

فأقبلوا ، ينظرون الدعة المحصا
فقال : كلا ، فقالوا : عاصفاً - فأبى
وقال : لم تُنصفوه اسماً ، ولا لقباً
فشغل الناس ، والالام ، والكتبا
فان غموا ، فلقد فلنا به الأربا
مميته المتني ، فانشوا طربا
يهوي به الرجل ، لا يدري له سببا
والرمل يلتحف الأزهار والمشببا

ديوان « الهوى والشباب »

قولي لشمسك لا تغبي

من قصيدته في تأبين الزهوي .

قولي لشمسك لا تغبي ونصبدي ذلك اقرب
بغداد ، يا وطن الجهاد ، وموضع الأدب الخصب
غناك دجلة وليرات قصائد الزمن لمجيب
رفعت قواصمها على منم البشار والحروب
أهراس (دارا) من مقاطعها ، وخيبة (ستحريب) ^١
حتى اذا طلع الرشيد ، وماج في الاقترق الرحيب
صهر القرون وصاعها تاجا لمرقك الحبيب

* * *

بغداد .. يا شغف الجمال ، ومنعت الفرل الطرُوب
بنت المكارم ، للعروة فيك حمامة القلوب
بيت من الأخلاق ، صاقت عنه أخلاق الشعوب

١ دارا أحد ملوك القروس العاجية . ستحريب بيت آمور

وَسَمِعَ الدَّبَائِلَ السَّاحَ ، وَضَمَّ أَشْنَاتَ الدُّوبِ
زَفَرَاتُ أَحْمَدَ فِي رِسَالَتِهِ ، وَآلَامُ الصَّلِيبِ . .

★ ★ ★

بِفِدَادِ . . مَا حَمَلَ الشَّرَّ مِنْ سَوَى شَمْعِ مُرِيبٍ
جَعَلَتْ لَهُ الصَّعْرَاءُ ، وَالتَّفَتَ الْكُثِيبُ إِلَى الْكُثِيبِ
وَتَنَمَّضَتْ زُمَرُ الْحَمَادِ مِنْ قُوْبَهَاتِ الثَّقُوبِ
يَتَسَاءَلُونَ ، وَقَدْ رَأَوْا قَيْسَ الْمَلُوحِ فِي شَعْوِي
وَالْتِمَمَاتُ عَلَى الشِّفَاءِ مُضْرَجَاتُ بِالنَّسِيبِ
تَبْكِي لَهَا قُبْلُ الْعَبَا وَيَذُوبُ فِيهَا كُلُّ طَيْبٍ
يَتَسَاءَلُونَ : مَنْ الْعَتَى الْعَرَبِيَّةُ . . فِي الرَّيِّ الْغَرِيبِ ؟
صَعْرَاءُ . . يَا بَنْتَ السَّمَاءِ الْبِكْكَرِ ، وَالْوَحْيِ الْخَصِيبِ
أَنَا لَوْ ذَكَرْتُ ، ذَكَرْتُ أَحْلَامِي ، وَأَنْتَ يَا ، وَكُوْبِي
إِلْحَدِي الشُّعُوعَ الذَّائِبَاتِ أَمَامَ هَيْكَلِكَ الرَّهِيبِ
أَنَا دَمْعَةُ الْأَدَبِ الْحَزِينِ . . رِسَالَةُ الْأَلَمِ الْمَذِيبِ
مَنْ قَلْبَ لِبْنَانِ الْكُثِيبِ ، لِقَلْبِ بَفْدَادِ الْكُثِيبِ . .

هن مجلة « الرسالة »

على ضفلك برؤى

فتنُّ الجمال، وثورةُ الأفراح
 ولدتُ الهوى والحُرُّ ليلةٌ مولدي
 قد عشتُ بينها على نعم للصبا
 أشتفُّ روحها، وأعطى مثلها
 روحٌ كما انحطَّم الغديرُ على الصفا
 للعبِ أكثرها، وبعضُ كثيرها
 أنا لا أشتع بالدموع صبا بني
 إلفان .. في صيفِ الهوى وخريفه
 دعي، وما زرع الزمانُ بمفرقي
 من كان من دنياه بنقص راحته
 إلي أفدي كلَّ شمسٍ أصيلةٍ
 بردي. قطعتُ لنا الزمانَ قصائدًا
 صهفتُ أساطيرَ الهوى بجراحي
 وسيُحملان معي على الوأحي
 كفراشةٍ حليقتُ نديَّ أفاح
 روحًا، وأسلمُ ليلى لصباحي
 شمعًا مشعَّةً إلى أرواح
 ليرقَّ الجمال، ومضها للراح
 لكنَّ أُنْفُ جناحها بجناحي
 فزًا على غيرِ الزمانِ الماحي
 ما كنتُ أدفينُ في التلوج صداحي
 فانا على دنياي أبيضُ راحي
 حدَّ الغيبِ، بألفِ شمسٍ صباح
 يضا وحرًا من نديَّ وصفاح

في كل راية ، وكل حنية
كم وفعة لي في دراك وحولة
فدبت إليك ، والكواكب في يدي
ليل حريري النسيج صكاه
وعلى الضفاف اذا تموجت الصفي
والفصن في حوض الرياض وسادة
متلازمين ، توجسا لثم الهوى
هل لي الي تلك المناهل رجعة
رُجسي ، يود بي الزمان كأمسه
يا ذابح المقود خضب كفه
أنا لست أرضى لندامي أن أرى

عصاه تستطع بالشذا الفواح
شعرة ، وهوى الشام سلاحي
ولست بدرك والضياء وشاحي
شكوى الهوى ، وصباة الملتاح
لوان من أريج ، ومن تصدح
نمت على عشقين من تفرح
فتخوفا طرف الصبي الملتاح
فلقد سملت الماء غير قراح
صهبا صارخة ، وليل صاح
بدمائه ، بوركت من سفاح
كنسل الهوى ، وتذوب الاقداح

أدب الشراب إذا المدامة عربدت

في كأسها أن لا تكون الصاحي

يا كرمها ، والزهر يشرق بالندي
أهل الندي والبأس إن تنزل بهم
في فتية شم الاثوف صباح
تنزل على عرب هناك فصاح

لَسْتُ مُسْتَبْشِرُهُمْ وَكَمْ مِنْ كَوَكِبٍ	هَادٍ، وَكَمْ مِنْ بَلْبِلٍ صَدَّاحٍ !
وَطَنٍ أَهَارَ الظُّلَّةِ بِمَضَى قَتُونِهِ	وَسَقَى الْمَكَارِمَ فَضْلَةَ الْإِقْدَاحِ
سَاءُ . . يَا وَلَهَ الْبَيَانُ ، أَذَاكَرُ	أَمْ لَسْتُ تَذَكَّرُ نَجْدَتِي وَكَفَاحِي ؟
قَبَّلْتُ بِاسْمِكَ كُلَّ جَرَحٍ سَائِلٍ	وَرَكَزْتُ بِبَنَدِكَ عَالِيَا فِي السَّاحِ
أَمَا إِنْ حُجِجْتُ فَلَيْسَ ذَاكَ بِضَاثِرِي	وَعَلَى الْغَوَاطِرِ غُدُوَّتِي وَدَوَاحِي
تَحْجُبُ الْأَرْوَاحُ ، وَهِيَ خَوَالِدُ	وَتَرَى الْمَيُونَ زَوَائِلَ الْأَشْبَاحِ
وَلَرُبَّمَا خَدَّكَ مَضْفَعُ هَادِي	مَنِي ، وَفِي الْأَحْشَاءِ عَصْفُ رِيَّاحِ
إِنِّي إِذَا جُئْتُ رِيَّاحُ سَفِينَتِي	ذَهَبَ الْحَمُونُ بِحِكْمَةِ الْمَلَّاحِ !

من ديوانه « الهوى والشباب »



من قصيدة أعدت لتكون
ملحمة عن النبي.

أيُّ نجوى مُخْضَلَّةٍ النِّمَاءِ رَدَّدَتْهَا حَنَاجِرُ الصَّحْرَاءِ
سَمِعَتْهَا قَرِيشُ، فَانْفَضَّتْ غَضَبِي، وَضَجَّتْ مَشْبُوءَةُ الْإِهْوَاءِ
وَمَشَتْ فِي حَيِّ الضَّلَالَةِ إِلَى الْكَمْبَةِ مَشَى الطَّرِيدَةُ الْبَلَاءِ
وَارْتَمَتْ خَشْمَةً عَلَى اللَّاتِ وَالْمُزَيَّ، وَهَزَّتْ رُكْنَيْهَا بِالْهَاءِ
وَبَدَتْ، تَنْحَرُ الْقَرَايِينَ نَحْرًا فِي هَوَى كُلِّ دُمِيَّةٍ صَّمَاءِ
وَأَلْقَتْ تَضَرُّبُ الرَّمَالِ اخْتِيَالًا بِخَطِيَّ جَاهِلِيَّةٍ هِمَاءِ

هَرَبِي يَاقَرِشُ ، وَانْعَمِي مَا شِئْتَ فِي حَمَاقِ الْمَيِّ النُّكْرَاءِ
لَنْ زُلِي مَا خَطَّهُ اللهُ لِلْأَرْضِ ، وَمَا صَاغَهُ لَهَا مِنْ هَمَاءٍ
شَاءَ أَنْ يُقَيِّمَ الثَّبُوءَ فِي الْقَفْرِ ، وَيُلْقِي بِالْوَحْيِ مِنْ صِينَاءِ
فَلِي الرَّامِ . مَا لِمُغْرِبَةِ عَبْدِ اللهِ تُطَوِّى جِرَاحُهَا فِي الدَّوَاءِ
مَا لَا قِيَالَ هَانِمٍ يَخْتَلِعُ الْبِشْرُ عَلَيْهَا مَطَارِفَ الْخَيْلَاءِ
أَنْظُرْهَا حَوْلَ الْبَيْمِ قَرِاشًا هَزَجًا حَوْلَ دَافِقِ الْإِلَآءِ
وَأَبُو طَالِبٍ عَلَى مَذْبَحِ الْأَصْنَامِ ، يُزْجِي لَهُ ضَحَايَا الْفِدَاءِ
هُوَ ذَا أَحَدٍ ، فَيَا مَنَكِبَ الْفِرَاحِ زَاحِمٍ مَنَاكِبَ الْجُوزَاءِ ا

★

يَا نَجْمِي الْخُلُودِ . . . تَلَاكَ سَرَايَاكَ عَلَى كُلِّ دُبُورٍ غَمَاءِ ا
سَمَلَتْ مَسْنُورَةَ الشَّامِ وَفَضَّتْهَا أَرْجَاءِ عَلَى فَمِ الزُّورَاءِ
وَشَجَّتْهَا غِرَابُطَةً ، فَشَفَتْ مِنْهَا فَوَادَ الصَّيِّتَةِ الْحَسَنَاءِ
قَاذَا الْأَرْضُ فِي مَرَاتِكَ الْأُبْكَارِ مَخْنَى سَنَى ، وَبَجَلَى سَنَاءِ
حُسْمٍ وَاقْضَى . فَيَا لِلْمُسَاجِي زُهْرٍ أَطْيَافِهِ . . . وَيَا لِلرَّائِي ا

★

يا عروس الصحراء .. ما ذلت المجدُّ على غيرِ راحةِ الصحراء
كلما افرقت ليلهما في الصمتِ قامت عن ثبأ زهراء
وروتها على اوجود كقاء د منصف ، او صارماً ذ منصف
فأعبدني مجد العروبة واسقي من مناه محارر الفجر
قد ترق الحياة بعد ذبولٍ وبليلٍ لزمانٍ بعد جفافٍ

من ديوانه « مختارات »

طال

قومي قديمي، إن هذا المكان: يعذب به المرء عن حبه
 رمل، وأقاص صرخ هوت عليه تنحط عن أسفه
 أفتب طرقي به ذاهلاً وأسأل يومي عن أمسه
 كانت تسيل عليه الحياة، ونعموا الحبور على نسه
 وتشدو اللال في سعدة وتجري المقادير في نحسه
 سذطق الصخر عن حاجبه؛ وأسدمض البيت من رمله؛
 حوافر خيل الزمان المشيت، بكاد تحدث من يؤميه
 فايرضع الشوك من صدره ولا يشغب اليوم في رمله
 وتلك العماكب مدغورة تريد التفتت من حنسه
 لقد تعينت منه كف للدمار، وبات تحاف أدى لمسه
 هنا... ينفض الوهم أشباحه وينحدر الموت في يأسه

من ديوانه «مختارات»

هكذا

وفي ليلة واحدة ، اتفق أحد سلاطين
الحميات البريطانية ستين ألف دولار على
عشيقته الشقراء . .

صاح يا عند .. فرَف الطَّيِّبُ واستمر الكأسُ ، وصَحَّ المَضْجَعُ
مُنْتَهَى دُنياء ، نَهْدُ شَرِسُ وَقَمَّ سَمَحٌ ، وَخَضِرُ طَلِيعِ
بدويُّ أَوْ رَقِ الصَّخْرِ لَهُ وَجَرَى بالسَّيْلِ البَقَعُ
فاذا السَّخْوَةُ والكِبَرُ على تَرَفِ الايامِ جُرْحُ مَوْجِعُ
هانتِ الخَيْلُ على فُرْماها واطَّوَتْ تلكَ السِّبُوفُ القُطْعُ
والخِيَامُ الشَّمُّ مالت ، وهَوَتْ وَعَوَتْ فيها الرِّيحُ الأَرْبَعُ
قال : يا حسناء ، ماشئتِ اِطْبِئِي فكلَّما بالنِّوَالِي مَوْلَعُ
أحْنُكَ الشَّقْراءُ مَدَّتْ كَفْها فاكتَصَى من كلِّ بَجرٍ إصْنَعُ

فانتقي اكرمَ ما يَهفو له	مِعصَمٌ غَضٌّ ، وجيدٌ اُتْلَعُ
وتلاشى الطَّيِّبُ من غَدَعِهِ	وتولاهُ السَّهَابُ الْمُتَمِيعُ
والذليلُ العبدُ دونَ البابِ لا	يُفْضِضُ العُرفَ ، ولا يضطَجِعُ
والبطولاتُ ، على غُرْبَتِهَا ،	في منائِنَا ، جِيعٌ خُشَعُ
هكذا.. تُقْتَحَمُ القُدُسُ على	خامِئِهَا .. هكذا تُسْتَرْجَعُ !

من ديوانه « مختارات »

زَوَاج

كانت تحجل ، كلما مر بها ، فأوقفها مرة ،
ورد إليها رسائلها ..

قف ، لا تحجلي مني فإشفاقك أشقاني
كلما تمر بالدمى مرور المتعب الواني
وعادتها . كومض الشوق ، في أحداق سكران
قف ، لن نسمي مني عتاب المدنف العاني
فبعد اليوم ، لن أسأل عن كأس ودماني
حذي ما سطررت كفاك من وجد وأشجان
صحائف .. طالما هرت بوحني منك الحاني
خلعت بها على قدميك حشم العالم الفاني
لنطو الأمس ، ولنسدل عليه ذيل بستان
فإن أبصرني ابتسمي وحيثي بتحنات
وسيري ، سير حاملة وفولي ...

كان يهواني

من ديوانه « مخارات »

بَدَوْنِي بِجَبَلٍ

الْحَبِّ الْقَدْسِي

تَأْتِي الدُّوحُ، يُرْضِي تَنْبُلًا غَرْدًا
يَطِيرُ مَا انْسَجَمَا، حَتَّى إِذَا اخْتَفَا
أَخَافَقُنْ مَعَا، فَالنَّجْمُ أَيْنَكُمَا
أَسْمَى الْعِبَادَةِ لِي رَبِّ بَعْدِي
وَأَيْنَ مِنْ ذِلَّةِ الشَّكْوَى وَنَشْوَتِهَا
تَقْسِمُ السَّاسُ دِيَامَ وَقْتِهَا
مَا فَارَقَ الرِّيَّ فَمَا أَتَتْ جَذْوَتُهُ
غَمَرَتْ قَدْسِي بِأَسْرَارٍ مَطَّرَةٍ
وَمَا امْتَحَنَتْ خَفَايَاهُ لَا أَجْلُوَهَا
تَخْلُقَانِ... وَفَوْقَ الْعَقْلِ سِرُّهَا
كَلَامُهَا اسْكَنْتَ فِيهِ سِرَّ أَرْوَاهَا
مِنْ جَنَّةِ اللَّهِ، قَلْبَانَا جَنَاحَاهُ
هَوَى، وَلَمْ تُفْنِ عَنْ يُسْرَاهُ بِمَنَاهُ
وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَالْحُبُّ أَشْبَاهُ
بَلَا وَجَاهُ، وَأَرْضَاهُ... وَأَهْوَاهُ
عِنْدَ الْمُحِبِّينَ عِزُّ الْمُنْتَكِ وَالْجَاهُ
وَقَدْ تَفَرَّدَ مِنْ يَهْوَى بِذِيَاهُ
وَلَا التَّعَبُ مُحِبًّا، أَنْتِ سَكْوَاهُ
وَالْحُبُّ أَمْكُهُ لِرُوحِ احْتِفَاهُ
وَلَا تَعَبْتُ أَنْ تُجَالِي خَفَايَاهُ
كَلَامُهُمَا لِلْغُيُوبِ: الْحُبُّ وَاللَّهُ !
وَمَا شَهِدَاهُ، لَكُنَا عِبْدَاهُ

أَرْخَصْتُ لِلدَّمْعِ جَفْنِي، ثُمَّ بَاكَرَهُ
طَيْفٌ بَعِيٌّ كَأَنَّ مِنْ مَتَارِفِهِ
حُسْنًا مَعَ الْمَطَرِ وَرَادًا عَلَى شَفَةِ
فِي مَقْلَبِكَ سَمَاوَاتٍ يُهْدِيهَا
وَرَنُوهُ لَكَ رَاحَ النِّجْمُ يَرْشُقُهَا
قَلْبِي، وَالشُّقْرَةُ الْمَتَاجِرُ لَهْفَتُهُ
تُضْفِرُ الْخُورُ غَارًا مِنْ مَوَاجِمِهِ
مُدَّةً فِيكَ، مَا فَجِرَ وَبَجْمَتُهُ ١٢
مِمَّا بِمَحْسَنِكَ عَنْ شِكْوَاهِ تَكْرَمَةٍ
يَحِبُّ قَلْبِي خَبَايَاهُ وَيَعْبُدُهَا
طُفُولَةُ الرُّوحِ أَعْلَى مَا أَدْلَى بِهِ
قَلْبِي الَّذِي تَوَرَّى الدُّنْيَا بِجَذْوَتِهِ
غَيْرٌ، وَارْفَعُ مَا فِيهِ غَرَارَتُهُ
لَمْ يُرِدْهِ الْفُجْرُحُ مِنْ فَوَاجِمِهِ
أَتَسْأَلُنِي عَنِ الْحُسَيْنِ مَا فَعَلْتَ ١٣

فِي هَذِهِ اللَّيْلِ طَيْفٌ مِنْكَ أَعْلَاهُ
لَوْلَمْ أَصْنُهُ، طَفَى وَجْدِي فَمَرَاهُ
فَلَمْ نَعْمَرْ مِنْهُ، لَكِنَّا أَغْرَنَاهُ
مِنْ أَشْقَرِ النُّورِ أَصْفَاهُ، وَأَحْلَاهُ
حَتَّى تَرْنَعَ سُكْرٌ فِي مُحَبَّاهُ
لَيْتَ الْحَيْنِ الَّذِي أَصْنَاهُ، أَفْنَاهُ ١٤
وَتَسْتَعِيرُ رُؤَايَا مِنْ خَطَايَاهُ
مُؤَلَّهٌ فِيكَ، مَا قِيسُ وَلِيْلَاهُ ١٥
وَرَاحَ بِسَمَوَاتٍ الدُّنْيَا بِشِكْوَاهُ
إِذَا تَبَرَّأَ قَلْبٌ مِنْ خَبَايَاهُ
وَالْحُبُّ اعْتَنَفُوهُ عِنْدِي، وَآوَاهُ
أَحْلَى مِنَ النُّورِ نُعْمَاهُ، وَبُؤْسَاهُ
وَأَنْدَلُ الْحُبِّ - جَلَّ الْحُبُّ - أَدَاهُ ١٦
حَتَّى أَصِيبَ بِسَهْمٍ مِنْكَ أَرْدَاهُ
يَبْلَى الشَّبَابُ، وَلَا تَبْلَى سَجَايَاهُ

في القلب كثرُ شبابٍ لا تفادَ له
 : الطوى واحدٌ عن زهو صوته
 من في زواياه من ربح الصبا عتقُ
 يبقى الشبابُ يدبُّ في شمله
 رنَّ الوردُ الوانًا ليفتننا
 هذا السلافُ - أدمَ لله سكرته -
 حلَّ الذي خنقَ الدنيا وزبَّها
 نحن الذين اصطفاهم من أجنته
 فلو تدارُ الطيلي كنا ندأماه
 آمنتُ بالسَّيبِ القدسيِّ ، مضمرة
 اذكى الألوهة فيا حين اذكاه
 المنقرباتُ وهجٌ من لوافحه
 والشمسُ مجلوةٌ إحدى هداياه
 ونهينُ بهدي من عقولهم
 لو يئسوا للسَّيبِ القدسيِّ ماتوا..

« من قصيدة »

★

سَعِيدٌ عَقِيدٌ

أَهْنِيكَ

أَهْنِيكَ . تَأْنِيَّ وَخَطَرُ
صَاحِكٍ لِعَصْنٍ ، مَرَّاحٍ إِلَى
عِلٍّ عَيْبِكَ إِذَا آتَيْنَا
ضَوْوَهُ ، إِمَّا تَلَمَّتْ ، دَدُ
يَعْلَبُ السَّرْنُ وَالْمَلُ عَمَى
مَنْ رُئِيَ أَنْتَ ، إِذَا بُحْتِ بِمَا
حُرِّ أَيْ الْحَرِّ ، يَا غَنِيَّةَ
لَسَحِ احْفَازِكَ مِنْ خَيْطِ السَّهَى
وَلَكِ أَنْيَسَانُ . مَا أَنْتَ لَهُ ،
قَبْلَ مَا كُنْتِ فِي أَشْوَاقِنَا

يُفْرِشُ الضَّوْءَ عَلَى التَّلِّ الْقَمَرُ ؛
صَفَاةُ النَّهْرِ ، رَفِيقًا بِالْحَجَرِ
أَتْرَأَ مِنْهُ عَرَا الْإِيلِ خَدَرُ
وَرِيَاحِيْنُ فَرَادَى ، وَزُؤْمَرُ
نَظْمَتَيْنِ إِلَى عَيْطَرٍ نَذَرَا
حَبَثَاتُ عَبْدِكَ مِنْ سِرِّ الْقَدَرِ ؛
عَاشَ مَنْ وَعَدَهَا سِحْرُ الْوَتْرِ
كُلُّ حَفْنٍ ظَلَّ دَهْرًا يُنْتَظَرُ
هُوَ مَهْيُ مَائِكَ ، أَوْ مَرْمَى نَظَرِ
سَكِرَتِ بِمَا سَيَعْرِوْهَا الْفَيْكِرُ

قَبْلَهُ فِي الظَّنِّ ، حُسْنُ مَنَاقٍ ،
 وَنَقَعَ عَيْنِكَ عَلَى تَجَمُّسِنَا
 قَانَتَا « نَنْظُرُ » ، فَاحْتَوَى النَّدَى
 مُفْرَدًا لِحَظِّكَ ، إِنْ سَرَّ حَنِيهِ
 وَإِذَا هُدَيْكَ جَارَاهُ الْمَدَى
 مَشْتَمَى مُمْ إِلَى الصَّدْرِ وَفَرَّ
 قَعَةً تَحْكِي ، وَبَتَّ وَمَمَرُ
 وَاسْتَرَا حَ الظِّلُّ ، وَالنُّورُ انْهَمَرَ
 طَارَ بِالْأَرْضِ جَنَاحٌ مِنْ زَهَرٍ
 رَاحَ كَوْنٌ نِلَوُ كَوْنٍ يُبْنِى

من ديوان « رندى »

*

ابو اسحق

في سماء السحرة

من قصيدة ألفها الشاعر في مهرجان
تأبين الشهيد البطل عدنان المالكي :

وَأَيَّتْ ، أَفْبَيْسُ جَمْرَةَ الشَّهَدَاءِ .	خَلَقْتُ فَاثِيَةً الْخَنُوعَ وَرَأَيْ
بِامُوكَبِ الْأَعْرَاسِ فِي صَحْرَاءِ	يَاشَامِ بِأَلْقَى الْكُوكُوبَ فِي دَحَى
وَسَمَاءِهَا حَشْدٌ مِنَ الْأَصْدَاءِ	يَا مَوْتَلَّ الذِّكْرَى بِنَظْمِي أَرْضَهَا
يَوْمًا بِجَلَّتْ سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ	يَا بِنْتَ فَسَانٍ يَنَادِمُ رَهْطَهُ
جَمْرَاءَ فَوْقَ وَمَالِكِ السَّمْرَاءِ	يَا أُخْتَ صَرْوَانٍ ، يَرْبُ كَزَوَابَةِ
يَوْمُ الْفَرَامِ بِهِ ، يَوْمُ لِقَاءِ	يَا مَلَمَبَ الْبَيْضِ الْفَرَّارِ بِنَحْيِ
فَزَلَّ يَذُوبُ عَلَى لُطَى الْمُهْجَاءِ	أَبَدًا يَضُوحُ بِهِ لَفْتِيَانِ الْحَى
بِعُرْوَةٍ ، وَقُتُورٍ ، وَإِيَاءِ ؛	لَهُ أَنْتِ ، أَكَلُ يَوْمِكَ حَاشِدُ

في أيّ يوم حاسٍ لم تَبْزُعي ريمًا الجَنابِ ، نديّةً الاضواءِ
 وأي سوح مكارمٍ لم يرتفعِ عَلمٌ عليكِ مُنَلَّتْ الاجزاءِ
 اليوم عيدُ الواهبين ، وفي غدٍ عيدُ الفنوح ، وأمس عيدُ جلالِ

*

قدُماً دمشقُ لسنّةٍ عَوْدَ ذُنُها في المجدِ من عَوْدٍ على لُبداءِ
 سَلَمَتْ يَدَاكَ ، لقد قسوت عليهما في عَصْرِ رَأْسِ الحَيّةِ الرِقْطاءِ
 لم يبقَ منها غيرُ مُؤَرِّ حُشاشَةٍ يلوي بها ذَرَبٌ ، وَغَيْرُ دَمَاءِ
 أَتَمَّي - فديتُكِ - امرها وتخلصي منها ، ومن قَشَرِها مَلَساءِ
 يدُكِ عَقَبَى أمةٍ طمّاحةٍ ومَصِيرُ سَمْعِ موطنٍ حَماءِ

« عن مجلة الجندي »

علي محمود طه

الكيد العظيم

من ملحمة «أرواح وأشباح»... «تاييس»
الفاتنة المرحمة تتحدث عن الجلال، وما يفعله في
حياة البشر عامة، والمؤمنين خاصة.

لنا الكيدُ، إن خذَلْنَا القُوىَ أَحَايِلُ شتى، وفَنُّ عَجَابُ
تُلَقَّاهُ من مَلِكاتِ الرُّمانِ، أَقاصيصَ لم يَرَوْ عنها كِتابُ
وقد نَسْتَعِيرُ صفاءَ النَميرِ، وقد نَسْتَمِدُّ صِراعَ المِهابِ
وقد نَسْحَبُ اللَّيْلَ فوقَ القُلُوبِ، ونُخْرِى المِيونَ بقوسِ السحابِ
نَساقِطُهُم من غَوَايِنا أَزاهيرَ تَنْدَى بِماءِ الشَّبابِ
إذا لَآلَآتُ فوقَ موجِ الشُّمُورِ أَثَارَتِ بِهِم ظِلْمًا للصرابِ
بألوانها الحمرِ جَمْرُ الغُضا وفي نَفْخِها لَفَحاتُ المَذَابِ

هو الفن ، لا تزوي روحه بأشئ من الأرحوان المذاب



هو الحسن ، فتأنا المقرري ، هو الحب ، سلطاننا القاهر
ممتثلهم : لعدة في يديه ، ومثاليهم : لصنع فاجر
والخائهم : من مفتح الشروق ، بصمدتها لوزر الساخر
ورسائهم : صمم مبصير فان جمعوا : فهم الشاعر



قلوب مدللة بالجمال ، ترى فيه مموذها المذمما
هو الرجل القلب .. لا غيره فأودعته القبس المضرم
أمن به الشرير المستخيف ، وايقظن فيه الفتى المغرما
إذا ما افتحمتن هذا السياج ، فقد خضع الكون واستسلمنا

« ارواح واشباح »



إليها أبو ماضي

السجينة

قصة الحرية ..

في حياة وردة ..

وَيُلْقِي عَلَيْهَا زَبْرَهُ فَيَذُوبُ	رَأَاهَا يَحُلُّ الْفَجْرُ عَقْدَ جَفُونِهَا
مِنَ الطَّلِّ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُ	وَيَنْفُضُ عَنْ أَعْطَافِهَا النُّورَ لَوْلُؤًا
وَمَادَ إِلَى مَخْنَاهُ ١ وَهُوَ طَرُوبُ	فَمَا لَجَّهَا حَتَّى اسْتَوَتْ فِي يَمِينِهِ
لَتَشْبَعَ مِنْهَا أَهْدِينُ وَقُلُوبُ	وَشَاءَ قَامَسَتْ فِي الْإِلَاءِ سَجِينَةً
وَلَيْسَتْ تَحْمِي الشَّمْسَ حِينَ تَغِيبُ	فَلَيْسَتْ تَحْمِي الشَّمْسَ عِنْدَ شُرُوقِهَا
لَدَيْهِ وَإِنْ لَاحَ الصَّبَاحُ غُرُوبُ	وَمِنْ عَصَبَتْ عَيْنَاهُ فَالْوَقْتُ كُلُّهُ
أَحَبُّ إِلَيْهَا رَوْحَةٌ وَكُتَيْبُ	لَهَا الْحَجَرَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْقَصْرِ إِنْ عَا
حُبَّاحِبٌ تَمْضِي فِي الدَّجَى وَتُؤُوبُ	وَاحِلٌ مِنْ نَوْرِ الْمَصَابِيحِ عِنْدَهَا

١ المتي : المكان الآهل .

وأحلى من السقف المزخرف بالدمى فضاء تشعُّ الشهبُ فيه رقيب
 نحن الى مرأى الغدير وصوته وتحرّم منه ، والغدير قريب
 وكانت قليلُ الطلّ ١ ينمش روحها وكانت يمسور الشعاع تطيب
 تمشّى الضى فيها وأيار في الحمى وجفت وسرباله الربيع قشيب ٢

★

إسارك يا أخت الرياحين مفعج وموتك يا بنت الربيع رهيب

« ديوان الجداول »

١ الطلّ : المطر الخفيف .

٢ قشيب : جديد .

الحسب

السحبُ تركضُ في الفضاءِ الرَّحْبِ ركضَ الخائمينِ
والشمسُ تبدو خلفها صفراءَ عاصبة الحبينِ
والبحرُ ساجٍ صامتٌ فيه خشومُ الزاهدينِ
لكلِّنا عينكِ باهتتانِ في الأفقِ البعيدِ

سلى .. بماذا تفكرين ؟

سلى .. بماذا تعلمين ؟

أرأيتِ أحلامَ الطهولةِ تخفي خلفَ النجومِ ؟
أم أبصرتِ عينكِ أشباحَ الكهولةِ في الغيومِ ؟
أم خفتِ أن يأتيه الدجى الجاني، ولا تأتي النجومِ ؟
أنا لا أرى ما تلحين من المشاهدِ .. أعسا

اغلالها في ناظريكِ

تم* ياسلى عليكِ

★

إني أراك كسائح في القفر ضلّ عن الطريق
 يرجو صديقاً في العلاء ، وإن في القفر الصديق !
 يتهوى البروق وضوءها ويحاف تخدعه العروق
 بل أنت اعظم حيرة من فارس تحت القتام
 لا يستطيع الانتصار
 ولا يطيق الانكسار



هذي المواجه لم تكن مهسومة في مقاتيك
 فلقد رأيتك في الضحى ورأيتك في وجنيتك
 لكن وجدتك في المساء وضمت رأسك في يدك
 وجلست ، في عيبك أفاض ، وفي النفس اكذاب
 مثل اكتاب عاشقين
 سلمى .. بماذا تفكرين ؟



بالأرض ، كيف هوت عروش النور عن هضباتها !

أم بالروح الخضر ساد الصمتُ في جنباتها !
أم بالمصافير التي نعدو الي وُكُنَّانها !
أم بالمسا ؟ إن المسا يُخفي المدائن صكالقري
والكوخ كالقصر المكين
والشوك مثل الياسمين



لا فرقَ عند الليل .. بين النهرِ والمستقع
يُخفي ابتساماتِ الطروبِ كأدمعِ المتوجع
إنَّ الجمالَ بغيبٍ مثل القبع تحت البرقع
لكنْ ، لماذا تجزعين على النهار ، والدجى
أحلامهُ ورغابُهُ !
وسماؤه وكواكبُهُ



فاصغي الى صوتِ الجداولِ جارياتٍ في "السفوح"
واستنشقي الأزهارَ في الجذاتِ ما دامت تقوح

وتمتعي بالشهب في الافلاك ما دمت تلوح
من قل ان يأتي زمان كالذخائر ، او الضباب
لا تبصرين به القدير
ولا يلد لك الخير

■
مات النهار ابن الصباح ، فلا تقولي كيف مات ا
إن التأمل في الحياة يزيد اوجاع الحياة
فدعي للحكاية والاسى واسترجمي صراح الفتاة
قد كان وجهك في الضحى مثل الضحى متهدلا
فيه البشاشة والبهجة
ليكن كذلك في المساء

« ديوان الجداول » .

الياسر فرحات

نحن في الشام

ويفتح الشاعر عينه ليرى نفسه في وطنه
بعد غربة نصف قرن ونيف في المحر:

واستمدني البشر من هذي الروابي	جدي يا نفسُ افراح الشباب
من أماسيد سواقفها العذاب	من روابي الشام، من جناتها
من نسج الروض، من وشي السحاب	من غير الزهر، من الواه
ذقتُ فيه من أفاين العذاب	كم تحمّلتُ من البين، وكم
سلسبيلاً لم يكن غيرَ سراب	فأسمي اليومَ بوصلٍ واشربي
كان في قلبك شوقاً ذا التهاب	دوبك « الفيضة » ^١ فاروي غلماً

١ الفيضة : يتايح الماء الذي تروي دمشق

كنتُ في الغربة طيفاً تأملاً
كنتُ في شط النوى ضاحكةً
كنتُ في الضوضاء حساً مشهاً
كنتُ لحناً عريباً صافياً
صكنتُ شعراً وشعوراً ليناً
كنتُ ما كنتُ، وفي ذكرى النوى
فاستردى في شروق الشمس ما
واركضى خلف فراشات المني
لا تخالي ما نراه حلماً
منمي السمع بآيات الهدى
نحن في المش الذي ظلمتنا
نحن في الدار التي ما برحت
نحن في دنيا جهادٍ حطمتْ
نحن في الشام ، فهذا بردى
وسؤالاً مُبتهماً دون جواب
من مجانبٍ تهاووا في المُبابِ
فُعصّة الناي بأنغام العناب
في مزيجٍ من ضجيج واصطخاب
بين ثُجَّارٍ، وصُنَّاعِ صِلَابٍ
وهي سُقْمٌ، صحتٌ بعد الاياب
أخذته معها عند الفياض
فالعناب عاد ، وقد ولى النصاب
إنه الیقطةُ توحى بالصواب
وارفعي الطرفَ الى شَمِّ القباب
والخوافي زَغَبٌ فوق الالاب
بعد شيب الدهر كالبيكر الكباب
كل طُغْرِ سنّةٍ اخي وناب
خطه المبدعُ سَطَراً في كتاب

فافترئه ، تفرئي التاربخَ من قبل حواءَ الى يومِ الحسابِ
 وسليه ككيف دالت دُولُ حولَ شَظِيهِ ، وزالت كالضبابِ
 أينَ مَنْ قالوا : سلبقى عندكم أبدَ الدهرِ ، أفاثروا في الترابِ ؟
 لا تَرى في الشامِ ما بُشِئَنا انهم صرّوا بها غيرَ انطرابِ
 وبقايا ميمّانٍ يدّعي أنه الرقةُ . . في بعضِ الشبابِ

من كتاب «العروبة تكرم الشاعر الياس فرحات» .

* * *

١ اشارة الى الانتداب الفرنسي على سورية

لياس أبو شبكة

الحب عبر الحبي

أمام تمثال الشاعر فوزي الملوغ ،
من قمبدة :

أطيقُ جماحبكَ معقوداً لكَ الظفرُ
فقد وصات ، وشوطُ المجدِ مختصرُ

ما ضرَّ وكرَّكَ ان نأنيه منطفئاً	ما دام قلبك في جنبينه يستعمرُ
أليس مزريشك لمحبور مطرفه	هذي الفِراخُ عليها الأبرُّ الحبرُ
تركتها ، وعلى اكتافها زفتُ	وجنتها ، وطى ابدانها أزرُ
هذي البواكيرُ ما وردت سحرها	إلا ليُغصِبَ في آصالها الصدرُ
لذائف ، لن يرى فجرُ النورِ على	احلامها البيض إلا حين تنفجرُ
نفته في الشاسر الحبي طيبة	عليه من روحك الأعراق والشررُ

عينك في المحرّ المصوب ساهرة
 تواجه الليل ، هولَ الريح صاخبة
 نيرانُ عبقّر في عينيك إن مرّدت
 مها طفى الليل لا تشقّيك زوابعه
 مُدبّ على الدهر ، لا تهوي صواعقه
 بتقظان ، والناسُ عمني في مرافدم
 حارّ علينا نسامُ الليل هائثة
 لم يبقَ من « رومة » إلا صفائرُها
 وتشهدُ الصبح ، عُرْسُ الصبح ، منعقد
 على جبينك نورٌ منه يتضفيرُ .

من ديوانه « من صعيد الآلهة » .

أمين نخيلة :

مع الربيع

هوذي ، فقد عاد الربيعُ لنا	همنسُ الربيع ، وغمرهُ عنا
أعاسهُ منا ، وبقسه	ما ، وحرُّ ذبوه منا
تدعوك حلف لسهل رايةُ	كأت لنا ، ولجبا ، مغنى
د كرت شبايشنا في سبت	قدماً ، ولا صوتاً بها رنا
خضره مرَّ بها الربيعُ فما	أحلى ، وما أشهى ، وما أها !
أشجارُها عُرِفَ مهده	بالشمس ، أو بنفاعة تُسنى
حملت لنا في كل مُنْعطفٍ	حصناً ، وكل مُصلٍ حصناً

★

يا عشبُ ، يا نقش الوهاد . وبا	يا حُجْج المروح ، وبحرها لأدنى
جئنا بركب الحب سرله	في دارك الخضراء . . أنزلنا
يا عصنُ ، يا مفضى اللمس	من نخوبا يا عصن يا مفضى !

« من الشعر الحديث »

نديم محمد

النسيب للنبي حسرة

من ملحمة «آلام».

مَزَّقِي اللَّيْلَ عَنْ جِرَاحِي ، وَهَزِّي الْجِرْحَ ، تَنفَعْ مِنْهُ دَمَاءُ الضِيَاءِ
مَرْنَعُ الْحَسْرِ وَالْبُوءَةِ وَالْحَقِّ ، وَخَرُّ الْمُلَى ، دَمُ الشَّهَادَةِ
يَسْجُدُ الرَّهْوُ حِينَ تَحْقُرُ فِي الْأَفَقِ خُطَاهَا قَصَائِدُ الشُّعْرَاءِ
مَطْلَعُ الْفَجْرِ مِنْ أَمَامِنَا السَّمَرِ ، وَفِيهَا مَغَارِبُ الْأَضْوَاءِ
وَرِسَالَتُنَا دُرُوبُ إِلَى الْمَجْدِ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ دَرَبُ الْفِدَاءِ
وَلَبَانَاتُنَا حُدُوءُ الْمُرُوءَاتِ عَلَى زَوْرَقِ الضَّمَى وَالْمَسَاءِ
لَمْ يَطْنِ سَابِحٌ بِمَارِسَةِ النِّجَمِ إِذَا لَمْ يَطِيرْ عَلَى مَصْنَعِهِ
نَحْنُ نَبِيٌّ ، وَنَحْنُ نَهْدَمُ إِنْ شِئْنَا ، إِلَى الْأَرْضِ شَاخَاتِ الْبَنَاءِ
لَهُوَ نَالِ السَّهْوِ . . . لَا يُعْمِرُنَا لَدَهْرٌ بِصَاحٍ مِنْهُ ، وَلَا مَعِشَاءُ
تَرْقِصُ الْكُونَ بِالْحَيَاةِ أَعَابِينَا ، وَتُجْرِي مِنْهُ عَيُونُ الْهَنَاءِ

أنت صرغنت لي جناحي على الطين ، وعقرت عرني وعلائي !
لن يذلّ التراب ، ما ولد الجوهر عزاً .. على دُرى لانواء
إن حُلم الخدح ان يركز الرايات حُمرًا .. في قة الجوزاء



لا تُرَبِّي عيبيك يا بدة البؤس على السحر من هوى البؤساء
دمية أنت .. أرعمتها على الحس الناشد دمعى الخرساء
واذكري .. كنت صورة ، فبعتُ لروح فيها ، فأنت من آلائي
أما زبنتُ مفرقك .. وما بين .. يشرب قطفها من سماي
أنا امسكتُ عالم القننة الخصراء في مقنيك من صهْبائي !
أنا ألبسُك الحياة ، واسكسُك دار الخلود . يا حوئي !



لا نظمي حبي اراجبع اصاب ، تهزينا صدر الهواء !
لا نظمي حبي ريمًا ، وأشمار ندمي ، في ليلة قمرء
لا نظميه سبحة في غدير ومقبلاً في غابة عذراء
وعقوداً من الزهور ، تخافين عليها من وثية ، وارتماء
ورقيقاً بعتيك من نفسه الظل على مشرف من الصحراء

هو هذا .. ومَنْ كَيْبُ يَرْحَمُ الشَّهْبَ فَتَجْرِي خَافِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ
يَحْمِلُ الْحُبَّ مَشْعَلُ الْفَنِّ لِلْأَجْيَالِ ، فِي نَوْرِهِ دَعْنُ الشَّقَاءِ
وَعِدَاءُ الْمُحَوَّلَةِ الشُّوْكَ وَالْأَرُ ، وَتُسْقَى نَادِمِعِ وَدُمَاءِ



لَا تَلْسَمِي بِالْسُخْرِ أَدْيَالَ عَيْدِكَ مِنَ الْحَرِّ عَطَّرَتْ بِدُمَائِي
لَمْ أَقْدِمِ لِلْحَمْرِ حُلَى قَرِيْبًا تَرْضَى ، لَكِنْ لِيَرْضَى مِغْثَائِي
لَمْ أَفْجِرْ دَمِي ، لَأَسْقِي بِهِ الْأَرْضَ ، وَمَحَرَّتُهُ لِيَرْوِي إِيَّائِي
مَا عَلَى النَّسْرِ أَنْ تَحْطُ بِهِ الرِّيحُ إِلَى رَأْسِ ذُرْوَةِ شِمَاءِ
مِنْ جَنُونَ الْأَعْمَاقِ يَصْقُ الْبَرَكَاتُ هَذَرًا ، وَمِثْلُهُ كِبَرِيَّائِي



رَجَمَنِي ضَحْكَةُ الشَّابِّ عَلَى سَمَمِي ، وَغَيَّ قَصِيدَةَ السَّرَّاءِ
كَفَّرَتْ بِالْهَوَى حَيَاتِي ، إِذَا قَصَّرَهُمْ الصَّبَا عَلَى الْأَهْوَاءِ
لَمْ أَضِغْ فِي السَّفُوحِ وَيْثِي ، وَلَمْ تُطْرَجْ جَنَاحِي فِي ظِلْمَةِ الْأَنْزَوَاءِ
لِي عِنْدُ . مِثْلَهَا تُحِبُّ شَيْدَةُ السَّيْفِ ، حَرًّا ، مُنْصَرِّرُ الْعِيَاءِ

من ديوانه «آلام»

الحلم منطقي

من بعيد في رثاء صديقي .

لمس الليل احمرًا من دم احمر توشيه غفوة خضراء
لهتت حولها الطيوب، ففزع الحلم منها، وصاعت لسرا
واحتمت رعدة المحوم الى السر حياء ، ولاجوم حياء
حفظ لله للشباب اباديه على ليش . . . لها بيضاء
يا سميري . ونحن روحا في اخر ، سواء صباحنا والمساء
هي الكأس ، واملأ الأفق بالشمر ، ولديك ، كلما اصفا
انت منا ، ونحن منك على الظلم اتفاض ، وجيمة واودرا
اجملت من لانا ذروة الجاه ، ومن زهدنا نكوى اثرا
لشوخ الكريم ، لا لئني الحمد ، وللكبر لا الكبير ، الشاء
راودونا خفض الحياء من الدل ، قهنا ، وناء فينا لآبا
فاذا الأرض ما نشاء حياة واذا الكون ما نريد هنا

في ضحى الأرز عبققة من اغايينا ومن زهو نا عليه كسا
 وإيايلى بغداد من خمرنا ربا ، وريا من حبنا الصحرا
 كذذب القبر ، لا يموت ندى الفجر ، ولا يدرك الخلود القنا
 والصبا وثمة الى الشمس تنقاد وتمنوا لعزمها الأمد
 لو اقول لجهاد . لا تنفض القبر ودوى من صدرك الانتخا
 ومشت في العروق حاصمة لزهو ، وشات برؤسها الكبريا
 وشكا لسيف غمده ، وتلطّأت في المرايين غضبة بكرا
 قم الى السيف : إن فيه من لدل شماء ، متى بعز الشماء
 لو حملت لذيوار كدرك في عظمي ، لماات عكبي الخيلا
 فامسح الغموز عن جهورك وانظر غرر المجد رقهن لوا
 غالبوا عليه ، إنا لنا النصر ، وإنا له النفوس فدا
 ما ينضر الشقاء ، والمهامة العليا .

— قل لي —

والجبهة الشماء

من ديوانه « رفاق معضون »

بَذْرِ شِكْرِ السَّيَّابِ

أَنْشُودَةُ الْمَطَرِ

من قعيدة ..

هَيْتَاكِ غَابَتَا نَحِيلِ سَاعَةِ السَّحَرِ،
أَوْ شَرْقَانِ رَاحَ بَنَى عَنْهَا الْقَمَرِ .
هَيْتَاكِ حِينَ تَبْسُمَانِ تَوْرِقُ الْكُرُومُ
وَتَرْقُصُ الْأَضْوَاءُ، كَالْأَقَارِفِ فِي نَهْرِ
يَرْجُهُ الْمَجْذُوفُ وَهَذَا سَاعَةُ السَّحَرِ
كَأَنَّا تَبَضُّ فِي غُورِ بَنَى النُّجُومِ .

* *

وَتَفَرَّقَانِ فِي ضَبَابٍ مِنْ أَسَى شَعِيفِ
كَالْبَحْرِ مَرَّحَ الْبَدِينِ فَوْقَهُ الْمَسَاءُ،
دَفَّ الشَّتَاءُ فِيهِ، وَارْتَمَاشَةُ الْخَرِيفِ،

ولموت ، والميلاد ، والسلام ، والضياء ؛
فمن تفتيق ملء روعي رعشة البكاء
ونشوة وحشية تمايق السماء
كفشفة انطلم إدا حاف من القمر .

★

أكاد أسمع العراق بدحرجة الرعود
ويبحر الدروق في السهول ، والحل
حتى إدا ما قص عنها خنمها الرحال
لم تترك الرياح من نود
في الود من أثر

أكاد أسمع الجبل يشرب امصر
وأسمع القرى تنن ، والمهاجرين
بصارعون بالمجازيف ، وبالقلوم
عواصف الخبيج ، والرعود ، مدشدين :
مَطَرٌ ...
مَطَرٌ ...
مَطَرٌ ...

وفي العراق جوعٌ
 وينثر الغلال فيه موسمُ الحصادِ
 لتشبع الغربانُ والجرادُ
 وتصحن الشوآن والحجر
 رحيّ تدور في الحقولِ . حولها نشر
 مطر . .
 مطر . .
 مطر . .

*

وكم ذرفنا ليلة الرحيل من دموع
 ثم اغلطنا - خوف أن نلام - بالمتطر .
 مطر . .
 مطر . .
 ومنذ أن كما صفاراً، كانت السماء
 تقيم في الشتاء
 ويهطل المتطر . .
 وكل عام - حين يُمسب الثرى - نجوعُ

ما مرَّ عامٌ ، والعراقُ ليس فيه جوعٌ .

مَطَرٌ ..

مَطَرٌ ..

مَطَرٌ ..

في كل قطرةٍ من المَطَرِ

حرارةٌ أو صفراءٌ من أجنة الزَّهَرِ

وكل دُمعةٍ من الجِيعِ والمُراةِ

وكل قطرةٍ تراق من دم الميِّدِ

هِيَ انقسامٌ في انتظار مبسمٍ جديدٍ

أو حلةٍ توردت على قم الوليدِ

في عالم الغد الفتي ، الواهبِ الحياة !

مَطَرٌ ..

مَطَرٌ ..

مَطَرٌ ..

سَيُشِيبُ الْعِرَاقُ بِالْمَطَرِ ..

مجلة « الآداب » .

في الشعر العربي

هذه القصيدة فقيرة في شعر اعوامي لحدث ..

ولا أسجل هذا بحماسة لصدقي ان عمر ، ومن الاصا اؤوي من كل بحماسة او هجوم .
مدربين عاماً وبف ، سب الفقه الاولى بعض احار .. تقلد الماضي .. نظم
عريده .. في مثل :

تقدم فيها العربي شوقاً فان كنت المش الرعيدا

ولا يفتقر من قيمة الخطوة الاولى انها كتبت بعض الصار .. بالتقليد .. نظم
عريده .. فكل موسم حصاده .

ومر موكب التطور .. هذا الشعر العربي يحس خطوه كبيرة ، واد نحن امام
الشكل الجديد ، والصورة الخلة المخرقة في مثل :

يا بلادي ، وانت نهلة ظلمات ، وشبابه على قم شاعر

وسارت القافلة .. مصر في لارم ، تحت عن حديد بحر اليسوع ، وپروي
جدا . واحدت سشير الامالة نوح هنا وهدت بين ركام من التريف والتورير .

وذا نحن مع الآخرة الحصار ، ونختصر قصة مجد زالد ، وشاعر ، يقرأ اسمه
على صحرة ، فيومي نصرة .. الى تاريخ .

هذه الرموز المشحونة في قصيدة ، لمرب العربي ، ليدر .. هذه الابداء التي تقتصر
القصيدة .. هذه الابداءات المميقة لوجبة اتني تحس عصور السوداء .. وبعده الثورة
سكاسحة .. مد نامت البطولات العربية ، ور حب تقدم انما ركبا ، فتزف منها دون

دم حراح دوعا ألم .. الى أن تضيأ من كوى الحراء ، فخر النور ، لقدس على سفوح
العرب وقته .. كل هذه الصور ابتلا حمة ، سحرة يحمل من هذا الشريط اشاعر قمره
في الشعر القومي الحديث .. كما قلت ..

وعندما يصديق شاعر داوود تني اقتطف من القصيد بعض مقاطعها ، واكتفي
من لدوحة البعض .. ام «مطر ادرى» كانه في ديوانه الجديد «أشودة لظفر» ..

قرأتُ اسمي على صخرة

هنا في وحشة الصحراء ،

على آجرة حراء ،

على قبر ، فكيف بحس انسان يرى قبره ؟

يراه ، وانه ليحار فيه ،

أحي هو أم ميت ؟ فابكميه

ان يرى طلاله على الرمال

كشدنة مُمَرَّة ،

كقبرة ،

كجد زال !

كشدنة تردد فوقها اسم الله

وخطَّ اسْمُ له فيها ،
وكانَ مُحَمَّدٌ نَقْشًا عَلَى آجُرَةٍ خَضْرَاءَ
يَزْهُو فِي أَعْيَالِهَا ..
فَأَمْسَى نَأْيَ كُلِّ الْغَيْبِ ،
وَالنَّيْرَانُ ، مِنْ مَعْنَاهُ ،
وَتَنَزَّاهُ مِنْهُ ، دُونَ دَمٍ ،
جِرَاحُ ، دُونَهَا أَلَمٌ ..
فَقَدْ مَاتَ ..

وَمُتَّافِهِ ، مِنْ مَوْتِي وَمِنْ أَحْيَاءِ
فَنَحْنُ جَمِيعًا أَمْوَاتٌ .
وَهَذَا قَبْرُنَا : أَسَاسُ مُبْدِنَةٍ مُعْقَرَةٍ
عَلَيْهَا يُكْتَبُ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ
عَلَى كِبَرِهِ مُبْعَثَرَةٌ
مِنَ الْآجِرِ وَالْفَحْشَرِ .

★

قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرَةٍ

على قبرين بينهما مدى أجيال

يحمل هذه الحفرة

تنضم اثنين : جدهُ أبي . . ومحضُ رمال

ومحضُ نارةٍ سوداءٍ منه ، استنزلا قبره

ولأبي ، ابنه في موته ، والمصفة المصلال .



وكان يطوف من جدي

مع المد

هناك "علاء" الشيطان . « ياو ديانا ثوري »

ويا هذا الدم الباقي على الأجيال

يا إرث الجاهير ،

تشط الآن واستحق هذه الاعلال

وكالزال . .

هز النير ، أو فاسحقه واسحقنا مع النير . «

وكان إلّهنّا محتل

بين عصائب الأبطال

من زَنَدٍ الى زَنَدٍ
 ومن بَنَدٍ الى بَنَدٍ
 إِلَهُ الكعبةِ الجَبَّارِ
 كَذَرَعِ أَمْسٍ في ذِي قَارِ
 بدرعٍ من دَمِ النعمانِ في حافَتِها آتَارِ .
 إِلَهُ مُحَمَّدٍ ، وإِلَهُ آبائي من العَرَبِ
 تَرَأَى في جبالِ الرِّيفِ يَحْمِلُ رايةَ الثَّوارِ ،
 وفي يافا رَأَى القومُ يَبْكِي في نقايا دارِ .
 وأنصرناه سَهْطُ أرضنا يوماً من السَّحْبِ :
 جريحاً كان في أحيائنا عِشِي وبِستَجدِي ،
 فلم نَفْضِدْ لَهُ جُرْحاً
 ولا ضَحْيَ
 له منا بغيرِ الخَبَرِ والآنُ نَعْلَمُ من عَبدِنا

فرأتُ اسمي على صَخْرِهِ ...
 وبين أَسْمِينِ في الصَّحراءِ

تَنْفَسَ ظِلْمُ الْأَحْيَاءِ

كَمَا يَجْرِي دَمُ الْأَعْرَقِ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالنَّمْلِ .

وَمَنْ أَجْرَقَ حِمَاءَ مَائِلَةٍ عَلَى حُفْرَةٍ ،

ضَاءَ مَلَامِحِ الْأَرْضِ

بِلَا وَتَضِ

دَمٌ فِيهَا ، فَسَمَّاهَا

لَتَأْخُذَ مِنْهُ مَعْنَاهَا

لَا عَرَفَ أَنَّهَا أَرْضِي

لَا عَرَفَ أَنَّهَا بَعْنِي

لَا عَرَفَ أَنَّهَا مَاضِي ، لَا أَحْيَاءَ لَوْلَاهَا

وَأَيَّ مَيِّتٍ لَوْلَاهُ ، أُمْتِي بَرِّ مَوْنَاهَا

★

أَذْكَ الصَّاحِبُ الْمَكْتُطُ بِالرَّايَاتِ وَادِي .

أَهَذَا لَوْ أَنَّ مَاضِيَنَا

تَضَوُّوا مِنْ كُوَيِّ « الْحِرَاءِ »

ومن آجرةٍ خَضْرَاءِ.

عليها تكتبُ اسمُ اللهِ نُقْيَا من دَمِ فينا ؛
أَتَبَرُّ من أذَانِ القَجَرِ ؛ أم تكبيرةُ الثَّوَارِ
تعلو من صَيَاصِينَا ١٠١

تَمَخَّضَتِ القُبُورُ لِنَشْرِ المَوْتِ مَلَائِينَا
وَهَبَّ مُحَمَّدٌ وَأَلَمُهُ العَرَبِيَّ وَالْأَنْصَارَ :
إِنَّ إِلَهَنَا فِينَا.

مجلة الآداب

تأزك الملائكة

وَحْوَةٌ إِلَى الْحَيَاةِ

إِغْضَبْ ، أَحْبَبْ عَاضِبًا مُتَمَرِّدًا ،
فِي ثَوْرَةٍ مَشْبُورَةٍ ، وَتَذْزُقِ
أُبْنَهْمَتْ نَوْمَ النَّارِ فَبِكَ فَكُنْ لَطْفِي
كُنْ عِزِّي شَوْقِي صَارِخِي مُتَحَرِّقِي

★

إِغْضَبْ ، تَكَادُ تَمُوتُ رَوْحُكَ لَا تَكُنْ
مُخْنَعًا أَضْيَعُ عِنْدَهُ إِعْصَارِي
حَسْبِي رِقَادُ النَّاسِ ، كُنْ أُمْتُ اللَّطْفِ
كُنْ حُرْقَةً الْإِبْدَاعِ فِي أَشْعَارِي

★

اغضب، كفاك وداعة، انا لا أحب الوادعين
 النار شرعي، لا الجود ولا مهادة السنين
 إني منجرت من الوقار ووجهه الجهم الرصين
 وصرخت: لا كان الرماد، وماش ماش لطي الحنين
 اغضب على الصمت المهيمن
 أنا لا أحب الساكنين

★

إني أحبك نابضاً متحركاً
 كالطفل، كالربيع الغنيفة، كالقدر
 عطشان للمجد العظيم فلا شدي
 يروي رؤك الضامات ولا زهر

■

أنا لا أحبك واعظاً، بل شاعراً فليق النشيد
 تشدو، ولو عطشان، دامي الخلق، محترق الوريد
 إني أحبك صرخة الاعتصار في الأفق المديد
 وفاء نصباء الالهيب، فبات يحترق الجلود

أينَ التحرق والحنين ؟

أما لا اطيعك الراكدين

قطيب، سنسك ضاحكا، إن الربى
بردٌ ودفءٌ ، لا ربيعٌ خالدٌ
المبقريةُ يا فتنايَ كنيبةُ
والضاحكون رواسبٌ، وزوائدُ

إني أحبك غصنةٌ لا تزوي
يتفنى الوجودُ وانتَ روحٌ عاصفٌ
ضحكٌ جنونيٌ ، ودمعٌ مُحرقٌ
وهدوءٌ قديسٌ ، وحسنٌ جارفٌ

إني أحب تعطشَ البركانِ فيكَ إلى انفجارٍ
وتشوقٍ الليلِ العميقِ إلى ملاقةِ النهارِ
وتحرقِ النبعِ السخيِّ إلى معانقةِ الحرارِ
إني أريدك نهرَ سارٍ ما لِلْجَنَّةِ قَرَارِ

فاغضبِ على الموتِ اللعينِ

إني ملئتُ المبتئينِ

« قرارة الموجة » .

أُغْنِيَتِي

من وحي لداح في العراق .

١

إذا زلَّ الليلُ هذى الروابي ، فقم يا رفيقُ
ترافقه من ثوب الدجى ، في السكون العميق
لعلَّ الظلامَ يُسِدُّ مؤامرةً في الخفاءِ
ويجبعُها مع صوتِ النجوم وصمتِ الماءِ

فهذي الروابي ، وذلك الطريق
وهذا الدجى كلهم عملاء ..

*

وسوفَ نفتشُ حتى الأربع ، وحتى المطرُ
نقلب حتى خيوط الضياء ، ولون الزهر
ونفصح ما دبرت كل جاسوسة زنته

وما رَوَّجَتْهُ المصافيرُ بالرقصِ والزرقه
وأما لتَعْلَمُ أَنَّ القَمَرَ
نَأْمَرَ، فلتنصبِ المشقه



رفيقي ، نالَ لنسحقَ رجعيةَ الباسمين
وتزويرَ سوسنةِ نذلةٍ ، وعربشٍ ليين
وتلكَ البنايعُ ، إنْ دماستها أبدية
وهذا الأصيلُ يذيعُ أراجيفه النسقية
حذارِ رفيقي ، فلوردِ دينِ
وهذا الشذى روحهُ عريه

٢

ظُلْمَةٌ لافحةٌ ، وخُرٌّ صُرَاخٌ في وجودي
الرياحُ السودُ ملتحٌ في دمي ، فوق خدودي
خبجري أغمدتهُ في ريشي هذا العلامُ
وجزَرتُ الوردَ من خديه حباً للسلام
فإذا أضلاؤه نصحو ونحيا من جديدِ

وأراه باسم منتصباً تحت الظلام
ومن الآفاق ينهال دوي
عربي عربي عربي

*

ثم ماذا ، أصبح الدربُ حاصباً وقصفاً
الغلامُ الارعنُ القادرُ قد أصبح ألعنا
هبطوا ، لم تدر من أين ، صبايا وشبابا
أوجهُهُ اسْقَبَتِ السمرَةُ والشمسُ شرابا
بدّلوا أمني شكوكاً ، ومخاضاً ، وخوفاً
وتهاوى حلمي الآخرُ للأرض نرابا
لاغنا تسعين مليوناً محباً
مريئاً مريئاً مريئاً

مجلة «الاداب»

نزار قباني

أبي

أُمَاتُ أبوكَ ، . . ضلال ، أنا لا يموتُ أبي
ففي البيتِ منه روائحُ رَبِّ ، وذكري نبي

هنا ركنه ، تلكَ أشيأوهُ	تَفَنَّقُ عن الفِ غصنُ صبي
جريدتهُ ، تَبَغِه ، مُتَكَاه ،	كَانَ أبي بَعْدُ لم يَذْهَبِ
وصعنُ الرمادِ ، وفنجانهُ	على حاله بَعْدُ ، لم يُشْرَبِ
ونظارتاه ، أَبْسُتُو الزجاجُ	عيوناً اشْفَتْ من المَضْرِبِ ؛
بقاياهُ في الحُجُرَاتِ الفِرَاحِ ،	بقايا النُصُورِ على المُنْعَبِ
اجولُ الزوايا عليه ، فحيثُ	امرُ ، امرُ على مُعْشَبِ
أشدُّ يديه ، أميلُ عليه ،	أصلي على صدره المُنْعَبِ .

★

أبهي .. لم يزل ينشأ والحديث
يُسامرنا ، فالدوا الي الحسالي
أبي .. خبراً كان من جنة
بذاكرة للصيف من والذي
أبي ، يا أبهي ، إن تاريخ طيب
على اسمك نغضي ، من طيب
أشيبك حتى بنبرة صوتي ،
إذا فنة الدار أعطت لدينا ،
فتحننا لنوز أبو أشا
حديث القداح على الشرب
توالد من شره الطيب ..
ومنى من الأرحب الأرحب
كروم ، وذاكرة الكوكب ..
وراءك عشي ، فلا تمنعني
شهي المجاني ، الى أطي
فكيف ذهبت ، وما زلت بي
ففي البيت لف فم مذهب
ففي الصيف ، لا بد يأتي أبي ..

من ديوانه « نساء » .

تَحِيَّةٌ حَرِيبٌ .. لِبَغْدَادٍ

من قصيدة:

هذه بغداد .. يا بائعها	رَجَعْتَ أَشْبَى مِنَ الْحُنْمِ ، وَأَكْرَمُ
كلُّ جرحٍ وله ميعاده	يُعْطِشُ الْجُرْحُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ يُعْطَمُ
ما كرهنا الظلم ، ما ضيقناه	يَصْغَحُ الشَّعْبُ لِأَمَلٍ حِينَ يُظَنَّمُ
رَبَّنَا مَاتَ .. قَتَلْنَا رَبَّنَا	وَرَمَيْنَاهُ .. إِلَى قَعْرِ جَهَنَّمَ أ
كان ربنا نافعاً من ورقٍ	كَانَ مَسْغَاً ، كَانَ أَمْحَى ، كَانَ أَبْكَمَ ..
كان ربنا أجنبيّاً وربَّنَا	كَانَ فِي «الْمَجْتَرَا» يُسْقَى وَيُطْعَمُ .
كلُّ رَبٍّ أَجْنَبِيٍّ صُنْعُهُ	سَوْفَ يَلْقَى حَقَّهُ ..

سَوْفَ يُحْطَمُ أ

مجلة «الآداب» .

الزَّار

وتلك بضعة أزرارٍ ، لقد كبرت
 تماقت عند شبابي فيا فرحي
 ماهذه العلبُ الحمراء قد فُتحت
 لي غرفة في دروب القيم مائة
 مبنية من غِيَمَاتٍ منتعة
 أمام بابي نجوماتٌ مَكْوَمَةٌ
 فلصباحٍ مرورٌ تحت نافذتي
 كم نجمة حرة أمسكتها بيدي
 يقصر الشعرُ من صمري ويُشغني
 النارُ في جهنمي ، النارُ في رئتي ،
 نهرٌ من النار في صدغي يعدني
 وما عتبتُ على النيران تأكلي
 إني أضأتُ ؛ وكم خلق أنواراً مضوا

على جداري ، فبيني كله عبقُ
 غداً تُسد الربي بالورد والطُرُقُ
 مع الصباح ، فصل الوهج والائق
 على شريطٍ ندي تطفو ، وتزلق
 لي صاحبانِ بها المصفورُ والشفقُ
 فتستريح لدينا . . ثم تطلقُ
 وفي جوار سريري يقعدُ الأملُ
 وللتطلع غيري . . ماله عنقُ
 إذا سمعتُ سحرَ بن المظم والخيرقُ
 ورشتي بسُمانِ اللون تحتقُ
 إلى متى ؟ وطامي الحبرُ والورقُ
 إذا احترقتُ ، فإن الشهبَ تحترقُ
 كأنهم في حساب الأرض ما خلقوا

من ديوانه « طفولة نهد »

طوق الياسمين

شكراً ..

لطوق الياسمين

وضحكت لي . وظننتُ أنك تعرفين

معنى منوار الياسمين

بأني به رجلٌ إليك

ظننتُ أنك ندر كين ..

وجلست في ركنٍ ركين

تُسرحين .

وتفطين المطر من قارورةٍ وتدمدمين

لحماً فرنسيّ لزين

لحماً كأبائي حزين .

قدماك في الخلف المقصَّب جدولان من الحنين

وقصدتِ دُولَابَ الملبسِ ثقلمين وترتدين
والشَّلْحَةَ العنيفةُ الحِمْراءُ تختصر السنينُ
وطببتِ ان اخنار .. ماذا تدبسين ؟
أهلي إذن

أهلي أنا تجملين ؟
ووقتتُ في دوامة الألوان ملتهب الجبين .
الأسودُ المكشوف من كنفه .. هل ترددن ؟
لكنه لون حزين
لون كأيامي حزين

ولبستِه .. وربطتِ طوقَ الياسمين
وظلتُ أمك تعرفين
معنى سوارِ الياسمين
يأتي به رجلُ اليك
ظننتُ أمك تدرकिन ..

★

هذا المساء
بحانة صغرى وأبتك ترقصين

تشكرين على زفود المعجبين ..

تشكرين

وتدمدمين

في اذن فارسك الامين

لحنا فرنسي الرنين

لحنا كايامي حزين ..

وبدأت اكنشف اليقين

وعرفت انك قدسوى تجلين

وله ترشبين المطور . وتعلمين وتردين .

ولمحت طوق الياسمين

في الارض مكنوم الانين

كالجنة البيضاء تدفقه جموع الرافضين .

ويهم فارسك الجليل بأخذه

فتمانين

وتقهقهين

« لا شيء يستدعي انحناءك . . . ذلك

طوق الياسمين . »

« قصائد من نزار قباني » ١٩٠

محمود حسن اسماعيل

شهاب قصي

من قصيدة ألقاها الشاعر في مهرجان
الكواكب بحلب :

مَشَى اليَّ خريفُ الوحيِ بِقَنَرٍ مُدَّتِي بِمِمْكَ بِالْإِلْهَامِ يَا حَتَبُ
نَادَى الْمَادِي، فَزُمْتُ أَضْلَعُ، وَحَسْتُ حُمُوشَةً، وَتَزَوَّى فِي كَهْفِهِ الْمَصْبُ
وَالْكَأْسُ نَسِيبُ، وَالْإِفْدَاحُ فَافْرَةٌ قَاهَا، وَتَوَشَّكَ لِلْعُرْمَانِ تَشْمِيبُ
وَالْمَوْدُ فِي سَهْنَةِ الْمَدْمُولِ، نَحْبِهِ شَيْخًا لِقَابِرِهِ لِمَهْوُولِ يَنْسَحِبُ
وَالشَّعْرُ بَوْمِي، وَالْأَوْتَارُ صَارِعَةٌ لَدِيقَةٍ مِنْ غِنَاءِ الْخُلْدِ تَنْسَكِبُ
مَاذَا أَوْجَلَّتْ الْعِيدَانُ، وَانْقَضَتْ عَلَى النَّدَا، وَشَقَّتْ حَوْلَهُ الْحُجُبُ
مَاذَا؟ وَكَبَّرَ فِي جَنَّتِي مُعْتَرِقٌ تَلْمَلُ الْحُرُوفُ فِيهِ، وَاشْتَكَى الْأَثَبُ
مَاذَا؟ وَأَوْرَقَتْ الْأَحْلَامُ فِي قَدْحِي وَبِالْحَبِيقِ آتَى يَسْتَعْفِرُ الْعَيْنُ
وَوَرَّتْ لَطَرِيقُ الْوَحْيِ قَافِلَةٌ مِنْ كُلِّ مَا يَسْخَرُ الْعِيدَانِ تَصْطَحِبُ
كَلْعُ الظُّبَى، وَصَهِيلُ الْحَبْلِ، رَدَّدَهُ عَلَى الْبَيَّارِقِ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ

والسيفُ يمزِفُ للأبطالِ ملحمةً تُصفي ، وتخضعُ من إشادها الشُّبُه
والدهرُ مُصنِّعٌ ، وما في سمعه نغمٌ إلا سيوفُ بني حمدان ، والغربُ ا

شبهاء .. قصتي ، يقصُّ القيدُ مصرعتهُ

وكيفَ منكِ مَرى في جنبه اللهبُ ا

ارضُ النبواتِ ، ارضُ الله ، كرمها ومن يديه تلاقت فوقها الكتبُ
اومتُ الى جهةِ الانسانِ فارتفعت وكُبيكبت حوله الاصنام والنُصص
بنتُ الصحارى ، وهذا الرملُ يعشقُها مذاقِلت فوَقه بالنور تنسك
ظلمت نضي ، وتطلي من شاعلها للطامنين ، وكم صبَّوا ، وكم شربوا ا
من الخليج ، الى الحراء ، رايتُها عن دارةِ الشمسِ لم يقطع لها سببُ

شبهاء .. قصتي ، يقصُّ الدهرُ ، واستعصي فكُم ارضك عزَّ الشرقُ والعربُ
اصني لقبرِ صلاح الدين .. إن به لحناً بكاد من الایمان يلتهى
قصتي ، واصفي ، ولا تُبقي حديثَ علّا لا تذكريه .. فاني سامعٌ طرب
وعفوَ سمعك ، إن لم تُشجِ قافيةً فان سحرَك يبلى دونه القصصُ

جريدة « الوحدة » .

يوسف النخيب

الغدير الشريف الحار

ذكرى أسد على ردى . حيث كان لتغني كل
يوم شاعر ، وشجرة . وعديب ..

انرك مشلي ياروق عمر في الزمن
عبر المملك ، واللبالي السود ، وعن
لا صاحب يرحي عليك غلالة الكفن .
انراك مشلي تعندي حمارة الشجن
تذرو بقية عمرك الصادي ملا تمن
لكان في عبيك بعض الملح من وطني

واكاد الملح في وجومك لون ما ساني
حرحي ، ومنحمتي ، وتشريدي ، وآهاتي
اما ها هنا يا صاحي اقضي عشباتي

أرثي بجانب حوارة الشلالِ امواني
وجعلتُ صدري كهفَ أشباحٍ واصواتِ
كنخابٍ عصيبةٍ ، تستشرف الآتي

★

من أيّ دهرٍ أغبرِ القسّات ، منصرمٍ
من أيّ مثلوحِ الدّوبةِ ، شائعٍ ، هرمٍ
من أيّ أعماقِ الزمانِ اعيش في الألم !
وعبّرتُ صحراءَ المذابِ غصّبَ القدم
وحدي لها ، أبداً ، ولم أضرع إلى صنم
دفءِ المروبةِ في شراييني ، وميلٍ دمي

■

في لفحةٍ يا صاحبي مشوبةٍ للنارِ
هل بعضُ أخبارِ تحدّثها ، وأسرارِ ؟
للظالمين على مناه الوحشة العاري
كيف الحقول .. تركتها في عرسِ آدارِ ؟
ومتى لويتَ جناحك الزهي عن الدارِ ؟

عجبا .. تراك أيتنا من غير تذكار !

★

لوقشة مما يرف بيثدر البلد
خبأتها بين الخناح ، وخفقة الكدر
لورملتان .. من المثلث .. أوردني صفد
لو عشة بيد ، ومزقة سوسن بيد
أين الهدايا .. مذبذبة مرايح الرغدي ؟
أم جئت مثي ، بالحنين ، وسورة الكعد ؟

★

عهدي بدار طفولتي فردوس أحلام
أشمر بمض ريمها المتفتح النامي
وعلى دواليها ينمي الف خيام ..
أنشودة هي ، جُمعت من كل الهام
من ناي راعية ، ومن أجراس اغنام
وحفيف غاب ، واختلاجة جدول هام

★

عهدي بدار طفولتي سحرية الصور
منسولة الرواة في شلالة القمر

أواء . . . كم أمسية غريبة العمر
كانت لنا في كل رابية ، ومنحدر
كم سرحة عند الأصيل ، وبمنظرة السحر
بسلالنا ملء الرق ، ومسار الشجر



ماذا رحيلك أيها المتشرد الباصي
عن أرض غلات الخيل ، وفوحها لزاكي
أم أن مرح الزهر أصبح قفر أشواك
ونلوت أثمارها بنعيم صفاك
. . . داري ، وفي عيني والشفقين نجومك
لا كنت نسل عروبي ، إن كنت أسالك !



قسماً بكل غريبة المنفى ، ومقرب
بالنازحين على مرامي عين الشهب
سأظل أحرق شمعي ، وأذوب في لهي
وارهم كاسي ، وأحيا العمر في سف

سأظل اذع مع قاري في الصاحب اللجب
حتى اطل به على دوامة الحقب

★

اترك مذلي ماروق ، وحن سيبان
اشجيت الكثر الكثيرة دت شجني
ترت اصبحت المهاد نيل لعماني
في ضجوة البعث المسوح حاف احزاني
قم داو حركك يا رفيق الحورة الثاني
اما ها هنا .. في كل يوم شئت تلقني
من ديواله « عاندون »

شوقی بے دادي

بیتا

یا بیتا ، ودرتہٗ الصغیر حنو ، حَرَحُ
 شُبَّاكُہُ یُطِلُ مِثْلَ طِفْلَةٍ تَبْرَحُ
 واخوتي أمّامہ صباہُہُم مُّوَجِّعُ
 أمّامُومٌ علی الجدار ذکریاتُ نَنہِجُ
 وأمّا جالسةٌ تَصْرُخُ ، ثم تَنْسُحُ
 أحبہ . فُسْحَتُهُ وِبانُهُ والدَّرَجُ
 یضحکُ لی کأما جدرانہ تَحْتَلِجُ
 أحِبُّ فیہ عَبَقَ الطّعام ، وهو یَنْضِجُ
 فان یضلّ الناسُ عنہ دَلّ هذا الأراجُ
 کأما دُخَانُہُ یومی لهم ان یلجوا

* * *

يا بيتنا . . وذكر يائي فيه حلم مهج
 فيه أرى نفسي على اللاط طملاً يدرجُ
 نلثهُ جُنينةٌ صغيرةٌ تآرجُ
 الياممينُ حولها مُمرشٌ ، مستجُ
 وأرضها الریحونُ ، ولشور ، والبسّج
 طفولتي ، والخمقةُ الأولى ، وحي الأهوجُ
 وتزق الشباب إدا يهتو ، وطيتي بُدلجُ
 من وطني لي بقعةٌ تبسم لي .. وزهزجُ ..

من ديوانه « أكثر من قلب واحد » .

الاطفال

هنا، في فراع القلب طاروا وحوّموا
 ملائكة عليّ لدرج ، وهو مذنون
 أراهم مدى عمري ، في كل شيء
 أحبهم في الدرج ، وراهم
 أحبهم عند الشتاء ، وراهم
 فان وجعوا فالبيت منهم قصائد
 أحبهم في كل أرض ، لا تهم
 خدودهم ، خصلاتهم ، كل ضحكة
 وأعينهم إذا حلقت في حكاية
 ونمشتهم في وجنة الأم لدة
 حياتهم الضو الذي ليس ينظمي
 فان روّحوا فالعمر وحشة سالك
 وانت ظلموا فالسدة مفتوح كما
 لا تهم في الأرض فالأرض جنة

فراشات حقل في عيوني تدوم
 بن ، كما تروي الأساطير ، مثلهم
 نرى ، وراهم لتي تشبهني ثم
 سمعنا في البيت لذيق ونحطم
 وضعهم صف ، وناهم معلم
 نمداد ، وارقام مئات تنظم
 حنا ، فأي ليس يُعشق منهم
 وكل سؤال في الشفاء يلهم
 توفد من وهج الحديث ، ونحلم
 تسيل من الظفر الحبيب وتسم
 وبيتهم و الدر التي لا نهضم
 معارفهم سدة ، وليل يحيم
 نمتح . ابواب السماء وتبسم
 ووعد بأن الندة أحلى وأكرم

« أكثر من قلب واحد »

قدوى طوفتان

صَلَاةُ إِلَى لَعْنِ الْجَدِيرِ

في يدينا لك أشواقٌ جديدة
في مآقينا تسايحٌ ، وألحانٌ فريدة
سوف نُزجها قرايسَ غناء في يديك
يا مُطِيلًا أَمَلًا عَذْبَ الوردِ
يا غنياً بالآهاني والوعود
ما الذي تحمله من اجلنا ، ماذا لديك ؟

★

عطيا حباً ، فبالحب كنوزُ الخير فينا نتفحَّرُ
وأنايينا مستنخضرٌ على الحب ، وتزهر
ومستهلكُ عطاء ، وبراء ، وخصوبة

أعطا حباً ، فني العالم النهار فينا من جديد
ونميد

فرحة الخصب لذيانا الجديد



أعطا أجنةً فتتح بها أفق الصمود
نطلق من كهفنا المحصور . من عرلة جدران الحديد
اعطنا نوراً يشق الصلوات المدلهمه
أعطنا نوراً على دفق سناه
نعتلي ذروة قمه
نجتني منها انتصارات الحياه ..
من مجلة « الآداب » .

كلما ناديتني

يا حبيبي . كلما ناديتني هانما عشر المسافات : تعالى
عبقت في خاطري بأجنتي جنة ، وانهل منو في خيالي
وبدا لي

حالم ريان ، وردي : الظلال
من شباب ، وفنون ، وغوى
أسكرت آفاته خمر الهوى
ونمرت فيه أطراف الجلال .



كلما صونك ناداني الى موعد يحضنه صدر الامان
حاشت روحي رؤى أمسية كم نساق الحب فيها والحنان
ماشقان ..

نسيت الدنيا عليها والزمان
ليلة فيها عصرنا العمر ، ليله
اخذت الواتها من للف ليله
من أساطير حواريها الحسان



كلما صوتك نادى من بعيد
دائى الفنى ، منغوم الصدى
فتح لردوس لي محرابه
والاماني فرشت لي مرقد
من غير وبدا

لي فجر هل رطباً مُسجدا
ناعم الاخاس ، مفتر الضياء
لغنا حُلماً على مهد لقاء
واخوانا فيه دفنا وندى .



نادي من آخر الدنيا لي
كل درب لك يُنفضي ، فهو دربي

يا حبيبي ، انت تحيا لنادي يا حسي ، انا احيا . لا ابي
صوت حي ..

انت حي .

انت دنيا مله قاي .

كلما ناديتني جئت اليك

بكنوزي كلها ملك يديك

بينامي ، ثأثاري ، بخصي

يا حبيبي

من ديوان « وجدتها »

سامي النخعي

جامع قرطبة

من قصيدة ..

هو قطعة عربية في أرض اندلس أرام
ستظل عمر الدهر آثار الجدود على نراه
ويرف ما شاء الزمان صدى المؤذن في سماه
فأصخ لصوت المسجد الجبار يهتف معلنا :
« إني هنا ، إني هنا
رمز أنا

رغم المصائب والمحن
سأظل أحقر الزمن ..
فلتصدح الاجراس ، ولتقرع نوافيس المدينة
ولتشعل ، لالخان أوتاراً بحفاقي حزينه

ولتسلا الانعام قرطبة القديمة حولنا
فنداوهم لها وأجراس الخلود لنا . لنا .

*

سألود بالحراب ، أمرب روعة الفن المفرد
وأستعيد

ذكراه ، ذكرى الصقر ، ذكرى الداحل ، البطل العنيد
ألفاتح البهاء

وشاه جباراً على الأيام ، لا يخشى الفناء .
وبعش يحضنه الخلود

في كل مضرب أنمل فن عريق بعربي
في كل موقع ناظر روح ربيع عبقري
والمطر ينفع من ذراه
والسحر ينفع من ذراه .

وقداسة الماضي وروعه فاحي من يراه
إني أراه ، ولا أعني شيئاً سواه

*

١ عبدالرحمن الداخل ، مؤسس الدولة الأموية في الأندلس

ووقفتُ في الوادي الكبير
 أقول للقلب الكبير :
 قد هاجت الذكرى بنا
 قلتيك يا قلبي هنا ..
 فهنا ركبنا المجدَ - تمجدونا المطامعُ ولني .
 وهنا ربطنا خيلنا
 وهنا صببنا وبلنا
 وهنا أعدنا قولنا
 « نحن العرب : فتخضع الدنيا لنا »
 وهنا . هنا
 مسكر النسيم يُمرقنا
 ونمت زهورُ المجدِ - فمَدَّ سيفينا
 وانداح سيلُ الفَنِّ - لمسَ كفنا
 وكما تصوغ الشمسُ فوق الأرضِ - ثوابَ السنا
 صقنا الحضارةَ للدينِ
 ووجودُنا هراءُ الوجودِ .
 وتدققت أمواجنا عرضَ الطريقِ إلى الخلودِ

تلك الطريق

بالبدء سيفُ الفائح الجَّار عتدها لنا

حتى نُفَيِّقُ

والمجدُّ ملكُ مضائنا

والمجدُّ بمنز زهونا، ويقود في درب العلي شوائنا

فيسيل نهرُ المبقرية في مسيلِ نبائنا

ونروح نمطي للدفن، والنور والعن العريق

بناؤنا .. محلاتنا ..

« العودة من النبع الحالم » .

محمّد الرضيتوري

يَقْظَةُ الْعَمَلِ

الملايين أُمُات من كَرَّاهَا	ما نراها..ملاّ الأفق صداها
خرحتُ، تحت عن تاريخها	بعد ان تاهت على الأرض ونها
حملت أفتؤُسها، وانحدرت	من روايتها، وأعوّار قُراها
فانظرِ الاصرارَ في أعينها	وصباح البعث يجتاحُ الجباها
يا أخِي في كل أرضٍ عربتُ	من ضيائها، وتنطّطُ بدجاها
يا أخِي في كل أرضٍ وُجعتُ	شَفَنّاها، واكهرتُ مقلّتاها
قم، تحرّرْ من توايت الـاسى	لست أعجوتها، او مُؤمياها
إنطاقُ فوق ضحاها ومساها	يا أخِي، قد أصبحَ الشعبُ إلهها

« الشعر والشعراء في السودان » .

عبد الوهاب البياتي

أخنية خضرراء

الى سوريا عام ١٩٥٥

هيناي في عينيك : يا وطن العبيدة والكفاح
والنار في قلبي ، وفي يدي السلاح
أحمي حدودك من صغار النحل
يا وطن الافاح
وايا انخي ، والجراح
صبغت سماء مدينتي :
— طلعت الصباح ا
يا اخوتي
طلعت الصباح
وعلى نوافذ بيتنا كان الربيع
طفلاً يمني ، والسماء

جهراءُ مثلُ سماءِ روما ، يومَ أحرقها عذابُ
 (نيرون) . مثلُ الحبِ يأتي أن يسوح
 مثلُ المسيحِ على الصليبِ .
 وأنا أخفي ، والسحاب
 يحفي ذري (حرمون) عن عيني
 وفي يدي السلاحُ
 وأتأرُ في قلبي ، فهي باريحُ
 وليؤمن الحلالُ في قلبي ، فهي لن يموت
 مادام لي كوخُ على (بردي) ، ولي أبدأ رفاقُ

*

للكااح العربي في هينيك
 تاريخ طوبيل ، للنضال
 أقوى من الاوفاد
 يا وطن الرجال

من ديوان « لمجد للاصمال و لزيتون »

الملجأ العشرون

كفراغ أيام الجود العائدين من لقل

وكوحشة المصدور في ليل الشمان

كأت عانينا، وكما هائمين بلا طلال

متربحين، الليل، أنباء البريد:

«الملجأ العشرون»

ما زلنا بخير والعيال

-- والقمل ولوقت -- يحصون الاقارب بالسلام.

ولذكريات الفجة الشوهاة نعير، والخيام

والريح، والغد، والظلام

كوجوهنا غيب الرحيل.

«أما ما زلنا بخير» ولذئاب

تموي وتموي عبتر صحراء السهاد:

« يا اخوتي من أين نبدأ ، من هنا ! » ليلُ السعال
وبريدنا للباكي المُعَاد :

لا شيء يُذكر ، لم ترل « يافا » وما زال الرقاق
تحت الجسور ، وفوق أعمدة الضياء
يتأرجحون بلا رؤوس في الهواء
ولم يزل دمننا المراق

على حوائطها القديمة ، والصومس
وحقولها الخرداء ينزوها الجراد
« من ها هنا أماء ااعوادُ المشاق والحريق
من ها هنا بدأوا ونبدأ ، والطريق
وعمرٌ طويلُ

لا عاشَ وعديدٌ ذليلٌ » .
« يافا » نودُ غداً اليك معَ الحصاد
ومع السنونو والربيع

ومع الرفاق العائدين من المنافي والسجون

ومع الضحى والقُبُرات

والأمهات ..

« الملعبا العشرون

ما زلنا بحير، والعيال

والأخوة المتشردون

من قبونا النائي بخصون الأقارب بالسلام » .

« أبارق مهشمة »

عبد سلام عيون السود

أُمِّي

في حمص ، مدينة ديك الحن ، عاش
عبد اسلام كقطرة الندى على حنح
وردة .

عاش ساعات مع الطل والون والمبير ،
ثم انطلقاً مع أول شمع من أشعة
الشمس . .

في رَهْبَةِ السر عاشت	وأرهفت شغايا
وزحة الليل ، امرت	وارعلت مقلنايا
وفي السحيق ضربع	تجسره نجوايا
وفي الغيابة افعى	صكت علي الزوايا

★

كوني كما شئت كوني	هلي تكوني سوايا
-------------------	-----------------

قطرتُ فيكِ مموي تركتُ فيكِ صدايا
 يا لحة من جحيم ويا خيالَ خطايا
 ويا حطامَ صليبٍ ويا دكّامَ ضحايا
 لا تقنطي من شحوني ولا تركي الدوايا
 سفي يواكب بمضي والشعر مسلّ دمايا

« ديوان الشاعر المخطوط »

لقاء

انا يا صديقة مرهقٌ حتى العِيَاء ، فكيف انت ؟
وحدي ، امام الموت ، لا احد سوى قلبي وصمتي



والليلُ اعمقُ ما يكونُ سرِّي ، واسفارُ بعبده
وهناك ، في الاعمق آهات واشواق جديده



اهفو ، فلتفتُ الطرقُ ، ونسأل النسماتُ غني
ويرود وجهك في الدهول ، فبطئن اليه ظني



غمرَ اللقاءُ جوانحي بالورد ابيض ، والعبير
وكانتْ انفاسُ الصباحِ تحُطُّ كالرؤيا مصيري



أسعى اليك مُرتحاً متقطع الخُطوات ، مُثقل
وبجيتي مثلُ الرفيف ، وفي شفاهي الشعر يسأل .

« من ديوانه المخطوط »

نحن كنا لها ..

لم يَطُنُّنا .. فراح يمتسف القول «أعريب» ، فهبى خَيْلاً في
عَرَبٍ نَحْنُ ، أو أعريبٌ ، لافرق . منجياً ، في زحمة الأحياء
ونرودُ الدُّنْيَى ، كأمسٍ ، حُدَاةً ، بل هُدَاةً ، بل دَفْقَةً من سناء
تُفَتِّحُ الأرضَ بالسلام ، وبالحب منجياً ، وبالشذا المِطْطَاءَ
وُزْيعَ الأشوكَ عن ظهرها المكدودِ ، ربا ، باللمسة المذراء
نحن كنا لها ، وما كان غيرٌ ، في ظلام القرون ، دنيا ضياء
همستنا في ، سرها ، شفةُ اليدي ، نداءً ، على الرمال الظماء
فسربنا ، مثل النمام في السكب ، وسُقِيَا البراعم البيضاء
قصة العرب ، أي سطر غني . . همرة حناجرُ الصحراء
قصة .. يحضن الخلود حواشيها ، وينفوس ، مغرورقاً في اكتفاه .

« من ديوانه المخطوط »

عبد الباسط الصُّوفي

مَأْوِيَّةٌ لِلْقَمَرِ

عبد الباسط . . . وعبد السلام . . . كلاهما كان
اللحن الذي انشأه . . . ولا يبدأ .

توهجت اكوأنا فانقرّ النيا . . . يا قمرُ
فجرت هذا الليل ببوعي ضياءً وصور
وانزلت أقدامك البيض على رأس الشجر
من الكوى ، من فرجة الباب ، تمسّ منحدر
واسقط حبال فضة منزولة من الشرر

فاكهة العصف على شباكننا معقّة
ومن عنايد الكروم ، خمرنا منقّة
هذي سلال وردنا مصفورة ، مزوّقة

عنا أحاديث الهوى بحسب كونها منسقة
فقصة صادقة وقصة ملفقة

★

قالوا: سرقنا، من قبض الفجر، مندبل عزال
واحترق ضيقتنا وهنج عاقب، وقُتل
واختبأت أسرارنا خلف صلوع ومُقل
والليل. . آه الليل، في عوننا، ما أعمقه

★

قالوا: خلقنا من صبايات، ومن لَمَح شَفَف
تحيا المواهيد على شفاها، وتُقنطَف
ومن جدبل المرج عزال لنا، ومنعطف
وتُطعم الحياة من قلوبنا المزقة. .

★

كتابةُ الشتاء تُثَقِّنا على جمر القلق
وبثْقَف التراب من أكفنا دامي المِزق
هناصر الأرض. . جبلها بأيدينا عرق
وانت في احلامنا بحيرة مصفقه. .

فاهبط على سطوحنا واقفز البنايا قمر
عشاقنا لو زرعوا الضيعة أهواء فحجر
فمحن في الأرض صراع راعف مع القدر
حتى نمود من يدينا جنة مفروقة



يا رحلة غامضة الاسفار في دنيا البشر
نسلق التلة ، واحمل من ليالينا خبر
اصعد على جدارنا الى اللقاء المنتظر
توهجت اكوابنا وخرنا ممتقة
ماكبة الصيف على شبا كنا مطلقه

من ديوانه « آيات رغبة » .

وصفي قرنيلي

سمراء

سمراء

يومَ تقول .. كل جوارحي
خَدَرٌ ، يدغدغه الحديثُ لا سمرُ
لا .. لا تسنى ما تقول ، وانما
سل كيف ؟ إني لا أعني ، بل أنظرُ .
أصني ، فأحلم بالروح تنحت
للفجر ، يفلسها الندى ، ويمطر
غنجٌ ، تكسّر في الشفاه كأنما
هو دعوةٌ ، أو موعدٌ متحير

هي بحّة ، أم غنة ، أم نيرة
سيّانٍ . . . شيءٌ في لَمَـانِكَ يَسْكُرُ
آمنتُ يا سمراء ، بعد ضلالةٍ
أُفَنِّجُ أَسْمَرَ . .
والهوى !
قل : اِمْمَرُ .

« مجلة الآداب »

ناصر بن أحمد

بِمَ تَحْمَلُونَ

من محمد .. مهد الشعر العربي .. ينيث
هذا النغم اسدب المهي .. يسأل عن بدو
الصحراء الضائعين ..

بِمَ تَحْمَلُونَ ؟
يا أيها المتسكعون ..
الجاللون المتنبئون ..
اجفانكم فيها ابتهال
وطى شفاكم سؤال
وطى الجباه الصفر شيء لا يُقال
بِمَ تَحْمَلُونَ ؟

★

يا أيها السَّفر الجِماعُ

المدجلون بلا ضياء

العابرون على السهوبِ

بلا متاع ..

يحمّ تحمون ؟



يا أيها الرامي الكتيبُ

المستظلُّ على الكتيبِ

أطفائك الزَّعبُ الهيزال

الهائمون على الرمال ..

يحمّ يحملون ؟ ..

« شعراء نجد المعاصرون »

كأن ناصراً

للديفدري

أهدى الشاعر ديوانه « جراح تنقي »
إلى رفاقه بهذه المقاطع :

إلى الذين برَّحُوا في مقلة الجراح
وأوردوا على رؤى النضال والكفاح
وصلَّحوا مصيرهم في حاطر السلاح
واسْتَشْهَدُوا ، لبولدوا ، في ثورة الصباح

*

إلى رفاق الموت في مواكب الحياة
إلى الذين مَاتُوا المنونَ للنجاة
وانتصروا على الردى المقيم في سماه
فكان كل واحدٍ في موته لآله

*

الى الذين دفعوا ضريبة الوجود
شذى غضب الهوى تعرفه الورد
واغتصبوا اللذات من برائن القيود
وانتحموا على الاذى ملاعب الخلود ..



الى الذين مرّقوا أسطورة القدر
وفرضوا وجودهم من ظلمة الحمر
ولونوا تاريخهم بصاف الشر
فحققوا وجودنا ، فاج وانتصر



لا نبيا لنا الصغار أبديع النسيم
ملاحاً ، ينزو بها الوريد للوريد
فأبناؤنا الصغار عالم جديد
يموت والى به ، أدري بما تريد ا

من ديوانه « جراح قتي »

حامد حسين

حياة

غادرت كوخى ، ومحراب الهوى
تركت لي ملء بيتي عبثاً
وصدى في غرفتي ، في مسمي
وبقايا قطع من سكر
وعلى كرميتها منشفة
فرقت بالطيب كمي عندما
وأرى مروود جفنيها على
وعلى البلور من أنفاسها
وكتابها ظل في موقدها
قلق ، أم موجته نسمة ؟

ومضت للعالم المنطلق
أنا لا أعبد غير المبتق
في دمي ، كالنغم المنسق
بُعثرت فوق زوايا الطبق
بُليت بالاسع ، او بالمرق
لمستها ، وبدي بالائق
جانب الشباك نصف المخلق
لهجات الشمس فوق المشرق
أخفته النار ، لم يحترق
إنه مثلي كثير القلق

وعلى المكنب كوباً ايضاً وبه أضومة من حَبَق
ذُلت اوراقها من طمأ إن قلبي بمض هذا الورَق
وعلى زاوية
هنائها .
وعلى الأخرى ..
وداماً .. يا شقي

من ديوانه « عبق » .

حق

اثورة ست لحرمان ..
وما أقل التور .. وما أكثر المحرومين :

كوخي تراقص في المرآة على اكف الزمهرير
نثر القطيع ، قطع أطلاي ، على مزق الحصيد
الآكلين على صرارة جوعهم - ألم الشور
والليل ، ليل الرعب ، ينشر فوقهم صمت القبور
والهقد ، حقد الجوع ، في جني محنم الهدير
أطعمته جسدي ، وساوتي لا طعمه ضميري
لا .. لن أعيش على الفتات ، فتات مائدة الأمير

*

كوخي تراقص في المرآة على اكف الزمهرير
فالشمس ، والنسم المحضبة الجوانح بالطور
تستأذنان علي عابرتين من نفق صغير

أنا كالدهجى العريـد خيـم بين أجفانِ الضرب
كالذل ، تشرقُ بي ، تنص ، تموتُ أجفانُ الفقير
وحكاية صذراء لم تهـمس بها شفتا سـمير
والدرب ، درب الكوخ يسخر بي ، ويهـز أـمن غروري
أطعمته عرقى ، دمي ، قدمي ، أتعبه مسيري
وامتنص ما أبقاه في عيني من ومضات نور
ونشئت القطرات من قدي نائمة الصخور
لا .. لن أعيش على الفئات ، فئات مائدة الأمير



« مجلة الثقافة »

أحمد عبد المعطي حجازي

لمن نغني؟

من أجل أن تفحّر الأرضُ الحزينةُ بالغضبِ
وتُطلّ من جوفِ المآذنِ أغنياتُ كاللّهيبِ
وتغني في ليلِ القرى، ليلِ القرى، كما سنا
ولدت هنا كلماتنا ...

ولدت هنا في الليلِ يا عودة الدُّرّه
يا نجمةً مسجونةً في خيطِ ماءٍ
يا نديّ أمّ لم يمدّ فيه لبنٌ
يا أيها الطفلُ الذي ما زال عند العائده
لكنّ صنيه تجوّلنا كثيراً في الزّمنِ
يا أيها الإنسانُ في الريفِ البعيدِ
يا من يُصمّ السمعَ عن كلماتنا العير لو صادفها
كَيْلا تموتَ على الورقِ

أَسْقِطْ عَلَيْهَا قَطْرَتَيْنِ مِنَ الْعَرَقِ

كَيْلَا تَمُوتَ

فَالصَّوْتُ إِنْ لَمْ يَلْقَ أَذْناً صَاعٍ فِي صَمْتِ الْإِنْفُوقِ .

★

إِنِ الطَّرِيقُ إِلَى فُؤَادِكَ أَيُّهَا الْمَغْنِيُّ فِي صَمْتِ الْحَقُولِ ؟

لَوْ أَنِّي نَاقِيٌّ بِكَفِّكَ تَحْتَ صَفْصَافِهِ

أُورَاقُهَا فِي الْإِنْفُوقِ مَبْرُوحَةٍ

خَضِرَاءُ هَفَافَةٍ

لَا خَذْتُ مِمَّاكَ لَحْظَةً فِي هَذِهِ الْخَلْوَةِ

وَتَلَوْتُ فِي هَذَا السَّكُونِ الشَّاهِرِيِّ حِكَايَةَ الدُّنْيَا

وَمَعَارِكَ الْإِنْسَانِ ، وَالْأَحْزَانِ فِي الدُّنْيَا

وَتَفَضَّضْتُ كُلَّ الْبَارِ ، كُلَّ الْبَارِ فِي نَفْسِكَ

وَصَنَمْتُ مِنْ نَقَمِي كَلَاماً وَاضِحاً كَالشَّمْسِ

عَنْ حَقْلِنَا الْمَفْرُوشِ لِلْأَقْدَامِ

وَمَتَى نُقِيمُ الْمُرْسَى ؟

وَنُودِعُ الْآلَامَ !

من ديوانه « مدينة بلا قلب » .

محي الدين فارس

بلادونا

من السودان .. من اقصى الحوب .. في وطننا
العربي الكبير .. يحمل الشاعر قيثارته ليتي ،
فادا هو يرسم لك هذه اللوحة الناعمة ..

بلادنا .. خيالة ضاحكة وجدول
وسسل منغم يشدو لديه سلسل
فمنذنا الخريف يمتشي . خطوه قرتمل
في شفتيه أرغن في كتفيه نخل
والفجر من صفاقنا الخضر لا يتقل
يحمل ليريق الصباح .. فالحياء منهل
فلاشدا معابر وللغرام مستبل
يتد ما شاء الصبا هنا الصبا لا يتد بل

هنا الحياة طِفلةٌ صبيةٌ لا تمُتِلُ
كأنما مرت على قلب الكهن أَعْلُ ..

*

طيورٌ نا.. حديقةُ الاوان . كم تنقُلُ !
فوق النصوصِ نارةٌ مَقْبِلُها والمنزلُ
ونارةٌ على الجريدِ ترتقي ، وتحجلُ
وهذه هُدُ منقارُهُ أوالهُ والمنزلُ
جناحُهُ ، فستانُ يابانيةٍ مُسدِلُ
يهمسُ في أذنِ الظلالِ نارةٌ ، وبرحلُ
وفي المدى نازِبُا مسافرُ والاحْجَلُ
هنا الجالُ عندنا مَسَاكِبُ لا تبخلُ
شريطُ كونٍ أخضرٍ مموجٍ لا بدِّلُ

■

ولم تزلِ ناعورةٌ على الجروفِ تُعولُ
تننُ في قلبِ الظلامِ ، والدجى مُسدِلُ
والخيلِ أذرعُ كَميلُ ، ثم نعدِلُ

كأنها مراوِحٌ قد ودَّعت من رحلوا
 والريحُ تسجُ الظلالَ تارةً، وتجدلُ
 بجونةً عبَّرَ المدى زاجلةً تُهرِّولُ
 وتارةً كأنها شاعرةٌ تفعلُ
 نفْسُ في قلبِ الماءِ ريشةً وتنقلُ
 وللرعاةِ قصصٌ وأعيانٌ تُرسلُ
 خلفَ ظلالِ «نبعةٍ» يطيبُ فيها الفزَلُ
 كم قمرٍ يُطلُّ من هضابه ويُنزلُ
 يسكبُ من دوارقِ العبيرِ ثم يَنْهَلُ

★

هنا الجدلُ عندنا مَسَاكِبُ لا تَبْغُلُ
 شريطٌ كونِ أخضرٍ مموجٍ لا يذُبُلُ
 عن «الاهرام»

أغنية خضراء الى اوراس

من قصيدة ..

يا جزائر
اجدلي الليل صفائر
واغسلي بالمطر الوردي أعراف المائر
فغطى الفجر نبات ينسلق
شق قلب الأبل عبر النور والروض الممق
مفلما ينفذ من قلب الثرى المداكن زسق
لم يزل في حنجرات العالم الآمن صوت يتمزق
مثلا الرعدة تسري بين صلمي منجم الأرض الخفيف
مثلا تفضت الربيع بقيات الحريف .
كلما أعملت الفأس يدا حول الجبال
أورقت زيتونة خضراء عذراء الظلال
وشدت فيها القماري بتواشيع طوال

وصحا قلبُ الحياةِ البكرِ عثمى في نضالٍ .

★

جرحُ وهرانَ عميقُ

كادَ يبكي حوله الليلُ المديقُ

والطريقُ ا

أعينُ زُرُقُ ، واشواكُ ، دوامُ ، ومتضيقُ .

المبونُ الرُّقُ ما زالت على جنحِ مساري

سرقَت كلَّ كنوزي

أكلت كلَّ ثماري

هیر أَنی سأغني للـسلايين انتصاري

للربيع البكر ينداح على صمت القفار

صامدٌ مثل انطلاق السيل من بعد أسائر

مثلما ندوي بحارٌ سمعت صوتَ بحارٍ

★

يا جزائرُ

اجدلي الليلَ صنفارُ

واغسلي بالشفق الوردي اعراف المناثر
 هو ذا الفجر على سُلَّمَةِ الليل الاخيره
 عاد من قلب لياليه الضربه
 قارقي في مَقْلَعِ النيم جناحه
 وقعي عند حوافيه ، وغنيه اغايكِ النصيره
 يا جزائر
 صدف البحر الذي ما عاد في الاعماق غائر
 عامك السادس يا اختاه بالاجداد زاهر
 والبطولات النواذر
 فخطى الفجر نباتٌ يتسلق
 شق قلب الليل عبر النور والروض المنسق
 منما ينفد من قلب الثرى الهاكِ كن زنبق
 لم يزل في حنجرات العالم الآمن صوتٌ يتزق ..

عن « مجلة شعر »

١ إشارة الى دخول الثورة الجزائرية عامها السادس .

عمر النص

من «نسيب الونشاد»

هذه إحدى النديّة يستهل الشاعر مسرحيته
«نسيب الانشاد» مصوراً لقاء الملكين
الحسينيين سليمان وبلقيس :

سليمان :

أوى لي هنا أم أنا أحلم ؟
وكفك هذي نطمتن إلى يدي
فرشت بأهدائي الطريق فأبلي
بسينيك آهات نكاد نجومها
يهم بها طرفي ، فتسأله متى
كأني وقد غرقت فيك نواظري
ففي كل جفن قصة استيدها
أكاد ألمّ الذكريات على دمي
لقتيك في دربي فأورق ذابل
وأطرت ، لا أدري ، وقد ضاع عالمي

شباك يدعوني ، وطرفك بلهم
فتزهر جنات ، وتحقق أنجم
دروئك أعياد ، ويومك موسم
تخوص إلى الليل ، والليل مظلم
فيجأر بي شوق ، وينكرني دم
أحس بحلم في العيون بضم
وفي كل هدب موعد يتكلم
وأمسك أنامي إذا شقّ الفم
وأشرق عزون ، وضواً مظلم
أوى لي هنا ، أم أنا أحلم ؟

بلفيبي :

سليمان ، ما بك ؟ إن الشكوكَ ترثق في ناظري العضا
شفاهك تشرق بالذكريات ، ونثر بالحلم المجنى
وعينك متهمة تطعن إذا أطبقت وحدها في الدجى
وتؤثر أن تلثقي في الظلام ، كأنك تحثي شمع الضحى
أنكره ماضى ؟

سليمان :

لا تذكره ، فاني أحاف انقراض السما
هو السم تشقى به المقلتان ، وتسكوى المروق ، وتعبا الرقى
أغار أغار من الذكريات ، ونكر وسواسها في الكرى
واكره كل يد هدهدتك ، وعامت أناملها في الشذى
ألم تُرسلني في المساء البليل جدائل يبعدها من رأى ؟
وألقيت رأسك فوق الوساد ، فضج الوساد وجئن لدحى
وصاق بحرقته ظامى فهم بميليك حتى ارتوى
أكب على فلك العنبري ، فروى الليل ، وبل الصدى ..

من ديوانه « الليل في الدروب »

كاظم جواد

من مذكرات مسافر

لندن ١٢ تموز ١٩٥٨

ماذا سأكتب عن شوارعك المضائق من دماء

ودموع شعبي الكادح المحزون في ليل العراق

ماذا سأكتب يا مدينتي

فدلى ملائحتك المجاف تحبب أخيلة الضعيفة

سأقول إنك توقدين

مصباح طارق من دم الموتى، وحواع الآخري

مهلاً، وأنتك تشرين

مائي وبترولي، ونك تبصقين

آلاف آلاف الرجال، وتقتلين الطبيين

بالأمس في رمل السويس، وفي روابيع بورسعيد

والآن في عمان حيث الموت والدم والحديد.

استوكهولم ١٤ تموز ١٩٥٨

يا أيها الخليجان، يا أفقا توشحه السكينة

بازهرة في البحر هائجة على جُرْفِ المدينة
 الآنَ الملحَ صَوَّهَ نَجْمَهُ
 عَبَّرَتْ عَلَى الْإِقْطُقِ الْبَعِيدِ كَأَنَّهَا خَفَقَاتُ نَفْسِهِ
 وَالْآنَ أَسْمَعُ فِي صَفَاكَ صَوْتَ أَغْنِيَةٍ خَفِيَةٍ
 تَجْهَوُ عَلَى الْأَمْوَاجِ قَادِمَةً مَعَ الرِّيحِ الرِّخِيَةِ
 مَنْ أَيْنَ؟ مَنْ وَطَنِي الْبَعِيدِ؟ .. أَيْهَا عِرَاقُ أَيْهَا عِرَاقُ!
 لَوْ أَنَّ لِي فِي الْعَجْرِ أَجْنَحَةٌ لَجِئْتُكَ بِالْصَّبَاحِ
 مَتَلَأْتُكَ مِثْلَ السَّهْوِ ، مَصْفِقًا كَيَّاهَ دَجَلَهُ
 مَتَرْنَحًا كَطَلَالِ نَخْلَةٍ
 مِنْ فُورَةِ الْقَرَّاحِ الْمَبِيقِ ، مِنْ الرِّبْعِ ، مِنْ انْتِصَارِي
 وَهَبُوبِ أَمْوَاجِ النَّهَارِ
 خَصْرَاءَ تَفْرُجُ بِالْصَفَاءِ حَدِيقَتِي وَسِبَاحَ دَارِي
 لَوْ أَنَّ لِي - أَوْاه - أَجْنَحَةٌ لَتَنَبَّيْتُ الرِّجِيلَ
 بِحَدُونِي الْأَمَلِ الْوَلِيدِ إِلَيْكَ يَا وَطَنَ النِّخِيلِ
 أَوْاه يَا وَطَنِي الْبَعِيدِ!
 أَوْاه يَا وَطَنِي الْبَعِيدِ!

من ديوانه « أفاني الحرة »

أبو سلمى

أطياف الوطن

بارفقت الثربة في أرض الأجداد .. على خيال « الله »
و « الكرمل » ، طس هذا الكتاب ، وفي حمي حيال دار
سليبة في اسم .. تصرخ في أعماقي : لا بد أن تعود .

زدرعتُ الشوقَ في دربكِ ، والأشواكَ في دربي
وأطيافكِ في شعري وأدؤك في هُدْيي
ونجمكِ .. يا لهذا الجَمِّ . كم يخفق في قلبي
يقلبني هوى عينيك من جنبٍ إلى جنبٍ
وإمّا التفتِ المينانِ لا ألتقى سوى العنّابِ



تقولينَ أرى أطيافَ غيري اليومَ في شمركِ
وطيفكِ وحده وشتاء بالألوان من زهركِ
فهلّا تقرأين اسمكِ خلف الصامتِ المُدركِ

سلي الحرفَ فقد حاوِظَ كالقلب على شرك
وعينك ، ليس في شعري من السحرسوى معرك



أطل الفجر من عينك . ما أروعها طمّة ا
أرى فيها خيال « اللذّة » و « كرم المِل » و « لرملة »
وموج الشاطئ الغربي في « عكّا » أرى ظمّة
أرى في أفقها وطني فأطبّه على قبّته
لقد حملت لي العيان ما لم استطع حمله



على شفقتك يا سمراء	أخبار واسرار
وكيف ونحن في العالم	يا سمراء أشعار
عليها من لظى الشريد	ولادمع آثار
وقد كانت لنا دنيا	وكان المجد والنار
ونحن اليوم لا وطن	ولا أهل ولا دار

من مجلة « العربي »

مصادر الكتاب

ديوان أبي فراس الحمداني	مصادر قديمة
ديوان الشريف الرضي	حماسة في قديم
سقط لزيد لمعري	الاصحاحات
ديوان ابن جندب	شرح مصنفات
وفيات الأعيان	ديوان النابتة الندياني
ديوان ابن زيدون	الشعراء الصديك
مصادر حمراء	ديوان حاتم الطائي
حدث الأرماء	ديوان السوأل
ادباء العرب للستاني	الاعاني
نفع الأزهار	أما لي القالي
المتعب من ذب العرب	ديوان ابن الدمينه
ديوان شوقي	ديوان حرير
مرحبة عمون بيلي	ديوان جميل يلينه
شعراء الحرية	ديوان عمر من ابي ربيعة
أعني الحبه	ديوان الأحطل
على سطر اريج	ديوان المرردو
نداء المحدث	ديوان نثار
ديوان الشاعر القروي	ديوان البحتري
الحوى والشباب	ديوان المتني

صفحة		صفحة	
	جرير		مالك بن الربيع
٥٩	حي للمارل	٤٤	وخط بالمراف الأسنة مضجعي
	جميل بثينة		المقع الكندي
٦٠	عش	٤٦	قلب كبير
	عمر بن أبي ربيعة		عمرو بن الاطنابة
٦١	ليت هدا	٤٨	أبت لي عقي
	الأخطل		الصمة بن عبد الله
٦٣	هريرة ابن بدر	٤٩	حننت الى ربا
	الفرزدق		فطري بن الفجاءة
٦٥	الشعر والبيداء	٥١	اقول لها
	سويد بن أبي كاهل		حطان بن المحلى
٦٨	ومسات من البنية	٥٢	اكادنا غني على لارس
	بشار بن برد		جعفر بن عتبة
٧٠	من بائنه	٥٣	رسالة من السجين
	صرع النواني	٥٤	سعد بن ناشب
٧١	شهر ابوت في بده		سأعسل عبي الدار
	البحري	٥٥	ابن الدمينه
٧٣	أسيت لأخوالي	٥٨	اميمة
			البدة القيا

صفحة	المتنبي	صفحة	موفق الدين الاربلي
٧٤	بناء حراش	١٠٢	شمس
٧٧	تمام لديك الرسل		علي بن زريق
٧٩	القصيد الاول	١٠٤	لا تبدله
٨١	الحاصل اسس		محمود ماضي البارودي
٨٣	سبب النصل	١٠٦	رعدة من المعني
	ابو فراس الحمداني		شوقي
٨٥	في الأسر	١٠٧	الشيد عمر المختار
٨٧	اذا مروت	١٠٩	أمام أبي الهول
٨٨	أنا الحار	١١١	لما قلة الشمس
	الشريف الرضي	١١٣	جبل التوباد
٩٠	بهم		ابو القاسم الشابي
	أبو العلاء	١١٤	التي المجهول
٩٣	قطرة من ماء المرة	١١٦	من شيد الجار
	ابن خفاجة		فوزي الملووف
٩٥	ظل الشباب	١١٧	شاعر في طيارة
	ابن زهر الاندلسي	١١٩	بين الطيور
٩٦	نقعة من الموشحات		شفيق الملووف
	ابن زيدون	١٢١	الايان
٩٧	أقربلة الثراء		الشاعر القروي
١٠٠	يجرح الدهر ويأسو	١٢٤	تحية الاندلس

صفحة		صفحة	
	الياس فرحات		بشارة الخوري
١٥٦	بحن في الشام	١٢٧	مولد المتني
	الياس ابو شبكه	١٢٩	قولي لشمسك لا تقبي
١٥٩	الحجر الحي	١٣١	على ضفاف بردى
	أمين نخله		عمر ابو ريشه
١٦١	مع الريح	١٣٤	محمد
	نديم محمد	١٣٧	طلل
١٦٢	النشيد الثاني عشر	١٣٨	هكذا
١٦٥	لمن ينظني	١٤٠	وداع
	بدو شاكر السياب		بدوي الجبل
١٦٧	أنشودة المطر	١٤١	اللهب القدسي
١٧١	في المغرب العربي		سعيد عقل
	مارك الملائكة	١٤٤	ألبينك ١
١٧٨	دعوة الى الحياة		محمد مهدي الجواهري
١٨١	أعيت	١٤٦	في مائم الشهيد
	نزار قباني		علي محمود طه
١٨٤	أي	٤٨	الكبد العظيم
١٨٦	نجمة حب لنداد		ايليا أو ماضي
١٨٧	أررار	١٥٠	السحينة
١٨٨	طوق اباسمين	١٥٢	امساء

صفحة		صفحة	
٢١٩	ممن كماله	١٩١	محمود حسن اسماعيل
٢٢٠	عبد الباسط الصوفي	١٩٣	شبه قصي
٢٢٣	مأدبة بغير	١٩٨	يوسف الخطيب
٢٢٥	وصي قرنهاي	٢٠٠	السديس ابن حر
٢٣٧	سمراء	٢٠١	شوقي نندادي
٢٣٩	ناصر بن حيمد	٢٠٣	بنت
٢٣١	م محطون	٢٠٦	لاسل
٢٣٣	كمال ناصر	٢١٠	فدوى طوقان
٢٣٥	الاهد	٢١١	صلاح الى ادم الجديد
٢٣٨	حامد حسن	٢١٣	كف نديتي
٢٤١	حارة	٢١٦	مسمي الخضراء
٢٤٣	حفد	٢١٨	جميع قرطنة
٢٤٥	أحمد حجازي		محمد الفيتوري
	ابن بني ٢		بقطة اسلاف
	عبي الدين فارس		عبد الوهاب البياتي
	ملانا		اعية حصراء الى سوريا
	أعنية خضراء الى اوراس		الملحاً المشرون
	عمر النص : بشيد الانشاد		عبد السلام عيون السود
	كاظم جواد : مذكرات مسافر		أفمي
	ابو ملي : أطيب الوطن		لقاء

الفهرس

صفحة	سحنة		سحنة	
	٣	حاتم الطائي	كلمة على الطريق	
٢٥		نفس كريمة	شاعر جاهلي	
	٧	السوأل	نخبة الرحولة	
٢٨		إن اكرام قلب	سحيم بن وثيل	
	٨	ذو الخرق الطهوي	أنا ابن جلا	
٣١		في الجذب	عمرو بن كلثوم	
	١٠	لقيط الايادي	مروسة	
٣٣		مرحة فومية	الناطقة الدياني	
	١٢	المخل الشكري	نخبة الى نس	
٣٦		يا هند	الشنفري	
	١٥	دريد بن الصمة	الجوع النبيل	
٣٩		برني احام	طرفة بن المبد	
	١٧	عمرو بن معدي كرب	أنا الرجل الصرب	
٤١		وبقيت مثل السيف فردا	شاعر جاهلي	
	٢١	شاعر عربي	لو كنت من مازن	
٤٣		عرا نجاد	ممترة	
	٢٣		العارس	

مختارات عمر أبو ريشة

ديوان بدوي الجبل

رندلي

أرواح وأشباح

الحدول

«سروية تكرم لياس فرحات

من صعيد، لآلهة

من الشعر الحديث

ديوان «آلام»

رفاق يمشون

ديوان «انثودة الماطر»

قرارة بلوحة

قصائد من رار قبلي

طهولة مهد

ديوان غالدون

أكثر من قلب واحد

ديوان «وحدتها»

المودة من النع الحالم

الشعر والشعراء في السودان

المجد للأطفال والزيوتون

ألبريق ميسمة

آيات ريفية

شعراء نجد المعاصرون

حراح تني

ديوان «عس»

مدينة بلا قلب

الليل في اللروب

من أغاني الحرية

صعف ومجملات

مجلة الرسالة - القاهرة

مجلة الآداب - بيروت

مجلة الثقافة - دمشق

مجلة الحدى - دمشق

مجلة العربي - الكويت

مجلة شعر - بيروت

جريدة الاهرام - القاهرة

جريدة الوحدة - دمشق

قصّة الوُضْطَاءِ

بين البحر الأسود ، وصحيح الآلات ، وفقت على قدمي* اساعات تلو الساعات ،
أنا ومنصدد الحروف اسيدح ، . . . مطارد تقينة* فرت ، وحرافاً طار ، وككة ثقلت فيها
حرف .. فاقبت مساها ، وتخطم مساها ..
ورغم الجهد والحرص ، لم يسلم من الأخطاء .. من النقط المرددة ، ولا حرف الطائفة ،
فمعدرة أيها القاري .. والقرينة .. امرران .
ولنصحح ممّا نص هذه لطعوان .

خطأ	صواب	صفحة	مسطر
الشنعري	الشمري	١٥	١
البيكدو	البيكدر	١٦	٧
دنة	دال	٤١	٧
قني كبير	قنب كبير	٤٦	٢
حنت	حنت	٤٩	٢
الطم	الطم	٥٠	٤
اليل	الليل	٦٨	١٣
يوم	يوم	١٢١	١٠
أعلاه	أعلاه	١٤٢	١
ونسوا	ونسوا	١٦٦	٤
ثارة	ثارة	١٧٤	٤
رند	رند	١٧٥	١
أدك	دالك	١٧٦	١٣
عربية	عربية	٢٠٦	٤

دواوين الشاعر

- ١ - مع الفجر - طبعة ثانية - بيروت
- ٢ - اعاصير في السلاسل - " "
- ٣ - شاعر بين الجدران - " "
- ٤ - فتى غفار - طبعة أولى - " "
- ٥ - رمال عطشى - طبعة ثانية - " "
- ٦ - قصائد عربية - " " - " "
- ٧ - الدم والنجوم الخضر - طبعة أولى - " "
- ٨ - رسائل مؤرقة - " " - " "





هذه المختارات ...

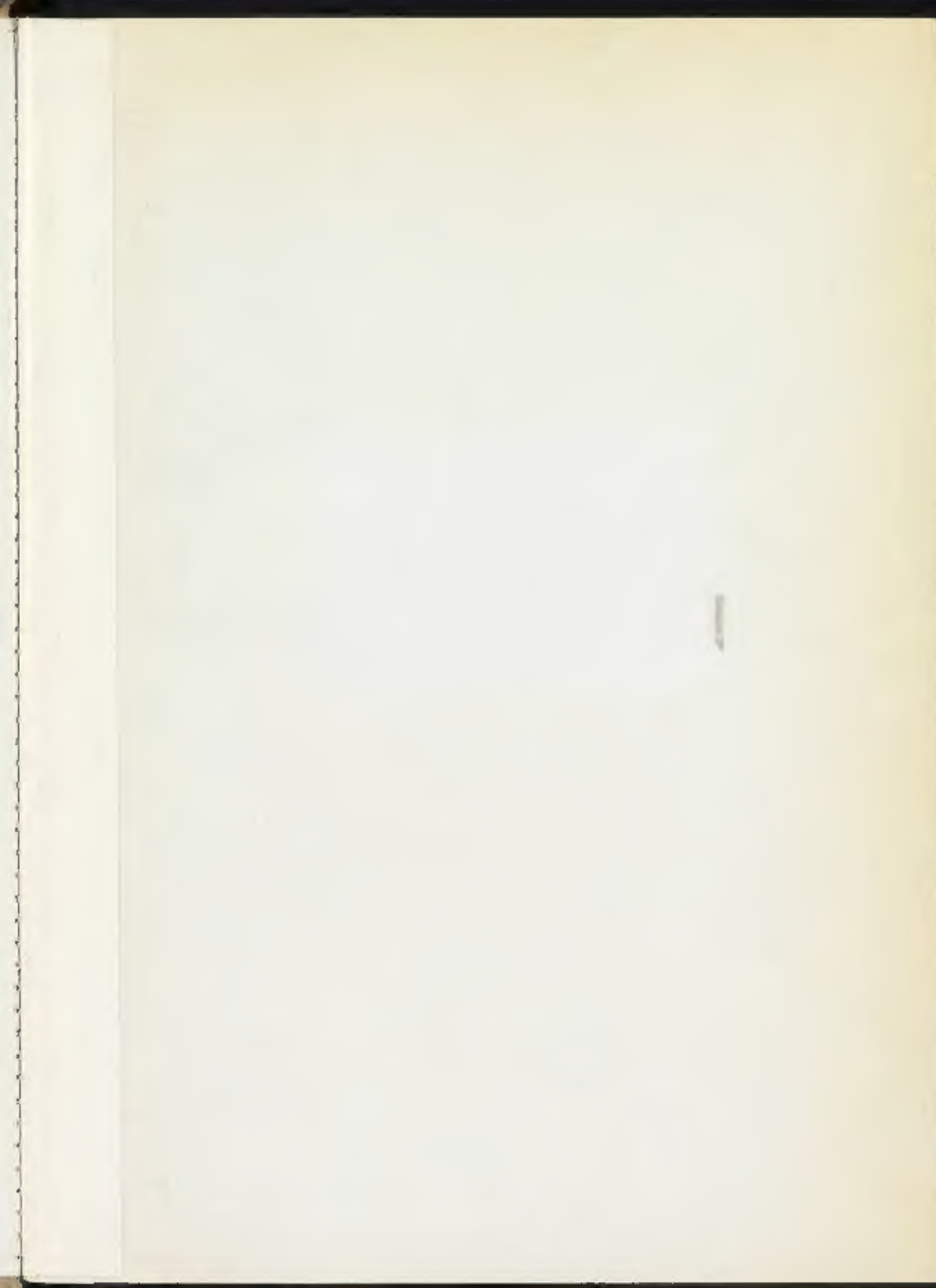
« . وإذا كان أحداتنا يحوصون المعارك ، ويستشهدون
في سبيل كلمة جميلة . فما أحرى الكلمة الجميلة أن تضطلع
برسالتها الآن ، فتزل الى الميدان . وتحمل شعلة الكفاح ! »
بهذه الكلمة افتتح المؤلف مهاراته هذه المجموعة التي
انتقاها ذوق شاعر عربي حساس ، طالما غنى في أعراس
البطولة ما لم يغم في أعراس الحب . هو الاستاذ الشاعر
سليمان العيسى . . الذي سجلت دواويله المتناغمة بطبولة
العرب في نضالهم الحديث ، فكان بحق شاعر القومية
العربية .

إن هذه المجموعة التي أخرجها ، وغيرها من مجموعات
في صدره ، لتدل كلها على تشابك قوة فنية واحدة ، لا تفرق
بين الماضي السحيق ، والحاضر القريب .

إن الشعر الحق شعر خالد في الصدور .. في كل العصور .
فاستمع - أيها القارئ - بالشعر الذي لا يفنى

فليل الزهراوي





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 073827972